المعاقون حركياً ومدى إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية

الدكتور
فتحي الضبع

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيـــانـــات	
عنوان الكتاب- Title	المعاقون حركيا ومدى إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية
المؤلف - Author	الدكتور / فتحي الضبع
الطبعة - Edition	الأولى .
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة. تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag.	مقياس النسخة Size	التجليد
	٢٤٤	٢٤,٥ x ١٧,٥	مجلد

المطبعة - Printer	الجلال .
عنوان المطبعة - Address	العامرية إسكندرية.
اللغة الأصل	اللغة العربية .
رقم الإيداع	٢٠٦٤٨/ ٢٠٠٧
الترقيم الدولى I.S.B.N.	977- 308 -147 - 8
تاريخ النشر - Date	2008

الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الجداول

بين يدى الكتاب

يقع هذا الكتاب ضمن منظومة ما يسمى بعلم النفس الإيجابى ؛ حيث يتناول ثلاثة متغيرات هى: قوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية ، والدافعية للإنجاز وتمثل هذه المتغيرات مظاهر الشخصية الإيجابية ،وإذا كانت دراسة هذه المتغيرات ضرورية لدى الأفراد عامة لكونها من المتغيرات الرئيسة فى الشخصية والتى يتوقف عليها أمر التوافق والصحة النفسية ،فإن دراستها لدى المعوقين وخصوصاً المعوقين حركياً تزداد ضرورة لما لها من دور حاسم في تحديد موقف المعوقين حركياً من تقبلهم لإعاقتهم وتكيفهم معها .

والواقع ، أن المتبصر فى مجال المعوقين ورعايتهم فضلاً عما تركز عليه البحوث العلمية فى هذا المجال يمكنه أن يكتشف وببساطة أن مثل هذه البحوث وتلك الجهود تركز على الجانب المرضى والأثر السلبى للإعاقة ،ومسئولية المجتمع عن المعوقين عموماً ، ولكنها تغفل ما يمتلكه المعوقون من قدرات وخصائص إيجابية ، ومسئولية المعوق عن مجتمعه ودوره فيه بعد توفير كافة أشكال الخدمات والرعاية له.

وطبيعة الإنسان المعوق - بوصفه كائناً اجتماعياً - تحتم عليه أن يكون مسئولاً اجتماعياً ، فالمسئولية الاجتماعية يجب أن يضطلع بها كل فرد من أفراد المجتمع – عاديون ومعوقون – وذلك لأن خطط التنمية فى المجتمع المعاصر تقتضى تضافر جهود كل أبنائه ، والاستفادة من كل إمكانياتهم سواء العاديين ، وما تبقى

من قدرات المعوقين ، وبالتالى لابد أن يكون للمعوق دور اجتماعى ليكون شخصاً إيجابياً يعرف العطاء كما يعرف الأخذ .

لذا ،جاء موضوع الكتاب ليتناول بعض الخصائص الإيجابية لدى المعوقين حركياً وبخاصة المسئولية الاجتماعية لديهم ، ومدى إحساسهم بدورهم فى المجتمع وذلك من خلال احتفاظهم بلأنا قوية لديهم ، وتحدى جوانب العجز لديهم ، والتعبير عما تبقى لديهم من قدرات من خلال إنجازات ومناشط مختلفة .

وقد جاء الكتاب فى خمسة فصول مذيلة بقائمة للمراجع العربية والأجنبية تناول الفصل الأول مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها ومصطلحاتها وتناول الفصل الثانى تنظيراً لمفهوم قوة الأنا ،وكيفية انتشاره فى الدراسات النفسية ، وتحوله إلى بعد مقيس يمكن ملاحظته ورصده وقياسه فى سلوك الناس وخصائص الأفراد الذين يتمتعون بقوة الأنا وبخاصة لدى المعوقين حركياً ، والعلاقة بين قسوة الأنا وكل من :المسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز ، وتأثير الجنس ودرجة الإعاقة على :قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز .

أما الفصل الثالث ، فتناول أهم الدراسات السابقة موزعة على أربعة محاور هى :دراسات تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية بشكل عام ،ودراسات تناولت قوة الأنا فى علاقتها ببعض متغيرات الدراسة ، ودراسات تناولت الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً فى بعض متغيرات الدراسة ، ودراسات تناولت أثر متغيرى الجنس ودرجة الإعاقة على بعض المتغيرات النفسية لدى المعوقين حركياً .

وتناول الفصل الرابع إجراءات الدراسة من حيث منهجها وعينتها وأدواتها وإجراءات تطبيقها ،ومعالجة بياناتها . وتناول الفصل الخامس النتائج التى توصلت إليها الدراسة، وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائى المناسب الذى يتناسب مع طبيعة كل فرض من فروضها . ثم مناقشة هذه النتائج فى ضوء التراث السيكولوجى والإطار النظرى لهذه الدراسة ودراساتها السابقة . فضلاً عن وجهة نظرنا الشخصية . ثم تزييل هذا الفصل بتوصيات الدراسة ومقترحاتها وخلاصة نتائجها .

والله أسأل أن يهدينا سواء السبيل

دكتور

فتحى الضبع



الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

أولاً، مقدمة .

ثانياً، مشكلة الدراسة .

ثالثاً، أهمية الدراسة .

رابعاً، أهداف الدراسة .

خامساً، مصطلحات الدراسة .

سادساً، حدود الدراسة .

المشكلة الدراسة وأهميتها

أولا، مقدمـة :

إن العنصر البشري من أهم مصادر الثروة، وأساس كل تقدم في أي مجتمع لذا ،فإن الاهتمام بتنمية الثروة البشرية يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي الذي تشهده المجتمعات الحديثة. ومن ثم يقاس تقدم أي مجتمع بما يقدمه لأفراده من خدمات دون تفرقة بين العاديين والمعوقين حتى يمكن الاستفادة من قدراتهم على حد سواء في خطط التنمية ودفع عجلة الإنتاج.

ومن منطلق أن ثروات الأمم لا تقاس بعدد سكانها بقدر ما تقاس بما يتوافر لديها من مواطنين صالحين قادرين على العطاء والإنتاج. (جمال حمزة، ١٩٩٩ ٨٦)*. فإن رعاية المعوقين قد أصبحت ضرورة تهدف إلى مساعدتهم على تحقيق أقصى حد ممكن من النمو بحيث يمكنهم الاعتماد على أنفسهم بدلاً من أن يكونوا عالة على المجتمع، وقوة معطلة لحركة التقدم والإنتاج.

والواقع، أن المعوقين Handicapped فئة من فئات المجتمع تعاني من عجز أو قصور في جانب أو أكثر من جوانب الشخصية كالجانب الجسمي أو الحاسي أو العقلي أو الاجتماعي أو الانفعالي مما يجعلهم في حاجة إلى نوعية خاصة من الخدمات تختلف عما يقدم للعاديين، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم الوصول إليه من نمو وتوافق. (عبد المطلب القريطي، ١٩٩٣: ١٠٥).

* سوف يتم التوثيق على النحو التالي(اسم المؤلف، سنة النشر: الصفحات).

وتمثل الإعاقة الحركية *physical Handicap* نوعاً واحداً من أنواع كثيرة من الإعاقات، مما يجعل للمعوقين حركياً احتياجات ذات طابع خاص تتفق في شكلها العام مع احتياجات العاديين، وتختلف في مضمونها لتضع احتياجات خاصة بالمعوقين حركياً، وحيث إن الإعاقة الحركية تؤثر تأثيراً سلبياً على المعوق حركياً، وتترك آثاراً بالغة في تكوينه النفسي والاجتماعي ، مما يجعل هناك مشكلات نوعية لهذه الفئة من المعوقين. (بدر الدين عبده والسيد حلاوة ١٩٩٧: ٥١).

ومن ثمّ، تعد دراسة عوامل الشخصية النفسية والاجتماعية لدى المعوق حركياً مقارنة بها لدى العادي الخطوة الأولى في مساعدة المعوق حركياً على التخلص مما يعانيه من مشكلات باعدت بينه وبين التوافق الشخصي والاجتماعي (رياض المنشاوي ومجدي عبد الكريم، ١٩٩٥: ٥٤).

وتعد قوة الأنا *ego-strength* أحد عوامل الشخصية التي تلعب دوراً كبيراً في التوافق النفسي للفرد، حيث يرى" إريكسون "*Erikson* أن قوة الأنا هي البعد المهم في الشخصية والذي يعد العامل الأساسي في تنظيم سلوك الفرد، وتأجيل إشباع حاجاته المختلفة، والمؤشر الحقيقي لتوافقه الشخصي والاجتماعي. (مصطفى السعيد جبريل، ١٩٩٩: ٦٦).

ومن خلال قوة الأنا يستطيع الفرد حسم الصراعات النفسية، والتحكم فيها بطريقة مُرضِيَة، مما يؤدي إلى تكامل الشخصية والتوافق السليم، لذا فقوة الأنا شرط ضروري للصحة النفسية، بل يجعلها البعض مرادفة للصحة النفسية

(أحمد عزت راجح، ١٩٩٥: ٥٠٢).

وقد توافر في التراث النفسي العديد من الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت قوة الأنا لدى عينات مختلفة في المجتمع مثل عينة من مدمني المخدرات كدراسة " رافي ومانيش "*Ravi & Manish*(١٩٩٨)، وعينة من متعاطي المواد المتعددة كدراسة "حسين فايد" (١٩٩٧)، وعينة من المرضى مسيئي استخدام العقاقير كدراسة "نورمان" *Norman* (١٩٩٥)، وعينة من طلبة الجامعة كدراسات كل من ، "مصطفى تركي" (٢٠٠٠) و"عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله" (١٩٩٦)، و"حسان وكوماري" *Hussain & Kumari* (١٩٩٥)، وعينة من نزلاء السجون كدراسة "بهارادواج" *Bharadwaj* (١٩٩٥)، وعينة من المعلمين كدراسة "سينها وبروبهات" *Sinha & Probhat* (١٩٩٣) وعينة من المتمارضين كدراسة "ليس" *Lees* (١٩٩١)، وعينة من مرضى السرطان كدراسة "صمويل" *Samuel* (١٩٩١).وقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أهمية قوة الأنا فى دراسة الشخصية

لذا، تعد دراسة قوة الأنا ضرورية لدى الأفراد عامة؛ لكونها من المتغيرات الرئيسية في الشخصية، والتي يتوقف عليها أمر التوافق والصحة النفسية. أما بالنسبة للمعوقين حركياً، فإن دراسة قوة الأنا لديهم تغدو من الأهمية بمكان، لما لها من دور حاسم في تحديد موقف المعوقين حركياً من تقبلهم لإعاقتهم وتكيفهم معها وذلك لأن الإعاقة الحركية عادة ما تتصل بالوضع الجسمي للفرد، ومفهومه عن ذاته الجسمية. والفرد يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية في ضوء تصوره لذاته الجسمية، وحينما تحدث للفرد تغيرات جسمية سواء بالزيادة أو النقصان، فإنها

يمكن أن تؤدي إلى تغير أساسي في مفهومه عن ذاته الجسمية، وعادة ما يتعذر عليه أن يتكيف مع جسمه الجديد. (أحمد زكي صالح،١٩٩٢ : ٢١٥).

ومن ثم، فإن تشوه صورة الجسم، وعدم الرضا عنها قد يكون أحد العوامل التي تعوق الفرد من التوافق مع ذاته، ومع بيئته،وقد يكون هذا سببًا في معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس عدم اتزانه ،وسوء توافقه.(علاء الدين كفافي و مايسة النيال،١٩٩٦: ٦).

وبالتالي، فإن قوة الأنا قد يكون لها أهمية كبيرة في تحديد تكيف المعوق حركياً مع عاهته. حيث تتكون لديه القدرة على استيعاب الصعوبات النفسية والجسمية الناشئة عن العاهة، وبالتالي يستطيع أن يتقبل إعاقته ويتكيف معها (عمر شاهين، ١٩٩٤: ٥٧) .ومن ثم فإنه يثق في قدراته، ويتخذ من إعاقته دافعاً قوياً لإنجازه وتقدمه، أما المعوق حركياً الذي يستسلم لإعاقته، فإنه يميل إلى الانطواء والخجل والعزلة الاجتماعية . فيضطرب تكيفه، ويعاني من مختلف الأعراض العصابية.

وإذا كانت قوة الأنا عاملاً رئيسياً وراء مختلف المظاهر التي تشير إلى الصحة النفسية. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٦: ١١٣). فإن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية يعد أحد متطلبات تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة (عباس إبراهيم متولي ١٩٩٠: ٨١٨). فضلاً عن أن دافعية الإنجاز تعد مؤشراً مهماً من مؤشرات التوافق النفسي والصحة النفسية، ومكوناً أساسياً في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٧: ٧).

ونرى أن هذه المتغيرات تمثل مظاهر الشخصية الإيجابية . وعلى ما يبدو أنها

متفاعلة بطبيعتها ،حيث تؤثر وتتأثر جوانبها المختلفة مع بعضها البعض ،وذلك وفقا لما أقره التراث النظرى.لذا، فإنه يمكن دراسة هذه المتغيرات فى منظومة ارتباطية واحدة .وقد أكدت ذلك نتائج الدراسات الإمبريقية السابقة . فقد أشارت نتائج دراسة "مغاوري عبد الحميد" (١٩٨١) إلى أن المسئولية الاجتماعية تعد مؤشراً مهماً من مؤشرات التوافق ، والذي يعد بدوره من صميم الصحة النفسية كما أشارت نتائج دراسات كل من: "رشاد عبد العزيز" (١٩٩٤)، و"فري وشير" *Fry & Scher* (١٩٨٤) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز.

وترتيباً على ما سبق ،يمكن القول إن قوة الأنا لدى المعوق حركياً قد تمكنه من التكيف مع إعاقته،وتحمل الإحباطات الموجودة فى البيئة الخارجية . يذكر "سعيد دبيس "(١٩٩٤) أنه حين يصل المعوق إلى مرحلة التكيف مع إعاقته ،فإنه ينظر إلى إعاقته على أنه شيء لا يمكن إنكاره،وفى الوقت نفسه شيء يمكن احتواءه والتعايش معه .(محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقى ١٩٩٤: ١٢). وفى هذه الحالة يمكن أن تتحول الإعاقة إلى عامل نبوغ وتفوق وإتقان، ومن ثم يمكنه القيام بدوره في المجتمع ،والشعور بالمسئولية الاجتماعية وتدفعه إلى الإنجاز في جميع مجالات الحياة.

ومن ناحية أخرى، أشارت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الإعاقة الحركية إلى الآثار السلبية للإعاقة الحركية في شخصية المعوقين حركياً . فقد أشارت نتائج دراسات كل من : "محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم

الدسوقي" (١٩٩٦)، و"سعد عبد المطلب "(١٩٩٥)، و"رياض المنشاوي ومجدي عبدالكريم "(١٩٩٥)، و"صباح كمال" (١٩٩٥) ، و"شيري" *Cherry* (١٩٩١)، و"حسن مصطفى عبد المعطي وسامي محمد موسى" (١٩٨٨) و"هارفي وجرينواي" *Harvy & Greenway* (١٩٨٤)، و"مورو" *Moreau*(١٩٨٣)، و"فتحي السيد عبد الرحيم" (١٩٨١)، أشارت إلى أن المعوقين حركياً يعانون من سوء التوافق الشخصي والاجتماعي ، والقلق، وضعف المهارات الاجتماعية ، وتدني مفهوم الذات، والشعور بعدم الكفاءة الشخصية، وانخفاض تقدير الذات، والمعاناة من أعراض الاضطراب الانفعالي مقارنة بزملائهم من العاديين.

ومن الواضح، أن المشكلات التى يتعرض لها المعوقون حركياً ذات صبغة نفسية واجتماعية أكثر ما تكون مشكلات جسمية ،فقد أشار" فاروق الروسان" (١٩٩٦) إلى أن مشاعر القلق ،و الخوف ،والرفض ،و العدوانية ،والانطوائية والدونية من المشاعر المميزة لسلوك ذوى الاضطرابات الحركية،وتتأثر مثل تلك الخصائص السلوكية للشخصية بمواقف الآخرين ،وردود فعلهم نحو مظاهر الاضطرابات الحركية.(فاروق الروسان ، ١٩٩٦: ٢٤٧).وليس هذا فحسب ،بل إ ن هذه الآثار يتوقف مداها ،ومقدارها على جنس المعوق حركياً.(عمر شاهين ١٩٩٤: ٥٩)، ودرجة الإعاقة الحركية.(فاروق الروسان، ١٩٩٦: ٢٤٨).

ومما سبق ،نرى أن هناك قصوراً في الدراسات التي تناولت قوة الأنا لدى المعوقين حركياً سواء بشكل منفرد أو في علاقتها بكل من المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز و أن الدراسات السابقة ركزت على دراسة معظم الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى

المعوقين حركياً من خلال مقارنتها بزملائهم من العاديين.

وبالتالي، فإن الحاجة تبدو ماسة لهذه الدراسة التي تتناول قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة، وذلك من خلال مقارنتها بقوة الأنا لدى نظرائهم من العاديين ،وعلاقتها بمسئوليتهم الاجتماعية، ودافعيتهم للإنجاز. فضلاً عن التعرف على مدى التباين فى قوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية ،ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة نتيجة التباين فى الجنس، ودرجة الإعاقة

ثانيا، مشكلة الدراسة :

يتضح من المقدمة تأكيد الدراسات السابقة على أن الإعاقة الحركية تترك آثاراً بالغة المدى في التكوين النفسي والاجتماعي للمعوقين حركياً . وأن تلك الدراسات أغفلت دراسة قوة الأنا لدى المعوقين حركياً في علاقتها بالمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز. مع أن الملاحظات اليومية للمعوقين حركياًمن طلاب الجامعة تنبئ بأن هؤلاء المعوقين قد يبدون مؤشرات لقوة الأنا لديهم من خلال اندماجهم في الحياة الجامعية، واشتراكهم في مختلف مناشطها.

ومن جهة أخرى،قد يكون للقصور الجسمي تأثير سلبي على قوة الأنا لديهم،حيث تلعب الصورة الجسدية دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الفرد عن ذاته الجسمية كأحد الأبعاد الرئيسة لمفهوم الذات عموما ،وبالتالي التأثير على قوة الأنا نظراً للعلاقة الوطيدة بين كل من قوة الأنا ومفهوم الذات والصحة النفسية. وقد يتضاعف هذا الاحتمال أو التوقع لدى طلاب الجامعة من المعوقين ،نظرا لأنهم ينتسبون إلى مرحلة المراهقة ،والتي يكون فيها لصورة الجسم وزن كبير فى تقدير

الذات لدى الفرد .

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في دراسة قوة الأنا وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز للمعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

وبالتالي، فإن هذه الدراسة تثير عدداً من الأسئلة الفرعية، والتي تمثل بدورها مشكلة الدراسة وتسعى للإجابة عنها، وهذه الأسئلة هي:

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا .

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية .

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في دافعية الإنجاز.

٤- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٥- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا، ودا فعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٦- هل يوجد تأثير لمتغيري الجنس (ذكر/أنثى) ،ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) والتفاعل بينهما على قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

٧- هل يوجد تأثير لمتغيرى الجنس (ذكر/أنثى) ،ودرجة الإعاقة (جزئية/ كلية)

والتفاعل بينهما على المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

٨- هل يوجد تأثير لمتغيرى الجنس (ذكر/أنثى) ،ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) والتفاعل بينهما على دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة

ثالثا، أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

١- أهمية المجال الذي تبحث فيه، وهو مجال المعوقين ورعايتهم ،حيث تعد قضية المعوقين من المشكلات الخطيرة التي تواجه أي مجتمع، والتي يمكن أن تقف عقبة أمام خطط التنمية في المجتمع. ورعاية المعوقين تعد من مقاييس تقدم الأمم وتحضّرها، وقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً لتحقيق أكبر قدر من الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية للمعوقين حتى تمكن الاستفادة من قدراتهم في تنمية المجتمع.

٢- أن هذه الدراسة تتناول فئة المعوقين حركياً، والتى لم تحظ باهتمام كاف من الباحثين .تلك الفئة أحوج إلى أن نتفهم مظاهر الشخصية لديها نتيجة لما تفرضه الإعاقة الحركية من ردود أفعال تؤثر بدرجة كبيرة على توافقهم الشخصي والاجتماعي. (محمد سيد فهمي، ١٩٩٥: ٨٥).

٣-أهمية المرحلة التي تتعرض لها الدراسة ،وهي المرحلة الجامعية ،والتي تمثل في حد ذاتها "مرحلة التخطيط والإعداد للمستقبل المهني، وتحقيق الكفاءة العلمية وإقامة علاقات ذات معنى مع الآخرين". (أبو بكر مرسي، ١٩٩٧: ٣٢٤)

والإحساس بالمسئولية وتحملها بوصفه مطلباً من مطالب النمو في هذه المرحلة وسعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال إنجازاته العقلية والاجتماعية. وكلها أمور تحدد التوافق العام للفرد.

٤- أهمية المتغيرات التي تتناولها الدراسة؛فالدراسة تتناول قوة الأنا التي تعد مؤشراً مهماً وأساسياً من مؤشرات التوافق النفسي والصحة النفسية في علاقتها بالمسئولية الاجتماعية التي تمثل استجابة لما ينادي به المربون من ضرورة الاهتمام بإعداد مواطن قادر على تحمل المسئولية تجاه ذاته، وتجاه الآخرين فضلاً عن علاقتها بدافع مهم من دوافع الشخصية وهو دافعية الإنجاز التي تعد من أرقى الدوافع الإنسانية والاجتماعية .

وعلى الرغم من أن قوة الأنا حظيت باهتمام كثير من الباحثين ، إلا أن الدراسات السابقة التى تناولت قوة الأنا تركزت بشكل كبير حول العديد من فئات المجتمع ،ولم تتعرض – فى حدود علمنا – لفئة الأفراد المعوقين بوجه عام وذوى الإعاقة الحركية بوجه خاص. لذا، تعد الدراسة الحالية خطوة أولى فى هذا المجال ،حيث تتناول قوة الأنا لدى المعوقين حركياً ،والتى قد يتوقف عليها إلى حد كبير مدى تقبل المعوق حركيا لإعاقته ،والتكيف معها .

٥- الحاجة إلى مزيد من الدراسات التي تهتم بالجانب النفسي للمعوقين حركياً والمشكلات التي يعانون منها مما يساعد على تصور أكثر وضوحاً لطبيعة الإعاقة الحركية ،ليكون هادياً للمختصين في البرامج الإرشادية. (عفاف عبد المنعم ١٩٩١: ١٧٤٤).

٦-ندرة الدراسات التى تناولت موضوع الدراسة ،حيث لم توجد دراسة واحدة - في حدود علمنا- تناولت قوة الأنا وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة . والكشف عن أثر الجنس، ودرجة الإعاقة . و التفاعل بينهما على هذه المتغيرات لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ،مما يعطى أهمية للدراسة الحالية .

وغني عن البيان أن هذه الدراسة بمتغيراتها ، وخصائص عينتها، وأهدافها يمكن أن تكتسب أهمية ملموسة على المستويين : النظري والتطبيقي معاً.

فعلى المستوى النظري يمكن أن تسهم هذه الدراسة في زيادة الرصيد النظري للدراسات التي تناولت الإعاقة الحركية مما يثري المكتبة العربية التي تفتقر إلى الدراسات الكافية عن الإعاقة الحركية ، فضلاً عن أن ما قد تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن أن يسهم في لفت نظر الباحثين، والمربين، والوالدين ، والإخصائيين النفسيين ،والاجتماعيين إلى حاجة هذه الفئة - المعوقين حركياً - إلى البحث والدراسة بهدف تقديم الرعاية المناسبة لهم.

وعلى المستوى التطبيقي فإنه في ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن اقتراح تصور لنوع وشكل الرعاية النفسية والتربوية وإعداد البرامج التأهيلية للمعوقين حركياً والتي تمكنهم من مواجهة إعاقاتهم بشكل إيجابي. فضلاً عن وضع القواعد المنهجية التي من شأنها أن ترتقي بمستواهم النفسي المادي والمعنوي.

رابعا، أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١- التعرف على الفروق بين المعوقين حركياً ،والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا .

٢- التعرف على الفروق بين المعوقين حركياً. والعاديين من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية .

٣- التعرف على الفروق بين المعوقين حركياً ،والعاديين من طلاب الجامعة في دافعية الإنجاز.

٤- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٥- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا ،ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٦- التعرف على تأثير متغيري الجنس(ذكر/أنثى)، ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) والتفاعل بينهما على قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٧- التعرف على تأثير متغيري الجنس (ذكر/أنثى)، ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) والتفاعل بينهما على المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٨- التعرف على تأثير متغيري الجنس(ذكر/أنثى)،ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) والتفاعل بينهما على دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة

خامسا: مصطلحات الدراسة :

١ - قوة الأنا: Ego-Strength

تعرف قوة الأنا بأنها" التوافق مع الذات، والتوافق مع المجتمع، والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا، والخلو من الأعراض العصابية. (علاء الدين كفافى ١٩٨٢: ٤).

وقد حُددت قوة الأنا إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس قوة الأنا المستخدم في الدراسة الحالية . وتشير الدرجة المرتفعة إلى قوة الأنا ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ضعف الأنا.

٢ - المسئولية الاجتماعية: Social Responsibility

تُعرف المسئولية الاجتماعية بأنها "مسئولية الفرد أمام ذاته، وهي تعبير عن درجة الاهتمام ،والفهم، والمشاركة للجماعة، تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد، وتحدد بالعناصر الآتية: الاهتمام -الفهم المشاركة". (سيد عثمان، ١٩٩٣: ١٢).

وقد حُدّدت المسئولية الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها "مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة ، والتي تعكس مدى اهتمام الفرد بقضايا مجتمعه، وانفعاله بها، والمحافظة على سمعة مجتمعه، واحترام الواجبات الاجتماعية ، وفهمه لمشكلات مجتمعه، ومساهمته في حلها، والتزامه بقيمه ومعاييره، وحماية بيئته الخاصة والعامة من أي تلوث مادي أو معنوي".

٣ - دافعية الإنجاز: Achievement Motivation

عرّف "ماكليلاند وزملاؤه " Mcclelland et al., دافعية الإنجاز بأنها" مفهوم يشير إلى استعداد ثابت في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء محدد من الامتياز". (عبد اللطيف خليفة ومعتز عبد الله، ١٩٩٧: ٦٤).

ويقصد بدافعية الإنجاز في الدراسة الحالية "الرغبة في الأداء الجيد، وتحقيق النجاح، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات المهمة للنجاح فى العمل". (فاروق عبد الفتاح، ١٩٩١: ٥). وذلك كما يقاس بالمقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٤ - المعوقون حركياً: Physically Handicapped

يقصد بالمعوقين حركياً "أولئك الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية، أو نشاطهم الحركي ، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي. ويندرج تحت هذا التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية مثل حالات الشلل الدماغي، واضطرابات العمود الفقري، وشلل الأطفال وضمور العضلات ، والتصلب المتعدد والصريح". (فاروق الروسان، ١٩٩٦: ٢٤٠).

وقد عرّفنا -إجرائياً- المعوقين حركياً في الدراسة الحالية بأولئك الأفراد الذين فقدوا القدرة على استخدام الساقين أو الذراعين أو إحداهما أو كليهما معاً بصورة عادية، وذلك نتيجة الإصابة بشلل الأطفال أو البتر.

سادسا: حدود الدراسة :

لا يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية إلا في ضوء عينتها ،وخصائصها والمجتمع الذي اشتقت منه، ومتغيراتها، وأدواتها. لذا تتحدد نتائج هذه الدراسة بعدد من المحددات:

١- تحددت هذه الدراسة بعينة قوامها (١٦٤) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة بسوهاج، شكلوا مجموعتين:

الأولى: مجموعة المعوقين حركياً . وعددها (٨٢) فرداً (٤٩ ذكراً، ٣٣ أنثى) بمتوسط عمري قدره (١٩.٩٨)، وانحراف معياري قدره (١.٣١).

الثانية: مجموعة العاديين ، وعددها (٨٢) فرداً (٤٩ ذكراً، ٣٣ أنثى) بمتوسط عمري قدره (١٩.٧٥)، وانحراف معياري قدره (١.٤٣).

٢- كما تحددت هذه الدراسة بالمفاهيم المتبناة لمتغيراتها، والتي تمثلت في المتغيرات الآتية:

أ - قوة الأنا .

ب- المسئولية الاجتماعية .

جـ - دافعية الإنجاز.

٣- كما تحددت هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها، والتي تمثلت في الأدوات الآتية:

أ - مقياس قوة الأنا : إعداد "محمد رفقى عيسى" (١٩٩٣)

ب- مقياس المسئولية الاجتماعية : (إعداد المؤلف).

ج - اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين :إعداد "فاروق عبد الفتاح" (١٩٩١) (تعديل المؤلف).

د - مقياس المستوى الاجتماعي - الاقتصادي :إعداد "عبد العزيز الشخص" (١٩٩٥).

هـ- استمارة بيانات عن الطالب : (إعداد المؤلف).

٤- كما تحددت هذه الدراسة بالمنهج الإمبريقي الوصفي الذي يقوم على الاتجاه الكمي الإحصائي لدراسة العلاقات المتبادلة بين الظواهر المختلفة.

٥- كما تحددت هذه الدراسة بالأساليب الإحصائية المستخدمة في ضبط أدواتها أو معالجة بياناتها، والتي تمثلت في الآتي:

أ - المتوسط الحسابي. Arthmatic Mean

ب - الانحراف المعياري. Standard Deviation

ج - التحليل العاملي. Factor Analysis

د - اختبار (ت). T-Test

هـ - معامل الارتباط. Correlation Coefficient

و - تحليل التباين ذي الاتجاهين (٢×٢). Two Way Analysis Of Variance

ى- اختبار نيومان -كولز Newman- keuls Method

٦- لتحديد العلاقة المتبادلة بين متغيرات الدراسة تم الاعتماد على الدرجات الكلية بالنسبة للمقاييس المستخدمة في الدراسة .

الفصل الثانى

الإطار النظرى للدراسة

أولاً، ظهور قوة الأنا فى الدراسات النفسية.

ثانياً، مفهوم قوة الأنا.

ثالثاً، مظاهر قوة الأنا.

رابعاً، قوة الأنا من المنظور النفسى.

خامساً، قوة الأنا عند أصحاب سيكولوجيا الأنا.

سادساً، قوة الأنا لدى المعوقين حركياً.

سابعاً، العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية.

ثامناً، العلاقة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز.

تاسعاً، تأثير الجنس ودرجة الإعاقة على متغيرات الدراسة.

الإطار النظري للدراسة

أولا : ظهور مفهوم قوة الأنا في الدراسات النفسي

تعد الصحة النفسية غاية الإنسان في حياته ، وهدفاً أسمى يسعى لتحقيقه ليحيا الإنسان حياة نفسية سليمة أساسها الرضا والسادة والكفاية وراحة البال وتبرز قوة الأنا كمؤشر على قدرة الأنا على القيام بوظائفها بالدرجة المطلوبة لتحقيق إشباع حاجاته، ومن ثم تحقيق التوافق النفسي المؤدى إلى الصحة النفسية (محمد رفقي عيسى، ١٩٩٣: ٧١) .

ومفهوم قوة الأنا ego-strength ليس مفهوما حديثاً ، فقد وضع فرويد "Freud"(١٨٥٦- ١٩٣٩)تصوراً للأنا من حيث القوة والضغط عند تقسيمه الشخصية إلى ثلاثة أجهزة هي : الهوID ،والأنا Ego،والأنا الأعلى Super eg "لكل واحد منها مكوناته وخصائصه و وظائفه والمبادئ الذي يعمل وفقاً له .ومع ذلك فهي على اتصال وثيق وتفاعل مستمر ،ويعتبر سلوك الفرد محصلة للتفاعل والصراع فيما بينها" . (عبد المطلب القريطي،١٩٩٨ :٢٦) .

يذكر "فيصل عباس "(١٩٩٤) أن الأنا القوية Strength of Egoهي التي تستطيع التوفيق بين هذه القوة الثلاث دون أن تصاب باضطراب في بعض أو كل وظائفها ، أمّا الأنا الضعيفة فإنها تقع تحت سيطرة الهو ،وتصبح غير قادرة على القيام بوظائفها مما يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الأساسية، وتوازن الشخصية و وقوعها فريسة للصراع والتوتر والقلق وهذا يؤثر على صحة الفرد النفسية،ويكون عاملاً أساسياً في ظهور الأعراض المرضية . (فيصل عباس، ١٩٩٤: ٦١).

وقد شاع استخدام مفهوم قوة الأنا منذ الخمسينيات من القرن العشرين ويرجع الفضل في ذلك إلى "أيزنك"Eysenck الذي استنبطه من سلسلة دراساته العملية في الشخصية، خاصة ما يتعلق بالجانب المزاجي والانفعالي منها (عبد الرحمن سليمان وهشام وعبد الله، ١٩٩٥ :٢٩).

واتهت هذه الدراسات العاملية إلى وجود ثلاث أبعاد في الشخصية هي :

١-الانطواء- الانبساط *Extroversion- Introversion*

٢- العصابية - قوة الأنا (الاتزان الوجداني)
Neuroticism-Emotional stability

٣- الذهانية - الواقعية *Psychoticism -Reality*

وكل بعد عبارة عن متصل يبدأ بالصفة ، ويمتد منها حتى المتوسط وينتهي عند القطب المقابل ، ويحمل نقيض الصفة. (عبد السلام الشيخ، ١٩٩٨ :٢٨٧).

وفيما يختص بالبعد الثاني وهو "العصابية - الاتزان الوجداني" فقد أطلق العلماء على القطب الأول اسم "الضعف الوجداني أو العصابية وأحيانا الانفعالية وعلى الثاني اسم "النضج الوجداني" أو "قوة الأنا" .وبين القطبين يحتل الأفراد المختلفون مواضع مختلفة . (مصطفى سويف، ١٩٨٣ :٢٥٢) .

كما توصل "كاتل (١٩٦١) Cattell عن طريق التحليل العاملي إلى تحديد ستة عشر عاملاً للشخصية،يقيسها الاستخبار المعروف بهذا الاسم *16PFQ(sixteen personality Factor Questionnaire)* وهذه العوامل التي حددها "كاتل" ثنائية القطب، ومن بينها عامل قوة الأنا ، ويمثل هذا العامل

الاتزان الانفعالي مقابل العصابية،ويحصل على الدرجة المرتفعة الشخص الناضج الثابت الواقعي دمث الخلق المتحرر، من الأعراض العصابية . (أحمد عبد الخالق ١٩٩٢ :١٧١) .

وهكذا انتشر مفهوم قوة الأنا في الدراسات النفسية، وتحول إلى بعد مقيس يمكن ملاحظته ورصده وقياسه في سلوك الناس، وذلك علي يد "بارون" Barron (١٩٥٣)، و "زيندر" Zander (١٩٦٠)، و"ولش" Welsh (١٩٦٠)، و"كاتل" Cattell (١٩٦١) (محمد إبراهيم عيد، ١٩٩٢ : ١٧٢)

ثانيا : مفهوم قوة الأنا :

تعد قوة الأنا من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من جانب الباحثين في علم النفس بصفة عامة، والصحة النفسية بصفة خاصة، لذا تعددت تعريفات قوة الأنا ، و "إن كان هناك اتفاق بين الباحثين على أن مفهوم قوة الأنا يعني قدرة الأنا على القيام بوظائفه بكفاية " .(علاء الدين كفافي،١٩٨٦ :١١٣).

وفيما يلي نعرض للآراء المختلفة التي تناولت مفهوم قوة الأنا :

يعرف "بارون" *Barron*(١٩٥٣)قوة الأنا بأنها القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة. والاتزان الانفعالي ،والكفاءة والفاعلية في المواقف المختلفة." (علاء الدين كفافي،١٩٨٢ :٢) .

وقد ذكر كل من "لاست وويزز" *Last & Wesiss*(١٩٧٦)أن بارون *Barron* قد وضع مجموعة من المتغيرات لقياس هذا المفهوم هي:

- ✓ المتغيرات الوجدانية (التحرر من القلق والأكتئاب).
- ✓ المتغيرات المعرفية(التحرر من ضعف التفكير في العمليات البسيطة)
- ✓ المتغيرات الجسمية .
- ✓ الاتجاهات الدينية
- ✓ الاتجاهات الخلفية .(صلاح الدين أبو ناهية،١٨:١٩٨٤) .

كما يرى "كاتل"Cattell (١٩٧٠) أن قوة الأنا تعني الاتزال الانفعالي . والعقلانية، وحسن التصرف في مواجهة المشكلات الانفعالية (cattell & kline 1977:112-113).

وأشار "سيموندس" Symonds (١٩٨٢) إلى أن قوة الأنا تعرف بأنها "القدرة على تنظيم الدوافع ، والتعامل مع البيئة بكفاءة ،وأن يعيش الفرد تبعاً لقرارات محددة .أو خطط موضوعية ،والقدرة على تحقيق الاتزان الانفعالي" (Symond 1971:121) .

ويذكر"علاء الدين كفافي"(١٩٨٢) أن قوة الأنا مرادفة للثبات الانفعالي وتعني التوافق مع الذات ، ومع المجتمع ، والخلو من الأعراض العصابية،والإحساس الإيجابى بالكفاية والرضا.(علاء الدين كفافي ،١٩٨٢ :٢)

وتعرف "مارتين وآخرون" .Martin. Et al(١٩٨٢)قوة الأنا بأنها "قدرة الفرد على التحكم في البيئة بنجاح ".(Martin et al. 1983: 745) .

ويرى صلاح الدين أبو ناهية "(١٩٨٤) أن مفهوم قوة الأنا يمكن تقديره من خلال محكين:

الأول : يشير إلى القدرة على التكيف في مواجهة المشكلات الانفعالية ، والاتزان الانفعالي ، والتحرر من القلق والاكتئاب ،والتوافق بصفة عامة .

الثاني: يشير إلى القدرة على التكيف في مواجهة مشكلات الحياة والتعامل معها وفق خطط موضوعية من خلال مشاعر الكفاءة والثقة بالنفس واعتبار الذات (صلاح الدين أبو ناهية، ١٩٨٤ :١٨) .

ويربط بعض الباحثين بين مفهوم قوة الأنا والثقة بالنفس والرضا عنها.(كمال مرسي١٩٨٧ :١٤٥) .

ويعرفها "فرج عبد القادر طه وآخرون" (١٩٩٣) بأنها "قدرة الشخص على أن يحقق التوافق ، وعلى مهارة الأنا في علاج صراعاته الشخصية ،والتعامل معها ،ومع العالم الخارجي بحيث ينتهي به الأمر إلى السلامة والنجاح ، وهذا يدل على الصحة النفسية" .(فرج عبد القادر طه وآخرون، ١٩٩٣ :٦٣٩) .

كما تعرفها "مايسة النيال " (١٩٩٣) بأنها "التوافق مع الذات والمجتمع والاتزان الانفعالي عند مواجهة الظروف العصبية ،وسعة الحيلة وتوجيه الذات" (مايسة النيال ،١٩٩٣ :٥٦٠).

وتنظر "دبتي وآخرون "*Dipti , et al.,*(١٩٩٣) إلى قوة الأنا على أنها " قوة الإرادة لدى الفرد ،والتي تمكنه من مواجهة أزمات الحياة" .

.(*Dipti et al. 1993:119-121*)

كمــا تنظــر "ســلوننقر"Cloninger(١٩٩٦) إلى قــوة الأنــا علــى أنهــا "اسـتراتيجيات المواءمة والتكيف مع ظروف الحياة، وأنها القدرة على تأجيل إشباع الرغبات". (Cloninger 1996:367).

ويرى كل من : "جانسون وداجبرج" Janson & Dagberg(١٩٩٦) أن قوة الأنا متغير من متغيرات الشخصية يعني الثبات الانفعالي ،ويمكن تقديره من خلال ثلاثة عوامل مرتبطة هي :

- ✓ العاطفة الإيجابية ،وتقاس من خلال ثلاثة عوامل فرعية هي :الحالة المزاجية، وتقدير الذات ،والقدرة على التواصل.
- ✓ النضج المعرفي ،وتقاس من خلال ثلاثة عوامل فرعية هي : النضج والاستعداد ،والذكاء الوظيفي.
- ✓ الطاقة الموجهة ،وتقاس من خلال ثلاثة عوامل فرعية هي :الحيوية ،القدرة على التركيز،الطموح.(Janson & Dagberg 1996:35).

في ضوء التعريفات السابقة يمكن أن نعرف قوة الأنا على أنها "القدرة على التحمل في مواجهة ضغوط الحياة، والكفاءة الشخصية ،والكفاءة في المواقف الاجتماعية، والثقة بالنفس، والتحكم في البيئة وإدراك الواقع، واستقرار الحياة الانفعالية، وعدم المعاناة من الأعراض العصبية.

كما نود أن نشير إلى أمرين:

الأول:أن قوة الأنا تمثل إحدى العلامات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية، حيث يقرر فرويد "*Freud*" أن السمات الأساسية للشخصية المتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي :

- ✓ قوة الأنا .
- ✓ القدرة على العمل .
- ✓ القدرة على الحب .(مدحت عبد الحميد،١٩٩٥: ٨٦) .

ومن ثم فهناك صلة وثيقة بين مفهوم قوة الأنا ومفهوم الصحة النفسية ،فقوة الأنا هى محور الصحة النفسية، ومعظم تعريفات الصحة النفسية تدور حول قوة الأنا وقدرته على القيام بوظائفه، ويستخدم مصطلح قوة الأنا أحياناً كمرادف للصحة النفسية. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٧: ١٠٦).

الثاني: أن قوة الأنا ليست بعداً مستقلاً في الشخصية، بل إنها الوجه الآخر للعُصابية،حيث ينظر كثير من العلماء إلى قوة الأنا والعُصابية كطرفين لمتصل واحد، أوبعد من أبعاد الشخصية .

ويرى هؤلاء العلماء أن هناك بعداً أساسيا هو "بعد قوة الأنا –العصابية "قد يختلفون في تسميته، ولكنهم يشيرون إلى نفس المضمون.ومن هؤلاء العلماء "أيزنك" *Eysenck*(١٩٥٢)، و"جيلفورد *Guilford* (*1959*)، وسويف (١٩٦٢) و"كاتل" *Cattell* (١٩٦٥).(علاء الدين كفافي، ١٩٨٦ :١١٣).

ثالثاً، الخصائص المميزة لقوة الأنا،

characteristics of ego -strength

فيما يلي نعرض لما أشارت إليه الدراسات السابقة من خصائص تتوافر لدى الفرد الذي يتمتع بدرجة مرتفعة في قوة الأنا.

ذكر "بارون" Baron (١٩٥٣) الذي صمم مقياساً لقياس القوة الأنا، اشتقه من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI) أن الطالب الذي حصل على درجات مرتفعة على المقياس يتصف بالصفات التالية: اليقظة، العزيمة المبادرة، المثابرة، المغامرة، الصراحة، سعة الحيلة، الاستقلالية، الثقة، تحمل المسئولية، الحيوية، توجه الذات. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٢ :٨-٩).

وحدد "سيموندس" Symonds (١٩٧١) مظاهر لقوة الأنا تتمثل في الآتي :

- القدرة على تحمل التهديد الخارجي
- القدرة على تجاوز مشاعر الإثم
- القدرة على الكبت الفعال
- الموازنة بين التصلب والمرونة
- القدرة على التخطيط والضبط
- تقدير الذات. (Symonds 1971:121-122).

وأسفرت دراسات "كاتل" Cattell (١٩٦١) عن وجود عامل قوة الأنا الذي يتحدد بعدم وجود كل من : الطفالة الانفعالية- القلق، المقلقات الزائدة- التفكير غير الواقعي- الاكتئاب- الإدراكات المشوشة- الضغوط النفسية الحادة. (احمد عبد الخالق، ١٩٩٢ :٣٢١).

وبين "سايبت" Shybut (١٩٧٠) أن مرتفعي قوة الأنا أكثر إدراكاً للزمن المستقبلي، وأكثر تحديداً للقيم العالية المرتبطة بالاختيارات الفرضية higher

وأكثر استعداداً للانتظار لمدة طويلة *values to hypothetical choices* للمكافأة المؤجلة ويتميزون بوجهة ضبط داخلية .(Shybut 1970:430-431).

وكشفت نتائج دراسة "أنباك وهارسون" *ttenbach & Harrison*(١٩٩٠) عن وجود علاقة موجبة بين قوة الأنا وكل من :الاستقلال ومركز الضبط والقدرة العقلية وأن الطلاب الذين حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس قوة الأنا اتصفوا بالآتى :

- وجهة ضبط داخلية .
- قدره عقلية فائقة .
- قدرة على حل المشكلات(Ittenbach & Harrison, 1990: 128- 136) .

وأوضحت "مايسة النيال" (١٩٩٣) أن من خصائص قوة الأنا ما يلي المغامرة، الاستقلالية ، الصراحة ، سعة الحيلة ،توجية الذات ،عدم الشعور باليأس (مايسة النيال، ١٩٩٣: ٥٥٥).

وأشارت نتائج دراسة "سينها وبروبهات" Sinha &Probhat(١٩٩٣)أن مرتفعي قوة الأنا من معلمي المدرسة الثانوية يتسمون بالقدرة على العمل والرضا المهني .(Sinha, probhat, 1993: 99-102) .

وأكد "محمد إبراهيم عيد"(١٩٩٣)على أن التوازن النفسي هو صميم قوة الأنا، ومن هذا التوازن النفسي تكون القدرة على تجاوز إحباطات الحياة ،ويكون الإحساس بالكفاية الشخصية، وامتلاء الذات، والقدرة على المضي إلى المستقبل بغير

خـوف مـن المجهـول، وبغـير إجهـاد نفسـي،أو مخـاوف مرضـية تعـوق الحركـة أو المبادأة(محمد إبراهيم عيد،١٩٩٣: ١٨٤).

وأشـار "محمـد رفقـي عيسـى" (١٩٩٣) إلى أن الأفـراد الـذين يتمتعـون بقـوة الأنا يتصفون بالخصائص التالية :

- الشعور بالكفاءة .
- قراراتهم فاعلة أكثر من غيرهم .
- تحمل المسئولية .
- الاعتماد على النفس، والتخلص من الاتكالية.
- يقل بينهم السلوك اللا إرادي المتمثل في الإحجام عن القيام بعمل ما في مواجهة المأزق الأخلاقي.(محمد رفقي ،١٩٩٣ :٨٤) .

وأشار "عبد السلام الشيخ" (١٩٩٨) إلى قوة الأنا على أنها متغير أساسي من متغيرات الشخصية،يندرج في إطاره جميع الخصائص الوجدانية والانفعالية من حيث تحقيقها اتزان الشخصية وتوافقها، ويتميز ذوو قوة الأنا المرتفعة بالاعتماد على النفس،واتساع الاهتمامات، والقدرة على تحمل الإحباط.(عبد السلام الشيخ١٩٩٨ :٢٨٧) .

كما أشار "محمد السيد عبد الرحمن"(١٩٩٨)إلى أن قوة الأنا يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه، وأن يتعامل بواقعية مع مشكلاته،حيث يستطيع الأفراد الذين يحققون درجات مرتفعة في هذا البعد الوصول إلى أهدافهم الشخصية دون صعوبات واضحة،ولا يقعون فريسة للحيرة عند الاختيار، ويقررون شعوراً عاماً

بالرضا عن الطريقة التي يتبعونها في حياتهم ،و لديهم قدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية. (محمد السيد عبد الرحمن،١٩٩٨ :٤٩٨).

وبعد أن عرضنا لمظاهر وخصائص مرتفعي قوة الأنا يمكن الإشارة إلى أن قوة الأنا تستخدم بمعنى يكاد يكون مرادفاً للصحة النفسية – كما سبق ذكر ذلك – ومن ثم يكون لها خصائص وسمات الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية السليمة ونلخص هذه الخصائص في الآتي :

- التوافق مع الذات ومع الآخرين .
- الاتزان الانفعالي .
- الاعتماد على النفس.
- الشعور بالمسئولية .
- تقدير الذات .
- الواقعية .
- الطموح .
- ارتفاع دافعية الإنجاز.
- القدرة على أتخاذ القرار.
- الثقة بالنفس .
- القدرة على حل المشاكل .
- الرضا المهني .
- الاستقلالية .
- السيطرة على العينة .

- إدراك الواقع .

رابعا : قوة الأنا من المنظور النفسي :

أثار موضوع طبيعة الأنا – الجهاز الثاني في الشخصية –وكفاءته ومدى ما يسهم به من أدوار أو وظائف في الشخصية .أثار اهتماماً كبيراً لدى الباحثين التحليليين على اعتبار أنه على قدر قيامه بهذه الوظائف أو فشله في تحقيقها تكون قوته أو ضعفه .

فالأنا تمثل نقطة التقاء واختلاف بين علماء التحليل النفسي.فرغم أنهم يتفقون على اعتمادها كنسق متوسط في منظومة الشخصية وأن توسطها يعطيها إمكان السيطرة على شطحات " الهو" ومغالاة "الأنا الأعلى" . إلا أنهم يختلفون حول القيمة التي يمكن إعطاؤها لها. لذلك فإن تفسيرنا لها ينبغي أن يأخذ توجهاً عاماً يشير إلى مجموعة الوظائف الشعورية التي يقوم بها الفرد في سبيل إشباع حاجاته .وتحقيق تكيفه. (محمد رفقي عيسى،١٩٩٣ :١٠٩).على اعتبار أن ذلك كما يذكر" كلوبفر " kloper (١٩٥٤) الأرضية التي تلتقي عليها الاتجاهات الحديثة في مختلف النظريات التي تتناول ديناميات الشخصية(علاء الدين كفافي ١٩٨٦، ١١٤).

ومن ثم يمكن النظر إلى "الأنا" على أنه الجزء المنظم من الشخصية الذي يتكون من مجموعة من الوظائف النفسية التي تتحكم في السلوك والتكيف كوظائف التفكير والتذكر والإدراك. ومن ثم فهي تتكفل بالدفاع عن الشخصية وتوافقها مع

البيئــة، وتنظــيم الســلوك، وضــبط الــدوافع، والــتحكم في العمليــات المقومــة للنفس،والقيام بالوظائف التنسيقية للشخصية(إبراهيم أحمد أبو زيد،١٩٨٧ :٨٥)

والواقع أن وظائف الأنا كثيرة ومتعددة ،وقد حاول البعض حصر الوظائف الـتي تقـوم بهـا الأنـا ،وقـدموا لهـا عـدداً مـن الوظـائف ،وقـد ذكـر "محمـد هويـدي" (١٩٨٨)أن وظائف الأنا تدور حول ثلاثة أبعاد رئيسية هي البعد التكيفي ، والبعد التكاملي، وبعد الضبط والتحكم (مصطفى السعيد جبريل ،١٩٩٩ :٦٥) .

كما ذكر "سيموندس" Symonds(١٩٧١) أربع وظائف للأنا تتمثل في الأتي:

- اختبار الواقع .
- الوظيفة التركيبية .
- وظيفة الكبت .
- وظيفة تقوية الذاكرة . (Symonds, 1971: 25-37).

وأشار "يوسف القاضي وآخرون" (١٩٨١)إلي أنه يمكن تجميع وظائف الأنا في ثلاث مجموعات هي :

- المعالجة الاقتصادية للدفعات .
- الوظائف المعرفية .
- وظائف التحكم .(يوسف القاضي وآخرون،١٩٨١ :١٧٥-١٧٦).

وبشكل عام "عرض بللاك" *Bellak*(١٩٧٣)لوظائف الأنا، ولخصها في اثنتي عشر وظيفة هي :

- اختبار الواقع .

- الحكم.
- الإحساس بالواقع الخارجي.
- تنظيم الدوافع والانفعالات والتحكم فيها.
- العلاقة بالآخر.
- عمليات التفكير.
- النكوص التكيفي في خدمة الذات.
- الوظيفة الدفاعية.
- حاجز المثيرات (المقاومة).
- الوظيفة الذاتية.
- الوظيفة التركيبية التكاملية.
- التفوق والاقتدار. (علاء الدين كفافي، ١٩٨٦: ١٣٣).

وعلى الرغم من اتفاق التحليلين على اعتبار الأنا أحد أجهزة الشخصية التي تتوسط بين الهو والأنا الأعلى، وأن له السلطة العليا في الشخصية، إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم حول الوظائف التي يمكن أن يقوم بها في الشخصية.

فالأنا من وجهة نظر "فرويد" Freud هو مركز الشعور الذي يتكفل بالدفاع عن الشخصية، ويعمل على توافقها مع البيئة، وإحداث التكامل، وحل الصراع بين مطالب الهو وبين مطالب الأنا الأعلى وبين الواقع، والأنا له جانبان: شعوري ولا شعوري، وله وجهان: وجه يطل على الدوافع الفطرية والغريزية في الهو، وآخر يطل على العالم الخارجي عن طريق الحواس، ووظيفة الأنا هي التوفيق بين مطالب

الهو والظروف الخارجية.وينظر إليه فرويد كمحرك منفذ للشخصية، ويعمل في ضوء مبدأ الواقع ، ويقوم من أجل حفظ وتحقيق قيمة الذات والتوافق الاجتماعي.(حامد زهران ،١٩٩٧ :٦٠-٦١).

فوظيفة الأنا تكمن في إحداث التوازن بين مطالب الهو وقيم المجتمع الخارجي وعلى قدر قوة الأنا يمكن نجاحها في مهمتها في إحداث التوازن (عبد الرحمن سليمان ،١٩٩٦ :٢٢).

ومن ثم فإن "فرويد" Freud يميل إلى رؤية وظائف الأنا من خلال زاوية محددة سلبية نوعاً بمعنى أن الأنا تعالج متطلبات الواقع من خلال استخدام ميكانيزمات الدفاع ، ذلك أن أحد أهم وظائف الأنا هي معالجة الأحداث والوقائع التي تثير القلق والخوف داخل الفرد.وقد تتناول الأنا تلك المشاكل بطريقة واقعية تؤدي إلي حلها ،أو قد تحاول استخدام أساليب أخرى تنكر أو تشوه الواقع (يوسف القاضي وآخرون، ١٩٨١ : ١٧٣ -١٧٤).

وهذه الأساليب هي اللجوء إلى استخدام الميكانيزمات الدفاعية ،وتعد هذه الميكانيزمات بمثابة مبادئ لتفسير السلوك وفهم ديناميأته، حيث تلعب دوراً مزدوجاً.فهي القوى التي تبقي على المواد المحظورة في اللا شعور، وتمنعها من التسلل إلى مسرح الشعور والتعبير عن نفسها تجنباً لما تسببه من ألم وقلق ،ومن ناحية أخرى قد تسمح هذه الميكانزمات للمواد المكبوتة بالتعبير عن نفسها بأسلوب غير مباشر توفق من خلاله بين الحفزات الغريزية ،والمتطلبات الاجتماعية والأخلاقية للأنا الأعلى.(عبد المطلب القريطي، ١٤٣،١٩٩٨) .

ومما سبق يمكن القول إن الأنا في التحليلية الكلاسيكية ضعيف، دوره محدود.يقتصر على الوظائف الدفاعية .ليس له استقلالية أسير لغيره "فعلى الرغم من أن فرويد Freud اعتبره السلطة الإدارية للشخصية .إلا أنه لم يسلم له بوضع قائم على الاستقلال الذاتي .بل إنه يظل دائما تابعاً لرغبات الهو .خاضعاً لها".(هول ولندزي ، ١٩٧٨، ٩٠).

وقد تحول الأنا إلى جزء فعال في الشخصية على يد كثير من تلاميذ "فرويد" "Freud" المجددين من أمثال "أنا فرويد" Anna Freud ، و"ماهلر" Mahler و"سوليفان" Sullivan .و"إريكسون" Erikson، و"هارتمان" Hartman ، وغيرهم من أصحاب سيكولوجيا الانا.

خامسا.قوة الأنا عند أصحاب سيكولوجيا الأنا.

ولدت نظرية أصحاب سيكولوجيا الأنا مع نشر كتاب "أنا فرويد".Freud. A الأنا وميكانيزمات الدفاع "(١٩٣٦). وكتاب "هينز هارتمان" .Hartman.H (١٩٣٩)"الأنا ومشكلة التكيف ."وقد ركزت "أنا فريد " Anna Freudعلى العملية غير الشعورية للأنا .وتمثل إسهام "هارتمان" Hartman في تأكيده على أن وظائف الأنا تشمل اللغة، التفكير ،الذاكرة ،الإدراك ،الانتباه، المهارات الحركية .ووظائف معرفية وتكيفية أخرى.(Liebert & Spiegler, 1982:103).

ومن ناحية أخرى .أكد "هارتمان" Hartman (١٩٦٤) على أن الأنا قوة مستقلة ذاتية ، لا تستمد طاقتها من الهو كما نادى بذلك فرويد . كما أكد "هارتمان" أيضا على الوظائف المعرفية للأنا ودورها في تكوين الشخصية .وهو يتصور أن

التكيف عبارة عن علاقة متبادلة بين الفرد والبيئة . فالفرد يغير في البيئة حتى تصبح أكثر ملاءمة له ،ثم يغير من ذاته لتكيف مع التغيرات التي أحدثها في البيئة ويستطيع الأنا حل الصراع بين نفسه وبين الهو والأنا الأعلى وبين العالم الخارجي وأيضا حل الصراع داخل ذاته،وهو ما أطلق عليه "هارتمان" مسمى "الوظيفة التركيبية "(Engler,b.,1995:157) .

ومن ثم يميل أصحاب سيكولوجيا الأنا إلى رؤية وظائف الأنا من خلال تطور أوسع،وأكثر إيجابية ،حيث يرون أن وظائف الأنا تقوم بالتعامل مع البيئة من خلال استخدام المنطق وعمليات التفكير الشعورية ،ومن ثم فهي تواجه الواقع،وتؤكد قدرة الفرد على معالجة البيئة و إشباع حاجاته بطريقة إيجابية بدلاً من إنكاره واللجوء إلى السلوك الدفاعي(يوسف القاضي آخرون ١٩٨١ ١٧٤ ، ١٧٥).

وهكذا تعتبر نظرية أصحاب سيكولوجية الأنا فكراً وتنظيراً جديداً للتحليل النفسي، تنظير تمثل فيه الأنا كنظام عقلي منطقي مسئول عن الإنجازات العقلية والاجتماعية ، نظام لا يعتمد أداؤه لوظائفه اعتماداً كلياً على رغبات الهو ،بل إن له مصادر طاقاته الخاصة به ،ودوافعه واهتماماته الخاصة حتى ليمكن القول إن سيكولوجيا الأنا تمثل خروجاً جذرياً على تقليد التحليل النفسي .(هول ولندزي ١٩٧٨ :٩١).

ومما سبق ،نرى أن وظائف الأنا كثيرة ، وأن قوة الأنا تكمن في تحقيق هذه الوظائف ، وأن هناك اختلافاً بين علماء التحليل النفسي التقليديين والمحدثين حول

طبيعة هذه الوظائف فهي في نظر التقليديين وظائف دفاعية أما عند المحدثين والمحدثين من أصحاب سيكولوجية الأنا فهي أكثر منطقية ،وأكثر عقلانية .

ويمكن لنا أن نتبنى وجهة نظر "إريكسون" في قوة الأنا، وذلك لتركيزه على قوة الأنا العقلانية من خلال تطورها عبر مراحل الحياة ككل ، ووضع ذلك في ثماني مراحل تشتمل على النمو من بداية العمر حتى سن الشيخوخة ،وأن الفرد ينتقل من مرحلة إلى المرحلة التي تليها عندما يكون مستعدًا لذلك بيولوجيًا ونفسيًا واجتماعياً .(محمد السيد عبد الرحمن،١٩٩٨ :٢٨٢).

يعد "إريك إريكسون" "Erik Erikson"(١٩٠٢-١٩٩٤) من المحللين النفسيين الذين طوروا في نظرية فرويد الكلاسيكية وأضافوا إليها إسهامات كثيرة، جعلته واحداً من أشهر علماء نفس الأنا .

ويختلف "إريكسون" عن التحليل النفسي التقليدي في النقاط التالية :

أ- أن "إريكسون" أكد على أن الأنا أكثر من الهو، فالأنا من وجهة نظره أساس السلوك والوظائف الإنسانية ،كما أن له تنظيماً مستقلاً في الشخصية، يتبع تطوراً تكيفياً اجتماعياً موازيا لتطور الهو والغرائز . وأطلق على هذه الآراء سيكولوجية الأنا التي تصف الأفراد بالعقلانية والإدراك خاصة عند اتخاذ القرارات وحل المشكلات .وإذا كان فرويد يعتقد أن الأنا يكافح من أجل حل الصراعات بين الدوافع الغريزية والقيود الأخلاقية ، فإن "إريكسون" يرى أن الأنا هو نظام استقلالي (ذاتي)يتعامل مع الواقع من خلال وظائف الإدراك والتفكير ،والانتباه،والذاكرة .ونتيجة لاهتمام "إريكسون" بالوظائف

التكيفية للأنا فإنه يعتقد أن الفرد أكثر كفاءة في التعامل مع البيئة خلال مسار التطور.

ب- أن "إريكسون" يقدم وجهة نظر جديدة بخصوص علاقة الفرد مع والديه والنسق الاجتماعي للأسرة ،فإذا كان فرويد يهتم بتأثير الوالدين على شخصية الطفل فإن إريكسون يبرز أهمية الوضع التالي الذي ينشأ فيه الأنا وهو يعتمد على دراسة حالات يعيشون في ثقافات مختلفة ، وذلك حتى يظهر كيف يرتبط تطور الأنا بتغير البيئة الخاصة بالمؤسسات الاجتماعية ونظام القيم .

ج- أن نظرية تطور الأنا لإريكسون تشمل دورة حياة الفرد ككل بينما يركز فرويد على أثر خبرات الطفل المبكرة، ولم يهتم بقضايا التطور التي تلي المرحلة القضيبية ،وإن كان هناك بعض نقاط التواصل بين إريكسون وفرويد خلال المراحل الأولى الخاصة بالنمو(Hjelle & Ziegler,1992:188-189).

فإريكسون يركز على النمو النفسي الاجتماعي ،بينما يهتم فرويد بالنمو النفسي الجنسي الذي يقتصر على المراحل الأولى من حياة الفرد ،حيث يرى إريكسون أن الأنا يتطور وينمو عبر مراحل النمو المختلفة ، وذلك في خلال السياق الاجتماعي ومن خلال تفاعل الفرد مع الوسط الذي يعيش فيه .

ويذكر "عبد المطلب القريطي" (١٩٩٨)أن إريكسون يذهب إلى تحديد خصائص الشخصية السليمة من منظور نفسي دينامي مع التأكيد على النمو النفسي عبر مراحل العمر المختلفة في علاقته بالوسط أو البيئة الاجتماعية، وذلك

بعكس "فرويد" الذي عني بالحالات المرضية وتناول النمو النفسي كمظهر للنمو العضلي-الجنسي خاصة خلال مراحل الطفولة(عبد المطلب القرطي، ١٩٩٨: ٢٣٢)

ويرى "إريكسون" أن الشخصية تنمو مروراً بثماني مراحل تعد كل منها نقطة تحول تثير نوعاً من المواجهة مع البيئة أو معضلة أو أزمة معينة تستلزم الحل إما بشكل إيجابي يقود إلى الصحة النفسية والانتقال إلى المرحلة التالية بسلام ويؤدي إلى استمرار عملية النمو ،أو بشكل سلبي يقود إلى سوء التوافق ، ويؤثر سلبياً على نمو الفرد في المرحلة التي تليها (عبد المطلب القريطي ١٩٩٨ :٢٣٣).

وتذكر "سلوننجر"(١٩٩٦) أن ما اقترحه إريكسون من أن الناس يتطورون خلال ثماني مراحل وهو ما أسماه بالمراحل النفس اجتماعية يؤكد على العلاقة بين النمو النفسي والسياق الاجتماعي الذي يحدث فيه هذا النمو (oninger, 1996: 369).

إذن الأنا تتطور عبر مراحل النمو المختلفة ، وتكون الأنا قوية عندما تستطيع أن تجتاز الأزمة التي تظهر في كل مرحلة نمائية .

وفيما يلي يوضح الجدول التالي مراحل النمو الثمانية كما حددها إريكسون وأزمة كل مرحلة ، وظهور قوة الأنا في كل منها .

م	المراحل	العمر المقدر	أزمة الأنا	قوة الأنا
١	الفمية الحسية	الميلاد ١	الثقة - الحيرة و القلق	الثقة
٢	الشرجية العضلية	٢ ٣	الاستقلال الذاتي - التردد والخجل	الاستقلالية
٣	الحركية التناسلية	٤ ٥	المبادرة - الشعور بالذنب	التوجه نحو الهدف
٤	الكمون	٦ ١٢	الاجتهاد والجد - الشعور بالدونية	التنافس
٥	المراهقة	١٣ - ١٩	اكتساب الهوية - اختلاط الأدوار	الإحساس الواضح بالهوية
٦	الرشد المبكر	٢٠ - ٢٤	الألفة - الانعزال	الإخلاص والحب
٧	الرشد	٢٥ ٦٤	الإنتاج - الخمول	العمل والإنتاج
٨	تمام النضج	٦٥ الوفاة	تكامل الأنا - الشعور باليأس	الحكمة

(*Hyckman, R., 1993:186*)

وطبقاً لما قرره "إريكسون" .فإن قوة الأنا تظهر على امتداد الحياة .وأن الشخصية التي تتمتع بقوة الأنا لابد. وأن تتسم بالآتي :

- **الثقة .**
- **الاستقلالية .**
- **التوجه نحو الهدف .**

- التنافسية .
- الإحساس الواضح بالهوية .
- الألفة والحب .
- العمل والإنتاج .
- الحكمة .

سادساً،قوة الأنا لدى المعوقين حركياً :

من الكتابات النظرية التي تناولت مفهوم قوة الأنا . وانطلاقاً من تعريف "علاء الدين" كفافي "لقوة الأنا الذي يعرفها على أنها "التوافق مع الذات، والتوافق مع المجتمع والخلو من الأعراض العصابية،والإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا (علاء الدين كفافي،١٩٨٢ : ٢). فإنه يمكن تناول قوة الأنا لدي المعوقين حركياً من خلال الجوانب الآتية :

أ- التوافق مع الذات :

يعد التوافق مع الذات مؤشراً على قوة الأنا والصحة النفسية للفرد .ويمكن توافق المعوق مع ذاته في تقبله لإعاقته . واستيعاب الصعوبات النفسية والجسمية التي تنشأ عنها دون اعتبار لما تفرضه عليه البيئة الاجتماعية من مواقف الشعور بالنقص والدونية .

وقد أشار "سعيد دبيس"(١٩٩٤)إلى أن المعوق لكي يتكيف مع إعاقته فإنه يمر بعدد من المراحل هي :مرحلة الصدمة الأولى ،مرحلة التعبئة الدفاعية ،مرحلة التعرف الأولية،مرحلة الانتقام أو المقاومة . مرحلة التكيف وإعادة التنظيم، وأنه

حين يصل المعوق إلى مرحلة التوافق وإعادة البناء فإنه ينظر إلى إعاقته على أنها شئ لا يمكن إنكاره ولكنها – في الوقت نفسه- شئ يمكن احتواءه والتعايش معه (محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي ،١٩٩٦: ١٢).

ونظرا لتأثير الإعاقة الشديد في اضطراب الاتزان الانفعالي للفرد مهما كانت درجة صحته النفسية ، فإن المعوق غالباً ما يعجز عن تقبل وضعه الجديد واستعادة توافقه ،فيحاول إخفاء نواحي عجزه ،ويميل إلى العزلة والانطواء ،وذلك يحتاج المعوق إلى الخدمات النفسية التي تساعده على تغيير نظرته لنفسه واستعادة ثقته في نفسه ،وإعادة توازنه الانفعالي .

وقد ذكر "عمر شاهين"(١٩٩٤) أنه لمساعدة المعوق على تقبل إعاقته فإنه ينبغي أولاً التغلب على مشكلتين :

- مشكلة الحزن على حدوث العاهة .
- مشكلة الإحساس بالعجز نتيجة المبالغة في قيمة العاهة وفي آثارها الاجتماعية.

لذلك فإن يلزم أن يراعي في التعامل مع المعوق ما يلي :

- عدم تخفيض مستوى طموح المعوق فإن ذلك يزيد من حزنه .
- يجب تنبيه المعوق إلى الإمكانات التعويضية المتاحة .
- يجب وضع الخطة للوصول بالتدريب والتأهيل إلى أعلى مستوى ممكن.
- إفهامه بأن اتجاهات الأسوياء نحوه لن تلحق به ضرراً بالغاً.

- يلزم المساهمة في حل المشاكل البدنية الناشئة ، وقد يستدعى الأمر استخدام أجهزة تعويضية ، وحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناشئة والتي تستدعى مساهمة المؤسسات العاملة في الحقل الاجتماعي للتغلب عليها . (عمر شاهين،١٩٩٤ :٦٥-٦٦).

بالإضافة إلى الثقة في إمكانيات المعوق وقدراته،وإحساسه بأهميته ومقدرته على العطاء .

ب- التوافق مع المجتمع.

ويعني قدرة المعوق حركياً على الاندماج في الحياة الاجتماعية ،وتكوين علاقات إيجابية مع الآخرين ،وتعلم المهارات الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل مع المجتمع بنجاح .

وللإعاقة آثار اجتماعية يمكن أن نطلق عليها مشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية ، وتتمثل في اضطراب علاقة الفرد مع الآخرين خلال أدائه لدوره الاجتماعي؛ حيث يجد المعوق صعوبة في التعامل مع المحيطين به ،والتكيف مع متطلبات بيئته مما يدفعه إلى العزلة والانطواء والانسحاب من الحياة الاجتماعية.

يذكر "عبد الله الغانم"(١٩٩٠) أن صعوبة التوافق الاجتماعي للمعوق لا تكون نتيجة وجود خلل في نمط السلوك التكيفي لديه،ولا تنبثق عن عوامل سلبية في شخصيته بقدر ما هي نتاج لبناء اجتماعي تسوده اتجاهات سلبية قاسية تعتبر من المعوقات الرئيسية لتكيفه واندماجه، تلك المعوقات الناتجة عن عدم فهم شامل لطبيعة الإعاقة ،وقدرات الفرد المعوق (إيمان فؤاد، ١٩٩٣ :١٥٣).

وتضيف "إيمان فؤاد"(١٩٩٣)أن المعوق حركياً يعاني من أمرين يقفان عقبة في سبيل تكيف الاجتماعي هما :

- الإعاقة في حد ذاتها التي تحجب عنه بعض جوانب العالم الخارجي .
- موقف واستجابة البيئة الاجتماعية كما يدركها هو على أنها تعامله معاملة خاصة قد تتسم بالشفقة الزائدة أو القسوة الشديدة ،وغير ذلك من أشكال ردود الفعل والمواقف التي يبديها المخالطون له في البيئة الاجتماعية سواء في إطار الأسرة أو المجتمع . (إيمان فؤاد،١٩٩٣ :١٥٤) .

وتؤكد "لوكاس" *Lucas*(١٩٩٨) على أن اتجاهات العاديين نحو المعوقين تترك آثارًا سلبية على شخصياتهم مما يقف عقبة أمام تكيفهم النفسي والاجتماعي . (*Lucas, 1998*)

لذا ،فإن المعوق له احتياجات اجتماعية تتمثل في توثيق الصلة بينه وبين مجتمعه من جانب ،وتعديل نظرة المجتمع إليه من جانب آخر، بالإضافة إلى توفير فرص الاحتكاك والتفاعل مع الآخرين لتمكينه من الاندماج في المجتمع ، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة .

ج- الخلو من الأعراض العصابية (الثبات الانفعالي).

تؤثر الإعاقة بشكل عام على نفسية الشخص نتيجة لما يواجهه من مشاكل نفسية، واضطرابات انفعالية ،مما يدفعه إلى التذبذب وعدم الاستقرار النفسي والمعاناة من الأعراض العصابية .(رمضان القذافي ،١٩٩٤ :٨٣) .

وقد أشارت "هيلدا" Hilda(١٩٩٦) إلى أن المعوقين يعانون من اضطراب الحالة الانفعالية والمزاجية ، حيث تتقلب أمزجتهم ، ويمكن استثارتهم بسهولة مقارنة بزملائهم من العاديين .(Hidla, 1996; 3917) .

كما أشار "دانيلز وآخرون" .,Daneils et.al(١٩٨٧) إلى أن ذوي الإعاقة الحركية يعانون من مشكلات سوء التوافق الانفعالي إلى جانب الشعور بالحزن والوجوم والاكتئاب . (حمال شفيق أحمد، ١٩٩٣ :٢٤٩).

ومن ثم يمكن القول إن الإعاقة الحركية تؤثر في التكوين النفسي للفرد حيث تزداد مشاعر القلق والتوتر النفسي وتنتاب المعوق حركياً حالة من الإحباط والتشاؤم وعدم الرضا عن النفس وعن الحياة .

د- الإحساس الإيجابي بالكفاية والرضا :

تؤثر الإعاقة الحركية تأثيراً سلبياً على قدرة الفرد على قدرة الفرد على إنجاز مسئولياته، والقيام بأعبائه،والوفاء باحتياجاته بشكل مرضي عنه ،مما يشعره بقلة حيلته ، وعدم كفايته الشخصية ،فيزداد إحساساً بفقدان الثقة في النفس وانخفاض تقدير الذات .

و قد أشار كل من "جاميسون وبترسون "(Jamieson & Peterson, 1995) إلى أن المعوقين حركياً إنما يعانون من انخفاض تقدير الذات ،والشعور بعدم الكفاءة الشخصية .

٤- مواجهة الواقع وعدم اللجوء إلى السلوك الدفاعي :

الأنا القوية هي التي تواجه الواقع ،ولا تتهرب منه.والمعوق حركياً ليست لديه القدرة على مواجهة الواقع حيث ينكر عاهته ،ويخجل منها ،ولذلك يلجأ الفرد المعوق إلى السلوك الدفاعي لحماية الأنا من الآثار السلبية التي تحدثها الإعاقة في شخصيته والتي تهدد أمنه النفسي .

ومن أبرز مظاهر السلوك الدفاعي لدى المعوق التعويض والتبرير والكبت والإسقاط والعدوان حيث يلجأ المعوق إلى التعويض ليخفف عن نفسه مشاعر النقص والدونية حيث يرى "أدلر" Adlerأن الشعور بالنقص قوة محركة ودافعة لسلوك الفرد بغية التعويض عن سائر أشكال القصور الجسمي والعقلي والاجتماعي التي يستشعرها سواء بصورتها الحقيقية والمتوهمة .(عبد المطلب القريطي ،١٩٩٨، ٢٦٧).

كما يلجأ المعوق إلى العدوان لمقاومة شعوره بالعجز الجسمي حيث تذكر "هدى قناوي"(١٩٨٨) أن ظاهرة السلوك العدواني تبدو أكثر وضوحاً لدى المعوقين بسبب تأثير الإعاقة علي سلوكهم ،وما تتركه من آثار على بنائهم النفسي ،وغالباً ما يتخذ المعاق السلوك العدواني لمقاومة شعوره بالعجز الجسمي الناتج عن الإعاقة الجسمية .(هدى قناوي ،١٩٨٨ :٦٩) .

ويعد اللجوء إلى السلوك الدفاعي دليلاً على ضعف الأنا حيث أشارت نتائج دراسة "إبراهيم علي إبراهيم"(١٩٩٢) إلى أن هناك علاقة سلبية بين اللجوء إلى الميكانيزمات الدفاعية وقوة الأنا .

ونظر لأن الدراسات السابقة أغفلت قوة الأنا لدى المعوقين بصفة عامة والمعوقين حركياً بصفة خاصة فإن الدراسة الحالية تتناول قوة الأنا لدى عينة من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة من منظور أن المعوق حركياً الذي يستطيع الاحتفاظ بالأنا قوية لديه، فإنه يتقبل إعاقته،ويتعايش معها ،ولا يتأثر بنظرة المجتمع له ،ويثق في قدراته وإمكانياته .

لذا فمن المتوقع أن تلعب قوة الأنا دوراً كبيراً في التخفيف من الآثار السلبية التي تتركها الإعاقة الحركية في شخصية الفرد المعوق ،خاصة وأن عينة الدراسة الحالية من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة الذين يسعون إلى استغلال كل الفرص المتاحة أمامهم لتحقيق ذواتهم عن طريق اندماجهم مع أقرانهم العاديين في الحياة الجامعية .

سابعا : العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية :

تعد المسئولية الاجتماعية من المجالات المهمة التي تدخل في نطاق علم النفس الاجتماعي .وقد شهدت الآونة الأخيرة اهتماماً متزايداً من جانب الباحثين في البحوث العربية والأجنبية بتناول مفهوم المسئولية الاجتماعية بهدف الوقوف على طبيعة هذا المفهوم ،وماهية خصائص الشخصية المسئولة ،وتحديد أفضل الظروف التي تضمن نمو هذه الشخصية وترشيد مساراتها بما يتفق مع متطلبات الصحة النفسية.(فاطمة سالم ، ١٩٩٨ :٩).

وقد تعرض مفهوم المسئولية الاجتماعية لوجهات نظر اختلفت باختلاف التصورات النظرية للباحثين .فالبعض تناول مفهوم المسئولية الاجتماعية في ضوء

علاقته بمفاهيم أخرى مثل الواجب ،والالتزام ،والحرية ،والثقة ،واستحقاق اللوم والعقاب ،وأكد البعض على أهمية الجانب العملي كالفهم ،والمشاركة ،وضرورة القيام بما يكلف به الفرد من أعمال من قبل الجماعة .بينما ركز آخرون على مواصفات الشخص المسئول اجتماعياً ،هذا بالإضافة إلى تعريفات إجرائية عديدة ارتبطت بطريقة القياس (أبو المجد الشوريجي،١٩٩٥ :٣٥٢).

وتعرف المسئولية الاجتماعية بأنها " مسئولية الفرد أمام ذاته ،وهي تعبير عن درجة الاهتمام ،والفهم والمشاركة ،تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي في داخل الفرد .وتحدد بالعناصر الآتية :الاهتمام –الفهم المشاركة" (سيد عثمان ،١٩٩٣ :١٢).

والواقع أن من يستعرض التعريفات التي تناولت مفهوم المسئولية الاجتماعية من أمثال"مغاوري عبد الحميد"(١٩٨٤)، و"أحمد المهدي "(١٩٨٥) و "حسين طاحون " (١٩٩٠)،و "مختار السيد"(١٩٩٢)،و "أبو العلا عوض " (١٩٩٨) و "فاطمة سالم"(١٩٩٨) يلاحظ أنها تقوم على التصور النظري الذي قدمه "سيد عثمان "للمسئولية الاجتماعية من حيث إنها التزام أخلاقي يعبر عن درجة اهتمام الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها ،وفهمه لمشكلاتها ،ومشاركته في حلها ؛إلا أنها ذات صيغ إجرائية بحيث يمكن قياسها باستخدام مقاييس أعدت لذلك.

ومن خلال الاستفادة من التراث النظري الذي تناول المسئولية الاجتماعية والدراسات السابقة فإنه يمكن تعريفها إجرائيا بأنها "مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في الدراسة ،والتي تعكس مدى اهتمام

الفرد بقضايا مجتمعه وانفعاله بها،والمحافظة على سمعة مجتمعه ،واحترام الواجبات الاجتماعية ،وفهمه لمشكلات مجتمعه،ومساهمته في حلها ،والتزامه بقيمه ومعاييره، وحماية بيئته الخاصة والعامة من أي تلوث مادي أو معنوي ".

ومن جانب آخر ،فإن هناك اتفاق بين الباحثين على السمات التي تميز الشخصية المسئولة اجتماعياً .فقد أشار كل من : "نبيه إبراهيم إسماعيل "(١٩٨٠)،(١٩٩٠) ،و"مغاوري عبد الحميد"(١٩٨١)، و"إبراهيم قشقوش "(١٩٨٩) و"عباس إبراهيم متولي "(١٩٩٠) ،و"جمال محمد علي ونبيل محمد زايد "(١٩٩٤)"أشاروا إلى أن الفرد المسئول اجتماعيا يتسم بالآتي :

- إنجاز ما يوكل إليه من أعمال
- الاعتماد عليه ،والثقة فيه
- الإحساس بالقيمة الذاتية
- التوافق الشخصي والاجتماعي
- الثقة بالنفس
- أصالة الشخصية
- الالتزام بالقيم الدينية والاجتماعية
- تقدير الذات
- الشعور بالانتماء
- الخلو من الأعراض العصابية.

وعلى ما يبد أن هناك علاقة وثيقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية .فقد أشار كل من "علاء الدين كفافي"(١٩٨٢: ٢). "محمد رفقي عيسى "(١٩٩٣: ٨٤) "حامد زهران " (١٩٩٧: ١٣)."عبد المطلب القريطي " (١٩٩٨: ٦٩) إلي أن الشعور بالمسئولية ،وتحمل المسئوليات الاجتماعية يعد من مظاهر قوة الأنا أو الصحة النفسية السليمة .

وذكر "ديور وبوترفيلد" Dewer &Butterfield (١٩٨٣) أن السلوك التوافقي يتضمن مستوى عالياً من المسئولية الاجتماعية ،وأن مدى الإحساس بالمسئولية يمثل أحد معايير الصحة النفسية .(أنور فتحي ،١٩٩٠: ٢٢٣).وهذا يتفق مع ما ذكره "سميث"Smith(١٩٦٥)من أن الشعور بالمسئولية يمثل أحد أبعاد الصحة النفسية ،حيث أن أبعاد الصحة النفسية تتمثل في القيم الإيجابية كالصدق والكفاية ، والاقتدار Competence والاهتمام Care ، والمسئولية Responsibility (عباس إبراهيم متولي،١٩٩٠: ٨١٦).

وقد تأيدت النظرة إلى علاقة المسئولية الاجتماعية بقوة الأنا في نتائج دراسة "مغاوري عبد الحميد " (١٩٨١)والتي أشارت إلي وجود علاقة موجبه وذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية وكل من التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، والخلو من الأعراض العصابية .ومن ثم يمكن استخدام المسئولية الاجتماعية كدالة على قوة الأنا ،حيث إن قوة الأنا تتضمن التوافق مع الذات والتوافق مع المجتمع ،والخلو من الأعراض العصابية .

كما أن قوة الأنا تمكن الفرد من تحقيق التوازن بين رغباته ودوافعه وأخلاقيات المجتمع ،وتمكنه من تأجيل إشباع حاجاته بما يتمشى مع ظروف المجتمع .ومن هذا المنظور فإن هناك علاقة وثيقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية حيث يذكر "نبيه إبراهيم إسماعيل"(١٩٨٠)أن إحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية يمكنه من تأجيل إشباع حاجاته العاجلة ،ويجعله أكثر قدرة على تحمل أعباء ما يسند إليه من أعمال ،ويحرص على إتقان هذه الأعمال مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى تقديره لذاته .(نبيه إبراهيم إسماعيل ، ١٩٨٠ :٥٨).

ويضيف "عباس إبراهيم متولي"(١٩٩٠) أن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية يعد أحد متطلبات تمتع الفرد بالصحة النفسية السليمة ،لأنه يتيح للفرد فرصة التعرف على ما لديه من قدرات وإمكانات بحيث تستخدم هذه القدرات والإمكانات في حل ما قد يصادفه من مشكلات وصعوبات مما يترتب عليه تقبله الفرد لذاته ،وتقديره لها .(عباس إبراهيم متولي، ١٩٩٠ :٨١٨).

وإحساس الفرد بالمسئولية الاجتماعية يؤدي إلى تقديره لذاته ،ويتفق كثير من الباحثين أمثال سيموندس " Symonds (١٩٧١) ، و" جانسون وداجبرج "Janson & Dagberg (١٩٩٦).ومصطفى تركي"(٢٠٠٠) على أن تقدير الفرد المرتفع لذاته من مظاهر قوة الأنا.

فالعلاقة إذن وثيقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ،فقوة الأنا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الصحة النفسية ،ومن مظاهر الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية الشعور بالمسئولية ،وتحمل المسئوليات الاجتماعية ، وأن قوة الأنا تجعل

الفرد مسئولاً عن نفسه، وعن غيره ، يواجه صعوبات الحياة ، ويندمج في مشكلات مجتمعه ،ويساهم في حلها ،يرتبط مع مجتمعه بعاداتة وتقاليده .ويحاول أن يكون سلوكه متوافقاً مع أخلاقيات ومعايير المجتمع.

يتضح مما سبق أن هناك علاقة قوية بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية وإن كان هذا الاستنتاج منطقياً وفقا لما أقره التراث النظري .إلا أن هذا الاستنتاج يحتاج إلى تأكيد عملى ميدانى من خلال دراسة طبيعة العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ، وذلك لدى فئة المعوقين حركياً من طلاب الجامعة

ومما دفعنا إلي دراسة العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً، أن الدراسات السابقة أغفلت دراسة قوة الأنا لدى المعوقين حركياً وما يرتبط بها من الشعور بالمسئولية الاجتماعية .

والواقع، أن المتبصر في مجال المعوقين ورعايتهم .فضلاً عما تركز عليه البحوث العملية في هذا المجال قد يمكنه أن يكتشف ببساطة أن مثل هذه الجهود تركز بشكل كبير على مسئولية المجتمع عن المعوقين عموماً ، والمعوقين حركياً خصوصاً ،ولكنها تغفل مسئولية المعوق عن مجتمعه ودوره فيه بعد توفير كافة أشكال الخدمات والرعاية له .وهذا ما تحاول الدراسة الحالية تداركه من خلال ربطها بين كل من دافعيه الإنجاز والمسئولية الاجتماعية مع قوة الأنا لدى هؤلاء المعوقين من أفراد عينتها .

ولقد كثرت الكتابات التي تناولت مسئولية المجتمع تجاه المعوقين والجوانب المختلفة لرعايتهم، وتحدد الهدف الأسمى من هذه الرعاية في إعداد هؤلاء الأفراد

للمواطنة الكاملة الفعالة ،والمشاركة في النظام الاجتماعي السائد حولهم . ومن جوانب هذه الرعاية .

- الرعاية الصحية .
- الرعاية النفسية.
- الرعاية الاجتماعية.
- الرعاية التربوية.
- الرعاية الثقافية.
- الرعاية التأهيلية.(ليلى كرم الدين ،١٩٩٧ : ١٦).

وطبيعة الإنسان المعوق – بوصفه كائناً اجتماعياً – تحتم عليه أن يكون مسئولاً اجتماعياً فالمسئولية الاجتماعية يجب أن يضطلع بها كل أفراد المجتمع عاديون ومعوقون ،وذلك أن خطط التنمية في المجتمع الحديث تقتضي تضافر جهود كل أبناءه ،والاستفادة من كل إمكانياتهم سواء العاديين ،وما تبقى من قدرات المعوقين . وبالتالي ،لا بد أن يكون للمعوق دور اجتماعي ؛ليكون شخصاً إيجابياً يعرف العطاء كما يعرف الأخذ ، وخير شاهد على ذلك ما يطلق عليه الآن بمتحدي الإعاقة .

وقد أغفلت الدراسات تناول الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين بصفه عامة ، والمعوقين حركياً بصفة خاصة . في الوقت الذي أشارت فيه الدراسات إلى قدرة ذوي الإعاقة ،والقصور الجسمي على العمل المنتج إذا وجهت لهم

عناية خاصة ، وجهود يسيرة على أساس من الفهم الصحيح لامكاناتهم (محمد سيد فهمي ١٩٩٥ :١٦٠).

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تحاول أن تسد ثغرة في هذا المجال ، وهو المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً ، ومدى إحساسهم بدورهم في المجتمع خاصة وأن عينة الدراسة الحالية من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ، والمرحلة الجامعية هي مرحلة إعداد الفرد لتحمل المسئولية بعد التخرج وأداء الأدوار الاجتماعية المختلفة .

وفي هذا الصدد يذكر "هيث" *Heat*(١٩٧٧)" أن للجامعة دورا مهماً في تنمية شخصية طلابها من خلال إكسابهم القيم المختلفة والارتفاع بمهاراتهم،ونمو المسئولية الاجتماعية لديهم " .(عباس إبراهيم متولي ١٩٩٠ : ٨١٦). وذلك من خلال المشاركة في برامج الخدمة العامة ،والأنشطة المختلفة ، والمعسكرات الصيفية (Anderson, et al., 1993: 1735) ، فضلا عن أن الإحساس بالمسئولية يعد مطلباً من متطلبات النمو في هذه المرحلة .(حامد زهران، ١٩٩٠ :٥٨). بل إنه من الحاجات الأساسية التي يجب إشباعها لدى الإنسان عامة لكي يمكنه أن يحقق ذاته،ويصبح أكثر توافقاً، وصحة نفسية .

ومن ناحية أخرى ،فإن خبرة الالتحاق بالجامعة ،والوصول إلى أرقى مستوى تعليمي قد يساعد في التقليل من التركيز على الإعاقة ،والانشغال بها ، والاهتمام بالقصور الجسمي ، وهذا يعني أن الفرد المعوق يحتفظ بالأنا قوية لديه ، ولذلك نتوقع أن يتحول الفرد المعوق بكامل اهتمامه إلى الاندماج في الحياة الجامعية

والمشاركة فى الأنشطة الطلابية المختلفة .ولا يخلو أي نشاط من المسئولية الاجتماعية *Social responsibility* والتي يراها "سيد عثمان " (١٩٩٦) على أنها مسئولية ذاتية عن الجماعة ،مسئولية أخلاقية فيها من الأخلاق والمراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية ، كما فيها من الأخلاق ما في الواجب الملزم داخلياً والخاص بأفعال يغلب عليها التأثير الاجتماعي.(سيد عثمان ،١٩٩٦ :١٦٩، ١٧٢).

ثامنا :العلاقة بين قوة الأنا والدافعية للإنجاز :

تعد دافعية الإنجاز من الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية التي تندرج تحت دوافع تحقيق الذات التي وضعها ماسلو في قمة تنظيمه الهرمي للدوافع. فقد وضع "ماسلو" aslow(١٩٠٨-١٩٧٠) نظريته في الدافعية، ويرى فيها أن الإنسان يولد ولديه مستويات من الدوافع أو الحاجات الفسيولوجية والنفسية تنتظم في شكل هرمي Hierarchy of Needs ،وأنه توجد حاجات معينة لدى الإنسان لابد وأن تشبع أولاً قبل البحث عن إشباع بقية الحاجات . ووضع حاجات تحقيق الذات في قمة تنظيمه الهرمي . (عبد المطلب القرطي ، ١٩٩٨ :٨٤).

وترتبط الحاجة إلى تحقيق الذات self-actualizationبالتحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات في أن يكون مبدعاً أو منتجاً، وأن يقوم بأفعال وتصرفات تكون مفيدة وذات قيمة للآخرين ، وأن يحقق إمكاناته ويترجمها إلى حقيقة واقعة (طلعت منصور وآخرون ١٩٨٤ :١١٦).

وقد حظيت دافعية الإنجاز باهتمام بحثي كبير من جانب علماء النفس خاصة وأن إنجاز الفرد يعد من معايير تقدم المجتمع .ويبدو هذا الاهتمام منذ أعمال

"موراي*Murray* (١٩٨٣) ،و"ماكليلاند" *Macclelland*(١٩٥٣) ، و"أتكنسون" *Atkinson*(١٩٦٤) الذين ركزوا اهتمامهم على تحديد مفهوم دافعية الإنجاز (نظام النابلسي ،١٩٩٣: ٣٧).

ويعرف "فاروق عبد الفتاح"(١٩٩١)دافعية الإنجاز بأنها "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح ،وهو هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجه السلوك ويوجه السلوك ، ويعتبر من المكونات المهمة للنجاح في العمل ".(فاروق عبد الفتاح،١٩٩١:٥).

كما تعرف "رجاء أبو علام "(١٩٩٢)دافعية الإنجاز بأنها "حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد وتوجه نشاطه نحو التخطيط للعمل ،وتنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقد فيه " .(رجاء أبو علام ١٩٩٢: ٢٠٩) .

وينظر "عبد اللطيف خليفة "(١٩٩٧)إلى دافعية الإنجاز على أنها "تعني استعداد الفرد لتحمل المسئولية ،والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل ".(عبد اللطيف خليفة ،١٩٩٧: ١٣).

ويذكر "عويد المشعان"(٢٠٠٠) أنه باستقراء تعريفات دافعية الإنجاز والدراسات التي أجريت عليه ،يمكن الوصول إلى بعض الجوانب الأساسية لهذا المفهوم ، وهي:

- تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز.

- التخطيط للمستقبل بحرص والاهتمام بوضع البدائل ودراستها .
- الميل إلى وضع مستويات مرتفعة من الأداء والسعي في تحقيقها.
- الأداء في ضوء الرغبة في النجاح والاستقلال والثقة بالنفس .
- دافع الإنجاز هدف ذاتي ينشط السلوك ويوجهه نحو تحقيق النجاح في العمل .
- استعداد الفرد لتحمل المسئولية ،والمثابرة على حل المشكلات ،وتحدي العقبات التي تواجه
- منافسة الآخرين ،ومحاولة التفوق عليهم .
- محاولة تعرف نتائج الآخرين بشكل مباشر ومنتظم .(عويد المشعان ٢٠٠٠ :١٨).

وقد تأيدت النظرة إلى العلاقة القوية بين قوة الأنا والدافعية للإنجاز في أن معظم الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز مثل دراسات كل من :قشقوش ومنصور (١٩٧٩). والأعسر وآخرون (١٩٨٣).ورجاء أبو علام (١٩٨٦).وموسى وغندور (١٩٩٠) اتفقت على أن السمات العامة لشخصية الأفراد الذين يتصفون بدافعية مرتفعة للإنجاز ،والتي يعبر عنها سلوكهم تكون كالتالي:

- الثقة في النفس .
- السعي نحو الإتقان.
- التخطيط للمستقبل .
- سرعة الأداء.

- القدرة على تحمل المسئولية .
- الاستقلالية.
- الطموح.
- المثابرة.
- الحيوية.
- مقاومة الضغوط الاجتماعية التي يتعرضون لها.
- التنافس مع الذات .
- الحصول على درجات تحصيلية مرتفعة.(محمد جعفر،١٩٩٥ :٥٥- ٥٦).

وكل هذه الخصائص تميز الأفراد مرتفعي قوة الأنا كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسات التى تناولت خصائص قوة الأنا، كما سبق ذكر ذلك .

وبرغم هذه النظرة ما أشارت إليه نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين قوة الأنا والدافعيه للإنجاز صراحة .فقد أشارت نتائج دراسات كل من :"فري وشير" Fry & Scher (١٩٨٤)،و"رشاد عبد العزيز" (١٩٩٤)إلى وجود علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز.

كما أسفرت نتائج دراسة "فازوديف" Vasudeve (١٩٨٧) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين قوة الأنا وارتفاع الحاجة إلى الإنجاز الذي يعتبر دليلاً على قوة الأنا والإحساس بالأمن النفسي .(محمد إبراهيم عيد ١٩٩٢ :١٧٥).

ومن ناحية أخرى أشارت نتائج دراسة "جونزومدفين" Jones & medvene (١٩٧٥) إلى وجود علاقة قوية بين قوة الأنا وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة

وأن مرتفعي قوة الأنا أكثر تحقيقاً للذات من منخفضي قوة الأنا ،في الوقت التي أشارت فيه نتائج دراسة "بيرون " Byron(١٩٧٤) إلى وجود علاقة موجبة بين الدافع للإنجاز وسمة تحقيق الذات كمتغير من متغيرات الشخصية ، وأن الدافع للإنجاز يعد متطلبات من تحقيق الذات .(نبيه إبراهيم ، ٤٢١ :١٩٩٠).

ويؤكد ذلك "عبد اللطيف خليفة "(١٩٩٧) حيث يرى أن الدافع للإنجاز يعتبر مكوناً أساسيا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته ، وتوكيدها ،حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه ،فيما يحققه من أهداف ،و بما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ،ومستويات أعظم لوجوده الإنساني. (عبد اللطيف خليفة١٩٩٧ :٧).

ومن منطلق أن التوافق النفسي هو صميم قوة الأنا ،فقد أشارت نتائج دراسات كل من :"زكريا الشربيني" (١٩٨١).وعبد الرحمن عويس (١٩٨٨)إلى أن هناك علاقة موجبة وذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافع للإنجاز حيث يرتفع الدافع للإنجاز بارتفاع مستوى التوافق العام .

ومما دفع إلى تناول العلاقة بين قوة الأنا والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً أن قوة الأنا تدفع الفرد إلى الإنجاز في جميع مجالات الحياة .كما أشار إلى ذلك الإطار النظري للدراسة الحالية .ومن هنا كان السعى إلى دراسة هذه العلاقة لدى المعوقين حركياً ،وذلك للتأكد من مدى تأثير الإعاقة الحركية على طبيعة هذه العلاقة في الوقت الذي أشارت فية الدراسات السابقة إلى أن الإعاقة الحركية تؤثر تأثيراً كبيراً على شخصية الفرد المعوق .ومن أهم تلك الآثار هو الإحساس الواضح

بالنقص والدونية الذي يدفع المعوق إما إلى زيادة الدافع للإنجاز والتعويض والرغبة في التفوق .

وقد تباينت نتائج الدراسات التي تناولت الدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً ،فقد أشارت نتائج دراسات كل من :فيرتشيلد" Faircheld(١٩٦٧) و"مورو" Moreau(١٩٨٣) و"محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقى"(١٩٩٦) إلى عدم وجود فروق في الدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً والعاديين، بينما أشارت نتائج دراسة فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٨٢)إلى انخفاض الدوافع للإنجاز لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين .

ويلاحظ أن هذه الدراسة قارنت بين المعوقين حركياً والعاديين في الدافعية للإنجاز، وهذا ما تهدف إليه الدراسة الحالية ،كما أن تلك الدراسات تمت على عينات من الأطفال المعوقين في حين أن الدراسة الحالية تتناول المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

ومن ثم تسعى الدراسته الحالية إلى تناول العلاقة بين قوة الأنا والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ،وذلك من منطلق أن المعوقين حركياً طالما أنهم واصلوا تعليمهم ،والتحقوا بالجامعة ، فهذا قد يعني أن لديهم أنا قوية ساعدتهم على تقبل إعاقتهم ، والتكيف مع ذواتهم ، والسيطرة على بيئتهم فتحدوا عجزهم ، ومن ثم يمكنهم الإنجاز والتفوق،والتعبير عما تبقى لديهم من قدرات في الجامعة من خلال مناشط مختلفة .

تاسعا ،تأثير الجنس ودرجة الإعاقة على متغيرات الدراسة،

تؤثر الإعاقة الحركية تأثيراً سلبياً على شخصية المعوق حركياً .يذكر"سعيد دبيس"(١٩٩٤) أن الإعاقة الحركية تؤثر بدرجة بسيطة على سلوك المعوق ،إلا أن أثرها الأكبر يتمثل في الآثار التي تتركها على العوامل النفسية ،والتي تمثل متغيرات وسيطة تؤثر بدورها على السلوك (محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي ،١٩٩٦ :٩).

وهذا يتفق مع ما ذهب إليه "مصري حنورة"(١٩٨٢)من أن الإعاقة سواء كانت بدنية أو ذهنية أو وجدانية ،فإن لها وجهها النفسي المتمثل في النتائج التي تترتب عليها .(مصري حنورة،١٩٨٢ :٤٢).

وتختلف الآثار التي تخلفها الإعاقة في شخصية الفرد على حسب جنسه (عمر شاهين ،١٩٩٤)،وعمره الزمني (سعد عبد المطلب ،١٩٩٥)، ودرجة الإعاقة (فاروق الروسان ،١٩٩٦).

وأكد "كرويك شانك " Cruick shank(١٩٨٠) على أنه ينبغي عند تناول الآثار النفسية للإعاقة أن نتوقف عند العوامل الآتية :مدى شدة الإعاقة ،العمر الذي بدأت فيه الإعاقة ،اتجاهات الآخرين نحو المعوق ،ومدى تقبل المعوق لإعاقته.(محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي ،١٩٩٦ :١٠)

وفيما يلي نعرض لتأثير كل من الجنس ودرجة الإعاقة على متغيرات الدراسة

أ- تأثير الجنس على متغيرات الدراسة :

تمثل قضية الفروق بين الجنسين واحدة من أكثر المشكلات إلحاحا وإثارة للجدل في معظم البحوث المتعلقة بالظواهر النفسية ،إلى درجة أن ثمة اتهاماً يوجه لعلم النفس بالتحيز الجنسي في البحوث التي يجريها(حسن على حسن ١٩٨٩ ،١٩)

وقد تعددت الدراسات والبحوث في الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الكثير من المتغيرات النفسية ،وتباينت نتائج هذه الدراسات ،فتارة تقف في جانب الذكور،وتارة أخرى تميل نحو الإناث ،وتارة ثالثة تقف موقفاً محايداً بالقول بعدم وجود فروق بينهما في بعض المتغيرات النفسية .

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في متغير قوة الأنا فيبدو أن نتائج الدراسات السابقة أكثر تحيزا للذكور ،فقد أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أن الذكور أكثر في قوة الأنا من الإناث ،ومن هذه الدراسات دراسات كل من "علاء الدين كفافي "(١٩٨٢)، و"ديفيز وآخرين" .,Davis, et al(١٩٨٣)"وتوماس وشيراز" Thomas & Shiraz (١٩٨٨) وإبراهيم علي إبراهيم (١٩٩٢) و"وعبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله "(١٩٩٥)،(١٩٩٦).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار الثقافي والاجتماعي في البيئة العربية حيث إن التغير في وضع المرأة الاجتماعي لم يواكبه في كل الحالات تغير في القيم المرتبطة بمكانة المرأة ،مما يجعلها قد تعاني من الصراع القيمي . وهذا ينعكس على شعورها بالأمن ،والثقة ،والتوافق ،بالتالي فإن درجاتها على مقاييس الصحة النفسية يمكن أن تكون أقل من الذكور .(علاء الدين كفافي، ١٩٨٢ :٢٣).

ويؤكد ذلك كل من عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله (١٩٩٥) فقد أشارا إلى أن التوجه السائد في البيئة العربية يميل نحو تدعيم وتقوية الأنا لدى الذكور في حين يجعل الإناث أكثر سلبية ومسايرة ،وعليه أصبح الرجل في البيئة العربية أكثر مقدرة على مواجهة مشكلاته المختلفة ،وأكثر قدرة على تحمل إحباطات الحياة وضغوطها من المرأه ،وقد يفسر ذلك حصول الطالبات على درجات أقل على مقياس قوة الأنا من الطلاب . (عبد الرحمن سليمان ،وهشام عبد الله ، ١٩٩٥ :٦١).

ويميل الباحث إلى هذا التفسير حيث يرى أن المجتمعات العربية بصفة عامة ،والمجتمع المصري بصفة خاصة ،ما زالت تفرض على المرآة عوامل كبتية كثيرة مما يجعلها أقل إحساساً بالأمن والطمأنينة ،ويساعد في إثارة مشاعر التوتر النفسي لديها.

ويلاحظ أن الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في قوة الأنا تمت على العاديين ،إلا أن الدراسة الحالية تأخذ منحنى مغايراً لما درجت عليه الدراسات السابقة حيث تتناول الفروق في قوة الأنا ،بين الجنسين من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ،وإن كان وإن كان هناك عدم إفراط فى التفاؤل خصوصا وأن معظم المجتمعات تعطي لمظهر الجسم قيمة كبيرة ،وغالبا ما تقاس أنوثة المرآة بجمال جسمها ،ومن ثم فإن تشوه هذا الجسم يوترها نفسيا ،وإذا كانت الدراسات السابقة قد أيدت تفوق الذكور العاديين علي الإناث العاديات في قوة الأنا ، فإنه من المتوقع أن تنسحب هذه النتيجة- وربما بصورة أكبر – على المعوقين أيضاً.

أما فيما يتعلق بالمسئولية الاجتماعية ،فقد تعددت الدراسات والبحوث للكشف عن أثر الفروق بين الجنسين على المسئولية الاجتماعية . وقد تضاربت نتائج هذه الدراسات .فقد أشارت نتائج دراسات كل من :"عبد التواب أبوالعلا"(١٩٩٨) "وهمان همام"(١٩٩١) إلى وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور ،بينما أشارت نتائج دراسات كل من :"علاء الدين كفافي ومايسة النيال "(١٩٩٤)،و"نبيل محمد زايد "و "جمال محمد علي "(١٩٩٤)،و"عباس إبراهيم متولي"(١٩٩٠) إلى وجود فروق في المسئولية الاجتماعية لصالح الإناث. في حين أشارت نتائج دراسات كل من "محمد توفيق سلام"(١٩٩٩) "فادية محمد دواد" (١٩٩٠) إلى عدم وجود فروق في المسئولية الاجتماعية بين الذكور و الإناث .

وقد يرجع تضارب نتائج هذه الدراسات إلى اختلاف العينات ما بين طفولة ومراهقة وطلبة وطالبات جامعة ،أو أدوات القياس المستخدمة في هذه الدراسات أو قد يرجع إلى ما أشار إليه "رشاد عبد العزيز"(١٩٩٨) من أن مفهوم المسئولية الاجتماعية ليس أحادي البعد،ولكنه متعدد الأبعاد،بمعنى أنه توجد مجالات في المسئولية الاجتماعية تناسب طبيعة الذكر وتكوينه النفسي ،ومجالات أخرى تساير خصائص الأنثى النفسية ،ومجالات ثالثة تساير طبيعة خصائص الجنسين معاً (رشاد عبد العزيز،١٩٩٨ :٣٧٢).

وإذا كان هناك تضارب في نتائج الدراسات التي تناولت أثر الجنس على المسئولية الاجتماعية لدى العاديين ، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على أثر الجنس على المسئولية الاجتماعية وذلك لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة

وقـد أشـارت "سـامية حـافظ" (١٩٨٩) إلى أن طالبـات الجامعـة بصـفة عامـة بإمكـانهن المشاركة الإجابيـة في كافـة المجـالات التي تفيـد المجتمـع والتي تهـدف إلى القضاء على بعض الأوضاع السلبية في المجتمع كاللامبالاة والحقد والحسد بالإضافة إلى الاستعداد في المساهمة في المجالات الاجتماعية ،والرغبة في العمل الجاد وزيادة الانتماء للمجتمع .(سامية حافظ، ١٩٨٩ :٩٤).

وعن الفروق بين الجنسين في دافعيـة الإنجاز .فقد أظهرت نتـائج دراسـات عديدة وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في دافعية الإنجاز لصالح الذكور مثل نتـائج دراسـات كـل مـن :"شـاكر عبـد الحميـد "(١٩٩٥)،"محمـد جعفـر" (١٩٩٣) "رشـاد عبـد العزيـز"(١٩٩٠)،"حسـن علـى حسـن"(١٩٨٩)،"فـاروق عبـد الفتـاح" (١٩٨٦).

وقـد أرجـع البـاحثون تفـوق الـذكور علـى الإنـاث في دافعيـة الإنجـاز إلى عـدة عوامـل منهـا مـا يتعلـق بظـروف وعمليـات التنشـئة الاجتماعيـة ،وبعضـها يتعلـق بالظروف المثيرة لهذه الدافعية ومصدر الضغط لدى كل من الجنسين ،وبعضـها الآخر يتعلق بمسألة الخوف من النجاح لدى الإناث ، ومنها أيضاً من اعتمد على الجانب الفسيولوجي وأنماط الشخصية (عبد اللطيف خليفة ،١٩٩٧ :١٥).

على أن هذه الفروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز لايمكن قبولها على وجه الإطلاق نظرا لوجود دراسات أخرى أشارت نتائجها إلى تفوق الإناث على الذكور في دافعية الإنجاز مثل نتائج دراسة "عويد المشعان" (٢٠٠٠)، ومجموعة الدراسات التي قـام بهـا "ريتشـاردلن" R. Lynn وزمـلاؤه حيث حصلت الإنـاث على درجـات

أعلى من الذكور في دافعية الإنجاز في ثماني دول هي استراليا ،فرنسا ، وجنوب أفريقيا ،وتركيا ،وإنجلترا، والولايات المتحدة ،وفنزويلا،يوغسلافيا (أحمد عبد الخالق ١٩٩١ :٣٧).

ومن ناحية أخرى أشارت نتائج دراسات عديدة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز مثل نتائج دراسات كل من :"نبيل محمد الفحل " ١٩٩٩،"عبد اللطيف خليفة "(١٩٩٧)،"أحمد عبد الخالق وآخرين "(١٩٩٤)،"رشاد عبد العزيز وصلاح الدين أبو ناهية "(١٩٨٧)،"أحمد عبد الخالق "(١٩٩١،"مصطفى تركي "(١٩٨٨).

وهناك عادة عوامل أدت إلى تذويب الفروق بين الجنسين في دافعية الإنجاز لعل من أهمها :

- دور الأسرة العربية الحديثة ،والتي أصبحت تشجع وتحث الإناث تماماً مثل الذكور على التفوق في العمل والدراسة(عبد اللطيف خليفة ، ١٩٩٧:٢٧).
- إصرار الأنثى على التفوق والإنجاز وتحقيق النجاح والتحمل والمثابرة يرجع إلى ميكانيزمات دفاعية عما لاقته من خفض في مكانتها الاجتماعية والنبذ الاجتماعي ؛ فهي تحاول أن تتفوق في المجالات الحياتية لإثبات ذاتها في جميع الأصعدة الأسرية والاجتماعية والمهنية كافة لتعويض بعض ما عانته من تفرقة تعرضت لها في نشأتها الاجتماعية .(عويد المشعان ، ٢٠٠٠ ٤٣) ولا شك في أن ذلك يتفق مع ما تؤكده المشاهدات اليومية الآن من اقتحام المرأة لجميع مجالات الحياة وتفوقها فيها ،وخير شاهد على ذلك ما ترتاده المرأة الآن من مناصب قيادية في جميع مواقع العمل والإنتاج .

- المتغيرات الثقافية بوجه عام ساعدت على دخول لمرآة في مجال المنافسة مع الرجل ،بالإضافة إلى أن تفهم كل من الذكور والإناث للأدوار المنوطة لكل منهم لا يثير الشعور بالتفوق لدى البعض والشعور بالدونية لدى البعض الآخر فنحن المسلمون ذكوراً وإناثاً نشترك في بعض الأدوار وتنفرد في بعضها الأخر ،وبالتالي لا يكون هناك مبرر لوجود مشاعر التفوق والدونية التي قد تؤدى إلى وجود الفروق في دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث بوجه عام .(محمد جعفر، ١٩٩٥ :٦٩).

ولعل هذه النظرة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من "جاكسون وآخرين " *Jackson, et al* (١٩٧٦)، و"هلين " *Helen*(١٩٨٥)، و" دودا ونيكولس *Dudaanicolls*(١٩٩٢) ،"وعبد اللطيف خليفة" (١٩٩٧)، من أن دافعية الإنجاز مفهوم متعدد الأبعاد وهذا يعني أن هناك أبعاداً يتفوق فيها الإناث .

وإذا كانت أهمية متغير الجنس قد تضاءلت إلى حد كبير في التأثير على الدافعية للإنجاز ،وأن الفروق في دافعية الإنجاز قد تلاشت بين الجنسين من العاديين لفعل عوامل عديدة سبق ذكرها ، فإن الدراسة تسعى إلى التعرف على الفروق فى دافعية الإنجاز بين الجنسين من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

ب- تأثير درجة الإعاقة (جزئة- كلية)على متغيرات الدراسة :

تعد درجة الإعاقة أو شدتها من أهم العوامل المؤثرة على الحالة النفسية للمعوق .حيث يذكر "فريرك" Frerk(١٩٧٨) أن للإعاقة تأثيراً واضحاً على سلوك

الفرد وتصرفاته ،وهذه الآثار يتوقف مداها ومقدارها على حسب درجة الإعاقة لدى كل فرد .(سعد عبد المطلب ، ٩٩٥ :٦).

فالآثار النفسية للإعاقة تختلف باختلاف درجاتها أوشدتها وتؤكد ذلك "بوشنان" Buchanan(١٩٩٢) حيث ترى أن المعوقين حركياً الذين يعانون من إصابات شديدة ،هم أكثر الأشخاص عرضة للمعاناة النفسية ،وعدم الاستقرار الانفعالي ، وأن صورة الذات لديهم سلبية.(Buchanan, 1992: 5824).

وقد أشار "أرنولد" Arnold(١٩٨٧) إلى أن شدة وخطورة الإعاقة الحركية إنما تحد من توقعات المعوقين حركياً. ومن توقعات المحيطين بهم لما يمكنهم القيام به ،أو ما يجب عليهم القيام به ،مما يؤثر بالسلب على الحالة النفسية والاجتماعية للمعوق.(محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي، ١٩٩٦ :١١).

كما أشار "محمد السيد عبد الرحيم " (١٩٩١) إلى أن لشدة الإعاقة الحركية تأثيرها غير الإيجابي على مفهوم الذات ،فشدة الإعاقة تؤدي إلى عدم استقلالية المعوق واعتماده على الآخرين،مما يشعره بالخجل ،وعدم تقبل الذات .(محمد السيد عبد الرحيم ،١٩٩١ :٦٠).

وقد تأكدت النظرة إلى الأثر السلبي لشدة الإعاقة على شخصية المعوق في نتائج عدد من الدراسات. فقد أشارت نتائج دراسات كل من :"سعد عبد المطلب "(١٩٩٥)،و"سعيد دبيس"(١٩٩٣)،و"بوشنان" Buchanan(١٩٩٢)،و"محمد السيد عبد الرحيم"(١٩٩١)و"حسن مصطفى عبد المعطي وسامي محمد موسى" (١٩٨٨) فقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن ذوي الإعاقة الكلية (الشديدة)أقل تكيفاً

ويعانون من عدم الاستقرار الانفعالي وانخفاض مفهوم الذات ،والانسحاب من المواقف الاجتماعية بدرجة أكبر من ذوي الإعاقة الجزئية (البسيطة).

ونظراً لأهمية متغير "درجة الإعاقة " في التأثير على النواحي النفسية للمعوق فإن الدراسة الحالية تسعى إلى التعرف على أثر درجة الإعاقة (جزئية -كلية) على متغيرات الدراسة.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة
وفروض الدراسة

أولاً، دراسات سابقة ،

١. دراسات تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة فى علاقتها ببعض المتغيرات النفسية بشكل عام.
٢. دراسات تناولت قوة الأنا فى علاقتها ببعض متغيرات الدراسة.
٣. دراسات تناولت الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً فى بعض متغيرات الشخصية.
٤. دراسات تناولت أثر متغيرى الجنس ودرجة الإعاقة على بعض المتغيرات النفسية لدى المعوقين حركياً.

ثانياً، فروض الدراسة.



الدراسات السابقة وفروض الدراسة

أولاً : الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مؤشراً جيداً لتوجيه المؤلف في تحديد مشكلته وصياغة فروضه، وتحديد موقع دراسته من الدراسات السابقة. لذا تكمن أهمية عرض الدراسات السابقة في أن يبدأ المؤلف من حيث انتهت إليه نتائج الدراسات السابقة، أو ربما يبدأ المؤلف عندما يجد تعارضاً ملحوظاً في نتائج تلك الدراسات السابقة.

ونظراً لأننا لم نعثر – فى حدود علمنا – على دراسات أجنبية أو عربية تناولت قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز لديهم، وتمشياً مع أهداف الدراسة قمنا بعرض الدراسات السابقة تبعاً للمحاور الآتية:

أولاً : دراسات تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية بشكل عام.

ثانياً : دراسات تناولت قوة الأنا في علاقتها ببعض متغيرات الدراسة.

ثالثاً : دراسات تناولت الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً في بعض متغيرات الشخصية.

رابعاً : دراسات تناولت أثر متغيري الجنس ودرجة الإعاقة على بعض المتغيرات النفسية لدى المعوقين حركياً .

أولاً : دراسات تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية:

١- دراسة "مصطفى تركي" (٢٠٠٠)

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين قوة الأنا وكل من تقدير الذات والجمود ، والانبساط والعصابية، واشتملت عينة الدراسة على ٥٠٣ من طلبة جامعة الكويت (٢٢٥) ذكراً بمتوسط عمري قدره ٢١.٣٥ سنة وانحراف معياري قدره ٤.٣ ، (٢٧٨)أنثى بمتوسط عمري قدره ٢١.٢٨ سنة وانحراف معياري قدره ٣.٢، واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس بارون لقوة الأنا إعداد علاء الدين كفافي
- اختبار تقدير الذات إعداد حسين الدريني ومحمد أحمد سلامة.
- اختبار العصابية والانبساط لأيزنك من إعداد محمد فرغلي .
- اختبار الجمود من إعداد لنجنوتسكي Nigniwitsky

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين قوة الأنا وكل من :تقدير الذات والانبساط، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين قوة الأنا وكل من العصابية والجمود.

تعليق :

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناولها لمتغير قوة الأنا إلا أنها تختلف معها في المتغيرات التي ترتبط به ، وأن الدراسة الحالية تتناول هذه العلاقة لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ،بينما تمت الدراسة السابقة على طلاب الجامعة العاديين .

٢- دراسة "رافي ومانيش" *Ravi & Manish* (١٩٩٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في قوة الأنا بين مدمني المخدرات والعاديين من طلاب الجامعة. واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : مجموعة الطلاب المدمنين وعددها (٢٠) طالباً.

الثانية : مجموعة الطلاب العاديين وعددها (٢٠) طالباً.

وتراوحت أعمار أفراد المجموعتين ما بين (١٨-٢٥) سنة.وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في قوة الأنا بين المجموعتين لصالح مجموعة الطلاب العاديين . فالمدمنون يتسمون بضعف الأنا، وعدم القدرة على التحكم في السلوك، ومواجهة الواقع.

تعليق:

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أنها تتناول متغير قوة الأنا لدى طلاب الجامعة . إلا أنها تقارن بين مدمني المخدرات والعاديين من طلاب الجامعة بينما تسعى الدراسة الحالية للكشف عن الفروق في قوة الأنا بين العاديين والمعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٣- دراسة "حسين فايد" (١٩٩٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في قوة الأنا ووجهة الضبط وتقدير الذات بين متعاطي المواد المتعددة وغير المتعاطين، وكذلك التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين وجهة الضبط وقوة الأنا وتقدير الذات لدى متعاطي المواد المتعددة.واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : متعاطو المواد المتعددة وعددها (٤٠) طالباً.

الثانية : غير المتعاطين وعددها (٤٠) طالباً.

وتراوحت أعمار أفراد المجموعتين ما بين (١٦-٢٢) سنة، واقتصرت العينة على الذكور من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية.واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافي.
- مقياس تقدير الذات من إعداد علاء الدين كفافي.
- مقياس تقدير الذات من إعداد عادل عبد الله.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن متعاطي المواد المتعددة يتسمون بضعف الأنا ووجهة ضبط خارجية، وانخفاض في تقدير الذات مقارنة بغير المتعاطين، كما أشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين وجهة الضبط الخارجية وكل من قوة الأنا وتقدير الذات لدى معاطي المواد المتعددة، وهذا يعني أنه كلما اتسم الفرد بالضبط الخارجي كلما أصبحت الأنا ضعيفة لديه وانخفض تقديره لذاته.

تعليق :

- تناولت الدراسة السابقة الفروق في قوة الأنا ووجهة الضبط وتقدير الذات بين متعاطي المواد المتعددة وغير المتعاطين بينما تتناول الدراسة الحالية قوة الأنا لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين.

- تمت الدراسة السابقة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بينما تركز الدراسة الحالية على المرحلة الجامعية فقط.
- اقتصرت عينة الدراسة السابقة على الذكور في حين تشتمل عينة الدراسة الحالية على عينة من الجنسين وذلك بهدف التعرف على الفروق بين الجنسين في قوة الأنا.
- هدفت الدراسة السابقة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا ووجهة الضبط وتقدير الذات، بينما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا وكل من المسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً .

٤- دراسة "عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله" (١٩٩٥):

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبؤ بمستويات القلق لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، كما هدفت إلى تحديد أثر متغيري الجنس والتخصص الدراسي على قوة الأنا ومستوى القلق لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة.واشتملت عينة الدراسة على (٣٢٩) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بالزقازيق (الفرقتين الأولى والثانية)، وقسموا إلى مجموعتين:

الأولى : عينة الذكور وعددها (٢٠١) طالباً.

الثانية : عينة الإناث وعددها (١٢٨) طالبة.

وتراوحت أعمار أفراد العينة ما بين (١٨-٢٣) سنة.واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس بارون لقوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافي.
- مقياس تايلور للقلق الصريح من إعداد مصطفى فهمي ومحمد غالي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- ✓ أن الذكور أكثر من الإناث في قوة الأنا .
- ✓ أن الإناث أكثر إحساساً بالقلق من الذكور .
- ✓ عدم وجود تأثير لمتغير التخصص الدراسي على قوة الأنا ومستوى القلق.
- ✓ وجود فروق في قوة الأنا بين مجموعات مستويات القلق لصالح مجموعة ذوي القلق المنخفض.
- ✓ عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيرات الجنس والتخصص الدراسي ومستويات القلق في التأثير على قوة الأنا.

تعليـــق :

- تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أنها تتناول قوة الأنا لدى طلاب الجامعة . وتختلف معها في أنها تمت على عينة من العاديين فقط بينما تتناول الدراسة الحالية الفروق في قوة الأنا بين العاديين والمعوقين حركياً من طلاب الجامعة .
- كما تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناول أثر متغير الجنس على قوة الأنا لدى طلبة الجامعة، إلا أن الدراسة السابقة تناولت الفروق بين الجنسين في قوة الأنا من العاديين، بينما تتناول الدراسة الحالية الفروق في قوة الأنا بين الجنسين من المعوقين حركياً.

٥- دراسة "حسين وكوماري" Hussain & kumari (١٩٩٥):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قوة الأنا والتوافق وسمات الشخصية (الذهان، العصابية، الانبساط).واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طالباً من طلاب الجامعة في الهند. واقتصرت العينة على الذكور. واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- استفتاء الشخصية من إعداد أيزنك
- مقياس قوة الأنا من إعداد بارون.
- مقياس التوافق من إعداد هيوم.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا وكل من العصابية والذهانية، بينما لاتوجد علاقة ارتباطية بين قوة الأنا والانبساطية .

تعليـق:

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير قوة الأنا لدى طلاب الجامعة . إلا أن هذه الدراسة اقتصرت على عينة من الذكور العاديين بينما اشتملت الدراسة الحالية على عينة من الجنسين من العاديين والمعوقين حركياً

٦- دراسة "إبراهيم علي إبراهيم" (١٩٩٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قوة الأنا واستخدام بعض الميكانيزمات الدفاعية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في قوة الأنا .واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) طالباً وطالبة بجامعة قطر، تراوحت أعمارهم ما بين (٢١-٢٤) سنة، وقسموا إلى أربع مجموعات:

- مجموعة البنين ذوي الأنا القوية وعددها (٢٠)
- مجموعة البنين ذوي الأنا الضعيفة وعددها (٢٠)
- مجموعة البنات ذوات الأنا القوية وعددها (٢٠)
- مجموعة البنات ذوات الأنا الضعيفة وعددها(٢٠)

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافي.
- مقياس الميكانيزمات الدفاعية من إعداد حمدي حسانين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا واستخدام الميكانيزمات الدفاعية، فالفرد ذو الأنا القوية يستطيع أن يقوم الأنا لديه بوظائفه بصورة طيبة مثل الإحساس السليم بالواقع، وتنظيم الانفعالات والتحكم فيها، مما يجعل سلوكه متوافقاً، وهذا يزيد من تقديره لذاته، وتقدير المجتمع له، وذلك بعكس صاحب الأنا الضعيفة فإنه يلجأ إلى السلوك الدفاعي بمختلف صوره، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في قوة الأنا بين الجنسين لصالح البنين.

تعليق :

تناولت الدراسة السابقة قوة الأنا لدى عينة من طلاب الجامعة العاديين بينما تسعى الدراسة الحالية لمعرفة الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً من طلاب الجامعة في قوة الأنا كما تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها الفروق بين الجنسين في قوة الأنا . كما تناولت الدراسه السابقة العلاقة بين قوة الأنا واستخدام بعض الميكانيزمات الدفاعية، بينما تتناول الدراسة

الحالية العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً .

٦- دراسة "ايتنباك وهاريسون" *Ittenbach & Harrison* (١٩٩٠)

هدفت الدراسة إلى محاولة التنبؤ بقوة الأنا من خلال القدرة على حل المشكلات. واشتملت عينة الدراسة على (٣٤٨) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قوة الأنا من إعداد بارون
- مقياس وجهة الضبط من إعداد روتر
- مقياس الفاعلية العقلية من مقياس كاليفورنيا النفسي
- مقياس الاستقلال (وهو أحد أبعاد استبيان يقيس مهام النمو لدى الطلاب).
- مقاييس لفظية وغير لفظية لحل المشكلات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قوة الأنا يمكن التنبؤ بها من خلال آداء الطلاب على مقاييس تقيس بعض أبعاد الشخصية مثل القدرة العقلية ، ووجهة الضبط، والاستقلال عبر مراحل النمو وتطور الشخصية من خلال حل المشكلات

تعليـق :

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير قوة الأنا. إلا أنها اقتصرت على طلبة الجامعة العاديين، في حين تتناول الدراسة الحالية الفروق في قوة الأنا بين العاديين والمعوقين حركياً.

٧- دراسة "رشاد عبد العزيز وآخرين" (١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلى دراسة حضارية لمتغير قوة الأنا في ثقافات عربية ثلاثة هي المصرية والسعودية والفلسطينية، وذلك للتعرف على البنية العاملية لمتغير قوة الأنا في هذه الثقافات الثلاثة. واشتملت عينة الدراسة على ما يلي:

- (١٠٠) طالبة مصرية من كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر.
- (١٠٠) طالبة فلسطينية من كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.
- (١٠٠) طالبة سعودية من كلية التربية للبنات بجدة

واستخدم في هذه الدراسة مقياس قوة الأنا من إعداد علاء الدين كفافي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير قوة الأنا متعدد الأبعاد، وأن تنظيم البنية العاملية لقوة الأنا يختلف من عينة لأخرى، ويرجع ذلك الاختلاف إلى الفروق الثقافية التي تنتمي إليها كل عينة على حدة.

تعليـق:

تناولت الدراسة السابقة قوة الأنا لدى طالبات الجامعة العاديات، بينما تتناول الدراسة الحالية الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً في قوة الأنا وكذلك الفروق بين الجنسين.

ونظراً لما أشارت إليه نتائج الدراسة من أن قوة الأنا تتأثر بالثقافة، فقد تم في الدراسة الحالية تثبيت أثر متغير الثقافة الفرعية، ومن ثم اختير أفراد عينة الدراسة الحالية من إقليم جنوب الوادي تثبيتاً لهذا المتغير.

٨- دراسة "توماس وشيراز" Thomas & Shiraz (١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قوة الأنا وأسلوب مواجهة المشكلات لدى طلاب الجامعة. واشتملت عينة الدراسة على (١٢٧) فرداً (٦٦ طالباً، ٦١ طالبة) من طلاب الجامعة .واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس بارون لقوة الأنا.
- مقياس أسلوب مواجهة المشكلات.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا وأساليب التغلب على المشكلات من خلال الاعتماد على الحلول الشخصية. كما أظهرت النتائج وجود فروق في قوة الأنا لصالح الذكور حيث إنهم يميلون إلى التغلب على المشكلات عن طريق تحليلها، والتصدي لها مباشرة، أما الإناث فهن يهربن من مواجهة المشكلات عن طريق مشاهدة التليفزيون أو القيام برحلات.

تعليق :

تناولت الدراسة السابقة قوة الأنا لدى كل من الجنسين العاديين بينما تتناول الدراسة الحالية الفروق في قوة الأنا بين العاديين والمعوقين حركياً وكذلك الفروق بين الجنسين من المعوقين حركياً، كما تناولت الدراسة السابقة العلاقة بين قوة الأنا وأسلوب مواجهة المشكلات بينما تتناول الدراسة الحالية العلاقة بين قوة الأنا وكل من المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً.

٩- دراسة "ديفيز وآخرين" *Davis, et al.,* (١٩٨٣) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قوة الأنا وتقدير الذات وقلق الموت لدى طلاب الجامعة. واشتملت عينة الدراسة على (٧٩) مفحوصاً من طلاب الجامعة (٢٠ ذكراً، ٥٩ أنثى). واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قوة الأنا من إعداد بارون.
- مقياس قلق الموت من إعداد ديفيز وآخرين
- مقياس تقدير الذات المشتق من قائمة تكساس للسلوك الاجتماعي

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين قلق الموت وكل من قوة الأنا وتقدير الذات ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقدير الذات وقوة الأنا لدى كل من الطلبة والطالبات.

تعليـــق :

تعد الدراسة السابقة من الدراسات الارتباطية، حيث تناولت طبيعة العلاقة بين قوة الأنا وقلق الموت وتقدير الذات، وهي تتفق مع الدراسة الحالية في هذا الجانب، إلا أن الدراسة الحالية تتناول العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

١٠- دراسة "مارتين وآخرين" **Martin, et al.,** (١٩٨٢):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين قوة الأنا والمسايرة لدى طلاب الجامعة . واشتملت عينة الدراسة على (٤٥) مفحوصاً (٣٣ من الإناث ، ١٢ من الذكور). واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قوة الأنا من إعداد بارون.

- مقياس المسايرة المشتق من مقياس الشخصية لجاكسون.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قوة الأنا والمسايرة، فالفرد المستقل يتمتع بالتحكم في النفس والقدرة على القيادة وقوة الأنا بعكس الفرد الذي يتمتع بالمسايرة والتبعية.

تعليـــق:

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المسايرة والتبعية دليل على ضعف الأنا ولعل هذه النتيجة تنبئ بضعف الأنا لدى المعوقين حركياً الذين يعتمدون على الآخرين في تلبية احتياجاتهم – كما تشير بذلك الأطر النظرية – وإن كان التوقع في الدراسة الحالية يشير إلى إمكانية استقلالية المعوقين حركياً خاصة وأنهم من طلاب الجامعة ويقيمون إقامة داخلية، ومن ثم فهم على الأقل يحاولون إعالة أنفسهم، وهذا ما أكدته المشاهدة اليومية لحالات المعوقين بالمدينة الجامعية.

١١- دراسة "جونز ومدفين" *Jones & Medvene* (١٩٧٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على قوة الأنا وتحقيق الذات لدى طلاب الجامعة. واشتملت عينة الدراسة على (٦٩) مفحوصاً من طلاب الجامعة بواقع (٣٥) من الذكور، (٣٤) من الإناث. واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية.

- مقياس بارون لقوة الأنا.

- استبيان التوجه الشخصي(POI) لقياس تحقيق الذات

. personal orientation inventory

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلاب الجامعة مرتفعي قوة الأنا أكثر تحقيقاً للذات من طلاب الجامعة منخفضي قوة الأنا.

تعليق عام:

بعد العرض السابق للدراسات التي تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة بشكل عام يمكن ملاحظة ما يلي:

١- أن قوة الأنا عامل مهم في الشخصية، وذلك لكثرة وتنوع المتغيرات التي ارتبطت به مثل وجهة الضبط (حسين فايد ،١٩٩٧)، والقلق (عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله، ١٩٩٥)، وسمات الشخصية (*Hussain & Kumari ,1995*) والميكانيزمات الدفاعية (إبراهيم علي، ١٩٩٢)، وحل المشكلات (*Davis, et al., 1983*)، وتقدير الذات (*Ittenbach & Harrison ,1990*) والمسايرة (*Martien, et al., 1982*)، وتبين نتائج هذه الدراسات أهمية قوة الأنا في دراسة الشخصية.

٢- أن الدراسات التي تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة تمت على الطلاب العاديين ، باستثناء دراسة "رافي و مانيش" (١٩٩٨) التي تناولت الفروق في قوة الأنا بين العاديين ومدمني المخدرات، ودراسة "حسين فايد (١٩٩٧) التي تناولت الفروق في قوة الأنا بين العاديين ومتعاطي المواد المتعددة، وقد أسفرت نتائج هاتين الدراستين عن وجود فروق في قوة الأنا بين العاديين وغير العاديين لصالح العاديين.

وقد أغفلت هذه الدراسات تناول قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة. لذا، تسعى الدراسة الحالية إلى دراسة قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة للتعرف على الفروق في قوة الأنا بين المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة .

٣- أكدت الدراسات السابقة على أهمية قوة الأنا في دراسة الشخصية ، وقد تنوعت نتائج هذه الدراسات حيث ارتبطت قوة الأنا إيجابياً بالمتغيرات الآتية: وجهة الضبط الداخلية- القدرة على حل المشكلات- تحقيق الذات تقدير الذات، كما ارتبطت سلبياً بالمتغيرات الآتية: المسايرة، القلق، تعاطي المواد المخدرة، إدمان المخدرات، الضبط الخارجي.

ونظراً لأهمية هذه النتائج، فإن الدراسة الحالية تهتم بدراسة العلاقة بين قوة الأنا وكل من المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٤- أن عينات الدراسات السابقة التي تناولت قوة الأنا لدى طلاب الجامعة قد اشتملت على الجنسين (ذكور/إناث) باستثناء دراسات كل من : "حسين فايد" (١٩٩٧)، و"حسان وكوماري" (١٩٩٥)، فقد اقتصرت هذه الدراسات على عينات من الذكور فقط.

وقد أشارت نتائج الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في قوة الأنا إلى وجود فروق في قوة الأنا لصالح الذكور، وهذا يعني أن الذكور أكثر من الإناث في قوة الأنا.

ومن ثم فإن الدراسة الحالية تسعى لمعرفة أثر الجنس على قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٥- على الرغم من أهمية متغير قوة الأنا، إلا أنه يلاحظ أن هناك ندرة في المقاييس والأدوات التي تقيس هذا المتغيرسواء في الدراسات العربية أو الأجنبية حيث يتم قياس هذا المتغير من خلال مقياس بارون لقوة الأنا، وقد اشتقه" فرانك بارون" *Frank Barron* من اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية *MMPI* وقد استخدمت الدراسات الأجنبية مقياس بارون لقياس قوة الأنا أما في الدراسات العربية فقد اعتمد الباحثون في قياس قوة الأنا على مقياس بارون لقوة الأنا من ترجمة وإعداد "علاء الدين كفافي" (١٩٨٢) الذي قام بتقنينه على عينات مصرية.

وجدير بالذكر أنه تمت محاولات لتقنين مقياس بارون لقوة الأنا في البيئة العربية ومن هذه المحاولات:

- المحاولة التي قام بها "محمد شحاته ربيع" (١٩٧٨).
- المحاولة التي قام بها "علاء الدين كفافي" (١٩٨٢).
- المحاولة التي قام بها "رشاد عبد العزيز وآخرون" (١٩٨٨).
- المحاولة التي قام بها "محمد رفقي عيسى" (١٩٩٣).

وفي الدراسة الحالية سوف يعتمد المؤلف على مقياس "قوة الأنا لبارون" من ترجمة وإعداد "محمد رفقي عيسى". وقد قام المؤلف الحالي بإجراء بعض التعديلات على المقياس - كما سيتضح فيما بعد- حتى يتناسب مع طبيعة المعوقين حركياً.

ثانياً : دراسات تناولت قوة الأنا في علاقتها ببعض متغيرات الدراسة.

١- دراسة "رشاد عبد العزيز موسى" (١٩٩٤).

هدفت الدراسة إلى دراسة دافعية الإنجاز في علاقتها بعدة متغيرات نفسية من بينها قوة الأنا . واشتملت عينة الدراسة على (٢٤٠) مفحوصاً من طلاب المرحلة الثانوية التجارية لمحافظة سيناء بواقع (١٢٠ طالباً، ١٢٠ طالبة) واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قوة الأنا للأطفال والمراهقين إعداد "رشاد عبد العزيز".
- مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والمراهقين إعداد "رشاد عبد العزيز".

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الأفراد مرتفعي دافعية الإنجاز، والأفراد منخفضي دافعية الإنجاز في قوة الأنا لصالح الأفراد مرتفعي دافعية الإنجاز . وهذا يعني أن هناك ارتباطاً موجباً بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز.

تعليق :

تناولت الدراسة السابقة العلاقة الارتباطية بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز بشكل مباشر، وهذا ما تهدف الدراسة الحالية إلى بحثه، إلا أن الدراسة السابقة تناولت هذه العلاقة لدى طلاب المرحلة الثانوية التجارية من العاديين، بينما تتناولها الدراسة الحالية لدى طلاب المرحلة الجامعية من المعوقين حركياً.

٢- دراسة "عبد الرحمن عويس" (١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتوافق النفسي لدى المصابين بشلل الأطفال .واشتملت عينة الدراسة على (١٢٢) طالباً بالمرحلة الثانوية (٨١ ذكراً، ٤١ أنثى) ويمثلون مستويين للإنجاز (مرتفع، منخفض) واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس دوافع الإنجاز إعداد "محمود عبد القادر".
- مقياس التوافق لدى طلبة المدارس الثانوية والجامعة إعداد "محمد عثمان نجاتي".

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق العام، وبعد التوافق الصحي، والتوافق الانفعالي بين مرتفعي دافعية الانجاز ومنخفضي دافعية الإنجاز من المصابين بشلل الأطفال ، وذلك لصالح مرتفعي الدافعية للإنجاز من المصابين بشلل الأطفال .

تعليق :

تناولت الدراسة السابقة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتوافق النفسي لدى المعوقين حركياً من حالات شلل الأطفال ، ومن هذا الجانب يمكن القول إن الدراسة السابقة تتفق مع الدراسة الحالية التي تتناول العلاقة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز على اعتبار أن التوافق النفسي من مظاهر قوة الأنا، وإذا كانت نتائج الدراسة السابقة أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من حالات الشلل، فإن هناك احتمالية لوجود

مثل هذه العلاقة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى بحثه.

٢- دراسة "فري وشير" *Fry & Scher* (١٩٨٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر غياب الأب على قوة الأنا ودافعية الإنجاز لدى الأطفال .واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : وعددها (١٢٠) طفلاً يعانون من غياب الأب بمتوسط عمري قدره ١٠.٥ سنة.

الثانية : وعددها (١٢٠) طفلاً لا يعانون من غياب الأب بمتوسط عمري قدره ١٠.٣ سنة.

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس قوة الأنا للأطفال.
- مقياس الدافعية للإنجاز للأطفال.

وأشارت نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين المتعدد إلى وجود تناقص في أبعاد دافعية الإنجاز مثل التنافس، والرغبة في السيطرة ، والقدرة على تحمل النتائج السلبية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة. فضلاً عن أنهم أظهروا تزايداً في أبعاد قوة الأنا السالبة مثل التمركز حول الذات، والاغتراب الاجتماعي.

تعليـق :

تشير النتيجة السابقة إلى العلاقة الارتباطية الموجبة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز. فانخفاض دافعية الإنجاز يقابله ضعف في قوة الأنا. إلا أن هذه العلاقة تمت على عينة من الأطفال الذين يعانون من غياب الأب. بينما تتصور الدراسة الحالية وجود مثل هذه العلاقة لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

٤- دراسة "مغاوري عبد الحميد" (١٩٨٤)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي.واشتملت عينة الدراسة على (٢٥٨) طالباً من طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية العامة والتجارية.واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس المسئولية الاجتماعية الصورة (ت) إعداد "سيد عثمان" .
- اختبار الشخصية من إعداد "عطية هنا".

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية والإحساس بالقيمة الذاتية، والشعور بالانتماء ، والتحرر من الميل للانفراد، واكتساب المهارات الاجتماعية .كما أشارت أيضا إلى وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسئولية الاجتماعية وكل من الخلو من الأعراض العصابية، والتوافق الشخصي والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والتوافق الاجتماعي العام.

تعليـــق :

أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى أنه يمكن اعتبار المسئولية الاجتماعية مؤشراً مهماً من مؤشرات التوافق. ومن هذا الجانب يمكن القول إن الدراسة السابقة تناولت العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وقوة الأنا بشكل غير مباشر على اعتبار أن التوافق يعد من صميم قوة الأنا. إلا أن الدراسة السابقة تناولت هذه العلاقة لدى طلاب المرحلة الثانوية ، والدراسة الحالية تفترض وجود مثل هذه العلاقة لدى طلاب الجامعة المعوقين حركياً.

تعليـق عـــام :

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين قوة الأنا وكل من: المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز يتبين ما يلي:

١- لم يعثر الكاتب -في حدود علمه- على دراسات سواء في الدوريات العربية أو الأجنبية عالجت العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية بشكل مباشر باستثناء دراسة "مغاوري عبد الحميد" (١٩٨١) والتي تناولت هذه العلاقة بشكل غير مباشر من خلال ارتباط المسئولية الاجتماعية بالتوافق الذي يعد مظهراً لقوة الأنا.

٢- أن الدراسات التي تناولت العلاقة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز تناولتها بشكل مباشر كما في دراسة "رشاد عبد العزيز" (١٩٩٤)، "وفري وشير Frey & Scher (١٩٨٤) كما تناولتها بشكل غير مباشر كما في دراسة "عبد الرحمن عويس" (١٩٨٨) وذلك من خلال علاقتها بالتوافق النفسي الذي يعد من مظاهر قوة الأنا.

٣- أن الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة تناولتها لدى العاديين وخاصة بين طلاب المرحلة الثانوية باستثناء دراسة عبد الرحمن عويس (١٩٨٨) فقد تناولتها لدى عينة من المعوقين حركياً من حالات الشلل بالمرحلة الثانوية.

٤- أنه من واقع الدراسات القليلة التي تناولت العلاقة بين متغيرات الدراسة. فضلاً عن الإطار النظري لهذه الدراسة، والذي أشار إلى وجود علاقة موجبة بين قوة الأنا وكل من المسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، فإن الدراسة الحالية تتناول هذه العلاقة، ولكن لدى عينة من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

ثالثاً : دراسات تناولت الفروق بين المعوقين حركياً والعاديين في بعض متغيرات الشخصية.

١- دراسة ، محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي، (١٩٩٦).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المعوقين حركياً والعاديين في بعض متغيرات الشخصية (التكيف النفسي والاجتماعي، مفهوم الذات، وجهة الضبط، الدافعية للإنجاز، القلق كحالة وكسمة).واشتملت عينة الدراسة على (١٢١) طفلاً مقسمة إلى مجموعتين :

الأولى : وعددها (٦٥) طفلاً من المصابين بشلل الأطفال (٣٧ ذكراً، ٢٨ أنثى)

الثانية : وعدها (٥٦) طفلاً من العاديين (٣٦ ذكراً ، ٢٠ أنثى)

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية،

- اختبار الشخصية للأطفال إعداد "عطية هنا" (١٩٦٥)
- مقياس مفهوم الذات للأطفال إعداد "عادل الأشول" (١٩٨٤)
- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين إعداد "فاروق عبد الفتاح" (١٩٨٢)
- اختبار مركز التحكم للأطفال إعداد "فاروق عبد الفتاح" (١٩٩١)
- اختبار القلق (الحالة-السمة) للأطفال إعداد "عبد الرقيب البحيري" (١٩٨٢)

وأشارت النتائج إلى :

- وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف العام ومفهوم الذات بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين لصالح العاديين
- وجود فروق دالة إحصائياً في القلق ووجهة الضبط بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين لصالح المصابين بشلل الأطفال .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للإنجاز بين المصابين بشلل الأطفال والعاديين.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في ا لدافعية للإنجاز بين الذكور المصابين بشلل الأطفال والإناث المصابات بشلل الإطفال.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أبعاد التكيف النفسي ومتغيرات الشخصية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مفهوم الذات ومتغيرات الشخصية.

تعليـــق :

تتفـق الدراسـة السـابقة مـع الدراسـة الحاليـة في الكشـف عـن الفـروق بـين المعوقين حركيـاً والعـاديين في بعض المتغيرات النفسية، كمـا تتفـق معهـا في تنـاولهـا لبعض المتغيرات مثـل دافعيـة الإنجـاز، والتكيـف النفسـي علـى اعتبـار أن قـوة الأنـا تسهم في تحقيق التكيف النفسي كما تشير بذلك الأطر النظرية، فضلاً عن ذلك فإن الدراسة السابقة تناولت العلاقة الارتباطية بين متغيراتها، وهذا مـا تسعى الدراسـة الحالية إلى بحثه.

وتختلف معهـا – الدراسـة السـابقة – في أنهـا تمـت علـى عينـة مـن الأطفـال بينما تسعى الدراسة الحالية إلى تناول متغيراتها لدى عينة من طلاب الجامعة

٢- دراسة "صباح كمال" (١٩٩٥)

هـدفت الدراسـة إلى الكشـف عـن الفـروق بـين المعـوقين حركيـاً والعـاديين في مستوى الطمـوح.واشـتملت عينـة الدراسـة علـى (١٢٠) تلميـذاً وتلميـذة مـن تلاميـذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مقسمة إلى مجموعتين:

الأولى : وعددها (٦٠) فرداً من المصابين بشلل الأطفال (٣٠ ذكراً ، ٣٠ أنثى).

الثانيـة : وعـددها (٦٠) فـرداً مـن العـاديين (٣٠ ذكـراً ، ٣٠ أنثـى).واسـتخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس مستوى الطموح الاجتماعي من إعداد المؤلف .
- مقياس مستوى الطموح الدراسي من إعداد المؤلف .
- اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح.

- استمارة بيانات   من إعداد المؤلف .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في كل من : مستوى الطموح العام، ومستوى الطموح الاجتماعي ، ومستوى الطموح الدراسي بين عينتي الدراسة لصالح العاديين. كما أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطموح العام، ومستوى الطموح الاجتماعي والدراسي ترجع إلى درجة الإعاقة (جزئية-كلية).

تعليـــق :

تناولت الدراسة السابقة الكشف عن الفروق بين المعوقين حركياً والعاديين في مستوى الطموح. وذلك يمثل نقطة اتفاق مع الدراسة الحالية بشكل ضمني على اعتبار أن الطموح المرتفع صفة تميز مرتفعي دافعية الإنجاز. إلا أن الدراسة الحالية تمت على عينة من الأطفال بينما عينة الدراسة الحالية من طلاب الجامعة.

٢- دراسة "رياض المنشاوي ومجدي عبد الكريم" (١٩٩٥)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين العاديين والمعوقين بصرياً والمعوقين حركياً في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية.واشتملت عينة الدراسة على ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى : مجموعة العاديين وعددها (٥٦) طالباً

المجموعة الثانية : مجموعة المعوقين بصرياً وعددها (٥٦) طالباً

المجموعة الثالثة : مجموعة المعوقين حركياً وعددها(٦٦) طالباً

واختيرت العينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدن طنطا وشبين الكوم والإسكندرية واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

١- مقياس المهارات الاجتماعية من إعداد "السيد السمادوني"

٢- مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد "مجدي عبد الكريم"

٣- اختبار قلق الاتصال من إعداد "مجدي عبد الكريم"

٤- بطارية اختبارات الخجل من إعداد "مجدي عبد الكريم"

٥- اختبار الذكاء العالي من إعداد "السيد محمد خيري"

٦- استمارة المستوى الاجتماعي- الاقتصادي من إعداد "عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش".

وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- وجود فروق دالة إحصائيا بين المعوقين حركياً والعاديين في كل من : الحساسية الانفعالية، الضبط الاجتماعي، قلق الاتصال العام، الخجل الموجب، الخجل الموقفي لصالح المعوقين حركياً.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المعوقين بصرياً والعاديين في كل من: الخجل الموجب، الخجل الموقفي لصالح المعوقين بصرياً، والضبط الاجتماعي لصالح العاديين.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين المعوقين بصرياً والمعوقين حركياً في كل من الحساسية الانفعالية، الضبط الاجتماعي، قلق الاتصال الخجل الموجب لصالح المعوقين حركياً، والخجل المتوازن لصالح المعوقين بصرياً.

تعليـــق :

تناولت الدراسة السابقة الفروق بين العاديين وفئتين من فئات الإعاقة (المعوقين بصرياً والمعوقين حركياً)، وتقتصر الدراسة الحالية على العاديين والمعوقين حركياً فقط، وتمت الدراسة السابقة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بينما عينة الدراسة الحالية من طلاب الجامعة .

٤- دراسة "شيري" *Cherry* (١٩٩١)

هدفت الدراسة إلى الى الكشف عن الفروق بين المراهقين المعوقين حركياً والمراهقين العاديين في تقدير الذات والمساندة الاجتماعية .واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : مجموعة المعوقين حركياً وعددها (٣٨) معوقاً حركياً (١٩ ذكراً، ١٩ أنثى)

الثانية : مجموعة العاديين وعددها (٦٠) فرداً (١٨ ذكراً ، ٤٢ أنثى) .

وتراوحت أعمار أفراد المجموعتين ما بين ١٣-١٩سنة.واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية.

- مقياس تقدير الذات من إعداد "روزنبرج"
- مقياس التقدير الذاتي من إعداد "بيرس هاريس"

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات بين المعوقين حركياً والعاديين.كما أشارت أيضا إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقدير الذات وحجم المساندة الاجتماعية من الأسرة والأصدقاء لدى المعوقين حركياً

تعليـــق :

تناولت الدراسة السابقة الفروق بين المعوقين حركياً والعاديين في تقدير الذات الذي يندرج تحت مظاهر قوة الأنا. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المعوقين حركياً والعاديين في تقدير الذات. إلا أنه يمكن التحفظ على هذه النتيجة وفقاً لما تتركه الإعاقة الحركية من آثار سلبية في شخصية المعوق التي من أهمها انخفاض تقدير الذات كما تجمع على ذلك نتائج الدراسات السابقة .

٧- دراسة : "هارفي وجرينواي" Harvey & Greenway (١٩٨٤)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المعوقين حركياً والعاديين في مفهوم الذات.

واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : مجموعة المعوقين حركياً وعددها (٣٣) طفلاً.

الثانية : مجموعة العاديين وعددها (١٨) طفلاً.

وتراوحت أعمار أفراد المجموعتين ما بين ٩-١٢سنة.واستخدم في هذه الدراسة مقياس مفهوم الذات للأطفال من إعداد "بيرس هاريس ".وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مفهوم الذات بين المعوقين حركياً والعاديين لصالح العاديين. وأن الإعاقة الجسمية تؤدي إلى الإحساس المنخفض بتقدير الذات وارتفاع مستوى القلق، والنظرة غير المتكاملة للذات.

تعليـــق :

أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى انخفاض مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين، وارتفاع مستوى القلق لديهم، وهذه النتيجة تنبئ بضعف الأنا لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين، وذلك من خلال ارتباط قوة الأنا سلبياً بالقلق، فكلما ازداد الإحساس بالقلق أدى ذلك إلى ضعف الأنا لدى الفرد.

٨- دراسة "مورو" Moreau (١٩٨٣).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المعوقين جسمياً والعاديين من طلاب الجامعة في الدافعية للإنجاز ووجهة الضبط. واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : وعددها (٥٢) معوقاً جسمياً.

الثانية : وعددها (٥٠) فرداً من العاديين.

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: المقابلة، مقياس التوجه العائلي والعملي، مقياس ليفنسون لتقرير التوجه (L.A.S.S).وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية للإنجاز بين المعوقين جسمياً والعاديين.كما أشارت أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائياً في وجهة الضبط الخارجي بين المعوقين جسمياً والعاديين . لصالح المعوقين جسمياً.

تعليــق :

تتفـق الدراسـة السـابقة مـع الدراسـة الحاليـة في الكشـف عـن الفـروق بـين المعـوقين حركيـاً والعـاديين في دافعيـة الإنجـاز أحـد متغيرات الدراسـة الحاليـة، كمـا تتفق معها في العينة وهي طلاب الجامعة.

وقـد أشـارت نتـائج الدراسـة السـابقة إلى عـدم وجـود فـروق بـين المعـوقين حركياً والعـاديين في دافعيـة الإنجـاز، وهـي بـذلك تتفـق مـع نتـائج دراسـات كـل مـن "محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي" (١٩٩٦) ، "فيرتشيلد" (١٩٦٧) وتختلـف مـع نتـائج دراسـة "فتحـي السيدعبد الـرحيم" (١٩٨٢) لـذا تحـاول الدراسـة التأكد من هذه النتـائج بالكشـف عن الفروق بين المعوقين حركيـاً والعـاديين في دافعيـة الإنجاز.

ومن ناحية أخرى أشارت نتائج الدراسة السابقة إلى وجود فروق في وجهـة الضبط الخـارجي بين المعوقين حركياً والعـاديين لصالح المعوقين حركياً، مما يشير إلى احتمالية ضعف الأنا لدى المعوقين حركيـاً، وذلك مـن خـلال ارتبـاط قـوة الأنـا سلبياً مـع وجهـة الضـبط الخـارجي، كمـا تشـير بـذلك الأطـر النظريـة، ونتـائج الدراسـات الإمبريقية السابقة.

٩- دراسة "فتحي السيد عبد الرحيم" (١٩٨٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الأطفـال المعوقين والعـاديين في الدافعية للإنجاز، فضلا عن الكشف عن العلاقة بين الدافعيـة للإنجـاز لـدى الأطفـال والمعـوقين وبـين الممارسـات الأسـرية في تنشـئة هـؤلاء الأطفـال .واشـتملت عينـة الدراسة على ثلاث مجموعات:

الأولى : مجموعة العاديين وعدد (٦٠) طفلاً (٣٠ ذكراً ، ٣٠ أنثى)

الثانية : مجموعة المعوقين وعددها (٨٠) طفلاً (٤٠ من المكفوفين. (٤٠) من المشلولين.

الثالثة : (٨٠) أسرة من آباء وأمهات المعوقين.

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس التفضيل الشخصي لقياس دافعية الإنجاز إعداد "جابر عبد الحميد"
- مقياسان فرعيان من قائمة كاليفورنيا لقياس الإنجاز عن طريق المسايرة والاستقلال من إعداد "هاريسون" Harrison.

وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- انخفاض مستوى الدافعية للإنجاز لدى الأطفال المعوقين عنه لدى العاديين.
- أن الأطفال المعوقين يميلون إلى الإنجاز عن طريق المسايرة أكثر من الإنجاز عن طريق الاستقلال.
- أن هناك علاقة وثيقة بين تدريب الأسرة للطفل المعوق على الاستقلال والدافعية الإنجاز عن طريق الاستقلال والاعتماد على النفس.

تعليـق :

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً في متغير دافعية الإنجاز ، إلا أنها تمت على عينة من الأطفال ومن هذا الجانب تختلف عن الدراسة الحالية التي تتناول طلاب الجامعة.ومن ناحية أخرى أشارت نتائج الدراسة السابقة إلي انخفاض دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين، مما يدل على أثر الإعاقة السلبي الواضح عليهم.

١٠- دراسة "فتحي السيد عبد الرحيم" (١٩٨١)

هدفت الدراسة إلى تحديد مصادر الخوف والقلق لدى المراهقين المصابين بالعجز الجسمي، وتحديد المواقف الاجتماعية التي تتوسط العجز الجسمي وسوء التوافق.واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : وعددها (٧٧) مراهقاً ومراهقة من المصابين بشلل الأطفال (٥٠ ذكراً ، ٢٧ أنثى) ، بمتوسط عمري قدره ١٤.٦سنة.

الثانية: وعدها (٥٠) مراهقاً ومراهقة من العاديين (٢٥ ذكراً ، ٢٥ أنثى)، بمتوسط عمري قدره ١٤.٧سنة.

واستخدم في الدراسة مقياساً لتكملة الجمل من إعداد الباحث.وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعوقين جسمياً أقل قدرة من زملائهم العاديين على تقييم العلاقات المتبادلة في المواقف الاجتماعية، وأنهم يتسمون بالميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية التي تتطلب الاحتكاك بالآخرين.فضلا عن أنهم يعانون من مشاعر الذنب والقلق بسبب خبرات هؤلاء الأفراد في المواقف الاجتماعية ، ونظرة المجتمع لهم على أنهم أقل قيمة من غيرهم.

تعليــق :

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعوقين حركياً يعانون من سوء التوافق مقارنة بالعاديين، وتبدو أهمية هذه الدراسة في توضيحها أثر العوامل الاجتماعية على إحساس المعوق بعاهته، وعلى تصرفاته في المواقف الاجتماعية.

١١- دراسة "فوقية محمد زايد" (١٩٧٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المصابين بشلل الأطفال والعاديين في التكيف النفسي والاجتماعي وبعض سمات الشخصية.واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) فرداً من الذكور، تراوحت أعمارهم ما بين ١٢-١٧ سنة، قسموا إلى مجموعتين:

الأولى : وعددها (٤٠) ذكراً من المصابين بشلل الأطفال.

الثانية : وعددها (٦٠) ذكراً من العاديين.

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية،

- استفتاء الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية من إعداد "عطية هنا"
- استفتاء الشخصية من إعداد "سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار".
- دليل الوضع الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة المصرية من إعداد "إبراهيم قشقوش وعبد السلام عبد الغفار".
- اختبار الذكاء المصور، من إعداد "أحمد زكي صالح".

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعض سمات الشخصية، والتكيف النفسي بين المصابين بشلل الأطفال والعاديين، وذلك لصالح العاديين، حيث يتسم المصابون بشلل الأطفال بالخضوع والعدوانية، وعدم تقبل المعايير الاجتماعية والخلقية، ولديهم شعور بعدم الحرية الشخصية، ومتحررون من الميل للانفراد، والخلو من الأعراض العصابية.

تعليـــق :

تناولت الدراسة السابقة التكيف النفسي الذي يعد أحد متغيرات الدراسة الحالية بشكل غير مباشر على اعتبار أن قوة الأنا من عوامل التوافق الحسن. إلا أنها أخذت عينة من الذكور المصابين بشلل الأطفال وقارنت بينهم وبين مجموعة من العاديين في التكيف النفسي وبعض سمات الشخصية.وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أثر الإصابة بشلل الأطفال على سمات الشخصية والتكيف النفسي.

١٢- دراسة "فيرتشيلد" Fairchild (١٩٦٧)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المعوقين جسمياً والعاديين في الدافعية للإنجاز، ومفهوم الذات، والتدريب على الاستقلال.واشتملت عينة الدراسة على (٧١) طفلاً، تراوحت أعمارهم بين (٨-١٣) سنة، ومقسمة إلى مجموعتين:

الأولى : وعددها (٣٤) طفلاً من المعوقين جسمياً (٢٥ ذكراً ، ٩ إناث)

الثانية : وعدها (٣٧) طفلاً من العاديين (٢٦ ذكراً، ١١ أنثى).

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- **اختبار تفهم الموضوع لقياس دافعية الإنجاز.**
- **اختبار مفهوم الذات.**
- **استخبار توقعات الأمهات لتدريب الأبناء على الاستقلال.**

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعوقين جسمياً والعاديين في الدافعية للإنجاز ومفهوم الذات، وأن أمهات المعوقين أكثر توقعاً للتدريب على الاستقلال عند مستوى عمري مبكر عن أمهات العاديين.

تعليـــق :

تتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين، إلا أنها تمت على عينة من الأطفال ، وتبدو أهمية هذه الدراسة في توضيحها أهمية التنشئة الاجتماعية والتدريبات المستقلة في سن مبكرة على دافعية الإنجاز. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق في دافعية الإنجاز بين المعوقين حركياً والعاديين. وتسعى الدراسة الحالية إلى التأكد من هذه النتيجة ولكن على عينة من طلاب الجامعة.

تعليـــق عـــام :

بعد العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت الفروق بين العاديين والمعوقين حركياً في بعض المتغيرات النفسية يمكن ملاحظة ما يلي:

١. تناولت بعض الدراسات أحد متغيرات الدراسة الحالية وهو متغير دافعية الإنجاز وذلك بشكل مباشر كما في دراسات كل من "محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي" (١٩٩٦)، و"مورو" Moreau (١٩٨٣) و"فتحي السيد عبد الرحيم" (١٩٨٢) و"فيرتشيلد" Fairchild (١٩٦٧). كما تناولت بعض الدراسات متغير قوة الأنا بشكل غير مباشر من خلال التركيز على بعض مظاهر قوة الأنا كالتوافق النفسي، أو من خلال بعض المتغيرات التي ترتبط إيجابياً مع قوة الأنا مثل تقدير الذات أو الضبط الداخلي. بينما أغفلت الدراسات السابقة تناول متغير المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً.

وجدير بالذكر أن مجال الدراسة الحالية هو دراسة قوة الأنا وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة، ولا يوجد -في حدود علم الباحث- دراسات تناولت بشكل مباشر هذه العلاقة لدى المعوقين حركياً مما دفع الباحث للقيام بهذه الدراسة.

٢. تمت الدراسات السابقة على عينات من العاديين، والمعوقين حركياً في مراحل تعليمية وعمرية مختلفة، فقد تمت دراسات كل من : "محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي" (١٩٩٦)، و "هارفي وجرينواي" (١٩٨٤) و"فيرتشيلد" (١٩٦٧) على عينة من أطفال المدرسة الابتدائية .

وتمت دراسات كل من : "صباح كمال" (١٩٩٥)، و"فوقية زايد" (١٩٧٩) على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية . وتمت دراسة "شيري" (١٩٩١) من تلاميذ المدارس الإعدادية والثانوية، كما تمت دراسات كل من : "رياض الشناوي ومجدي عبد الكريم " (١٩٩٥)، و"فتحي السيد عبد الرحيم" (١٩٨٢) ، (١٩٨١) على عينة من طلبة المدارس الثانوية بينما تمت دراسة "مورو" (١٩٨٣) على طلبة الجامعة.وتتناول الدراسة الحالية عينة من العاديين والمعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٣.استخدمت معظم الدراسات السابقة عينات من الجنسين (ذكور/ إناث) باستثناء دراسة فوقية زايد (١٩٧٩) التي تمت على الذكور فقط، ومن ثم فإن الدراسة الحالية تعتبر الجنس (ذكور/إناث) أحد المتغيرات المهمة التي يتوقع أن تلعب دوراً مهماً بالنسبة لمتغيرات الدراسة لدى المعوقين حركياً.

٤. أكدت نتائج هذه الدراسات على أثر الإعاقة الحركية على الجوانب النفسية والاجتماعية، وعلى شخصية المعوق حركياً بصفة عامة.

ثالثاً : دراسات تناولت أثر الجنس ودرجة الإعاقة على بعض المتغيرات النفسية:

١- دراسة "مانيولا" Manuela (١٩٩٧)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الجنس وزمن حدوث الإعاقة والعرق (الزنوج- البيض) والتفاعل بينهما في التأثير على فعالية الذات المهنية لدى المعوقين: واشتلمت عينة الدراسة على (١٩٩) معوقاً ممن تقدموا بطلب خدمات من وكالة التوظيف، ومكتب التأهيل بولاية ميتشجان. واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس فعالية الذات المهنية (OSES) من إعداد "بيتز وهاكيت Betz & Hackett (١٩٨١)
- الصورة المختصرة لمقياس فعالية الذات المهنية ذي المهمة المحددة (TSOSS من إعداد "أوسيبو وآخرين" Osipow, et al., (١٩٩٣). وأشارت نتائج الدراسة إلى
- وجود فروق في فعالية الذات المهنية لدى المعوقين ترجع إلى الجنس وزمن حدوث الإعاقة، مما يشير إلى أن الذكور، وذوي الإعاقة الخلقية أكثر فعالية في مجال العمل من الإناث، ومن حديثي الإعاقة .
- وجود فروق في فعالية الذات المهنية لدى المعوقين ترجع إلى الجنس وزمن حدوث الإعاقة مما يشير إلى أن الذكور، وذوي الإعاقة الخلقية أكثر فعالية في مجال العمل من الإناث، ومن حديثي الإعاقة.

- وجود فروق في فعالية الذات المهنية لدى المعوقين ترجع إلى العرق مما يشير إلى أن المعوقين الأمريكيين من أصل أفريقي لديهم فعالية في العمل أكثر من المعوقين الأمريكيين البيض.
- عدم وجود تأثير للتفاعل بين هذه المتغيرات في التأثير على فعالية الذات المهنية لدى المعوقين .

تعليـــق :

تناولت الدراسة السابقة فعالية الذات لدى المعوقين ممن تلقوا خدمات تأهيلية، وتقدموا بطلبات خدمات من وكالة التوظيف. بينما عينة الدراسة الحالية مازالوا في مرحلة الدراسة الجامعية. وقد أوضحت نتائج الدراسة السابقة أثر الجنس وزمن حدوث الإعاقة والأصول العرقية على فعالية الذات المهنية. لذا، يأمل المؤلف في دراسات مستقبلية لدراسة الفروق بين المعوقين في أقطار مختلفة في بعض المتغيرات النفسية.

٢- دراسة "سعد عبد المطلب" (١٩٩٥).

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التباين في التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المصابين بشلل الأطفال نتيجة التباين في درجة الإعاقة ، العمر الزمني، الجنس، الخدمات والرعاية المقدمة لهم، وكذلك التعرف على الفروق بين المصابين بشلل الأطفال والعاديين في التوافق الشخصي والاجتماعي.واشتملت عينة الدراسة على (١٨٠) طفلاً مقسمة إلى مجموعتين:

الأولى : وعددها (٩٠) طفلاً من العاديين (٤٥ ذكراً ، ٤٥ أنثى)

الثانية : وعددها (٩٠) طفلاً من المصابين بشلل الأطفال بواقع (٣٠) ساق واحدة (٣٠) ساقين، (٣٠) ذراع.واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- **مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال من إعداد عطية هنا**
- **مقياس الرعاية الاجتماعية للمصابين بشلل الأطفال من إعداد المؤلف وأشارت نتائج الدراسة إلى:**

- وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الشخصي والاجتماعي ترجع إلى درجة الإعاقة ، وترتيب المجموعات من الأكثر توافقاً إلى الأقل توافقاً هي: مجموعة الإعاقة في الذراع ثم الساق ثم الساقين.
- وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الشخصي والاجتماعي ترجع إلى الجنس وذلك لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الرعاية المنخفضة والمرتفعة في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح مجموعة الرعاية المرتفعة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق الشخصي والاجتماعي بين المجموعات العمرية للمصابين بشلل الأطفال .

تعليق:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث تناولها لأثر درجة الإعاقة والجنس على متغيرات الدراسة، إلا أنها اختلفت معها في المتغيرات التي تناولتها.وإن كانت متغيرات الدراسة الحالية من مظاهر التوافق النفسي بصفة

عامة. إلا أنه لا يمكن تعميم النتائج نظرا لأن عينة الدراسة السابقة من الأطفال المصابين بشلل الأطفال،بينما عينة الدراسة الحالية للمعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

٢- دراسة "سعيد دبيس" (١٩٩٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الجنس ، ودرجة الإعاقة، وزمن حدوث الإعاقة وسبب الإعاقة على مفهوم الذات لدى عينة من المشلولين.واشتملت عينة الدراسة على (١٢٢) فرداً (٦٠ ذكراً، ٦٢ أنثى) من المشلولين الموجودين بمركز رعاية الشلل بالرياض.وتراوح المدى العمري لأفراد العينة ما بين أقل وأكثر من ٢٠ سنة. واستخدمت في هذه الدراسة الصورة الإرشادية من مقياس تنيسي لمفهوم الذات من إعداد وليام فيتس وترجمة صفوت فرج وسهير كامل (١٩٨٥) .وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- أن هناك فروقاً بين الذكور المعوقين والإناث المعوقات في أبعاد الذات الجسمية والذات الشخصية، والذات السلوكية حيث كان مفهوم الذات لدى الإناث أكثر إيجابية من الذكور في هذه الأبعاد في حين كان الذكور أكثر نقداً للذات من الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة السن الأقل من ٢٠ سنة والأكثر من٢٠ سنة في بعد الذات الجسمية والذات الأسرية لصالح فئة السن الأكثر من ٢٠ سنة.

- أن مفهوم الذات لدى المعوقين يختلف باختلاف درجة الإعاقة حيث كان مفهوم الذات لدى المعوقين من ذوي الإعاقة البسيطة أكثر إيجابية من المعوقين ذوي الإعاقة الشديدة.
- وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين المعوقين بسبب المرض والمعوقين بسبب حوادث السيارات لصالح المجموعة الأولى حيث كانت هذه المجموعة أكثر تقبلاً لذواتهم.

تعليـــق :

أوضحت نتائج الدراسة السابقة تأثير الجنس ودرجة الإعاقة وزمن حدوثها وسببها على مفهوم الذات لدى المشلولين، ونظراً لأن الدراسة الحالية تسعى إلى معرفة تأثير الجنس ودرجة الإعاقة على متغيرات الدراسة. لذا، قام المؤلف بتثبيت متغيرات زمن حدوث الإعاقة وسببها حتى لا تؤثر على النتائج.

٤- دراسة "بوشنان" Buchanan (١٩٩٢)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر شدة الإعاقة الحركية على التكيف الجسمي والانفعالي والاجتماعي للمعوق.واشتملت عينة الدراسة على (٢٢ رجلاً و٦٨ امرأة) من المصابين بشلل الأطفال ، تم تقسيمهم تبعاً لشدة الإعاقة إلى (إعاقة بسيطة- إعاقة شديدة).واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

استبيان الأعراض المختصر، استبيان تقييم الذات الذي يتضمن مقياساً لصورة الذات والنمو النفسي والاجتماعي والتأثير على الحياة الاجتماعية.وأشارت النتائج إلى أن المعوقين حركياً من ذوي الإعاقة الشديدة أكثر عرضة للمعاناة من المشاكل الانفعالية والاجتماعية .

تعليــق :

تناولت الدراسة السابقة أثر شدة الإعاقة الحركية على التكيف النفسي للمعوق ، وتسعى الدراسة الحالية إلى معرفة أثر درجة الإعاقة على متغيراتها، وهي قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز.

٥- دراسة "فوليت" Follett (١٩٩١).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الجنس وشدة الإعاقة والعمر الذي بدأت فيه الإعاقة ، والتفاعل المشترك بين هذه المتغيرات على تقدير الذات لدى المعوقين حركياً.واشتملت عينة الدراسة على (٣٧٣) معوقاً حركياً من طلاب الجامعة بولاية كاليفورنيا.واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس تقدير الذات من إعداد روزنبرج.
- اسبيان تقدير الذات من إعداد كوبر سميث.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات لدى المعوقين حركياً ترجع إلى الجنس (ذكور-إناث).

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات لدى المعوقين حركياً ترجع إلى شدة الإعاقة (بسيطة -شديدة).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير الذات لدى المعوقين حركياً ترجع إلى زمن حدوث الإعاقة (ولادية - بعد ولادية).
- لا يوجد تأثير للتفاعل المشترك بين هذه المتغيرات على تقدير الذات لدى المعوقين حركياً.

تعليـــق :

تناولت الدراسة السابقة أثر متغيرات الجنس وشدة الإعاقة وزمن حدوثها والتفاعل المشترك بينها على تقدير الذات . لذا، قام الباحث بتثبيت متغير زمن حدوث الإعاقة لأنه ليس ضمن متغيرات الدراسة، وتتفق الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها لطلاب الجامعة.

٦- دراسة "محمد السيد عبد الرحيم" (١٩٩١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الجنس وشدة الإعاقة على مفهوم الذات لدى المعوقين حركيا،واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالباً وطالبة من المصابين بشلل الأطفال بالمدارس الثانوية بالقاهرة، وقسمت العينة إلى أربع مجموعات: (١٠) ذكور من المصابين بشلل سفلي، (١٠) ذكور من المصابين في ساق واحدة، (١٠) إناث من المصابات بشلل سفلي، (١٠) إناث من المصابات في ساق واحدة.وتراوحت أعمار أفراد العينة ما بين ١٥-١٨ سنة.واستخدمت في الدراسة التالية :

- مقياس مفهوم الذات للمعوقين حركياً .

- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي من إعداد سامية القطان.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الذكور والمعوقين والإناث المعوقات لصالح الذكور المعوقين.كما أشارت أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مفهوم الذات بين الذكور (شلل ساق واحدة)، والذكور (شلل سفلي) لصالح الذكور (شلل ساق واحدة)، ولم تتضح هذه الفروق لدى الإناث.

تعليـــق:

تناولت الدراسة السابقة أثر الجنس ودرجة الإعاقة على مفهوم الذات، إلا أن الدراسة الحالية تتناول أثر الجنس ودرجة الإعاقة على قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، فضلاً عن أن عينة الدراسة السابقة من المصابين بشلل الأطفال بالمدارس الثانوية، بينما عينة الدراسة الحالية من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٧- دراسة **"حسن مصطفى عبد المعطي وسامي محمد موسى"** (١٩٨٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر متغيرات الجنس ودرجة الإعاقة والمستوى التعليمي، والتفاعل بين هذه المتغيرات وتأثيرها المشترك على مفهوم الذات لدى المعوقين جسمياً، وكذلك عقد مقارنة بين المعوقين جسمياً والعاديين في مفهوم الذات.واشتملت عينة الدراسة على مجموعتين:

الأولى : مجموعة المعوقين جسمياً وعددها (١٥٥) فرداً (٧١ ذكراً ، ٨٤ أنثى).

الثانية : مجموعة العاديين وعددها (٧٥) فرداً (٣٧ ذكراً ، ٣٨ أنثى).

واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

- مقياس تنسي لمفهوم الذات من إعداد "عبد الرحيم بخيت"(١٩٨٤)
- اختبار الذكاء العالي من إعداد "السيد محمد خيري"(١٩٧٩)
- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد "صلاح مخيمر".

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض مفهوم الذات لدى المعوقين جسمياً مقارنة بالعاديين وتأثير متغيرات الجنس ودرجة الإعاقة والمستوى التعليمي والتفاعل بينها على مفهوم الذات لدى المعوقين جسمياً.

تعليـــق:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في عقد المقارنة بين المعوقين جسمياً والعاديين في مفهوم الذات وإن كانت الدراسة الحالية تناولت متغيرات أخرى غير مفهوم الذات، فضلاً عن ذلك اتفاقهما في تناول أثر الجنس ودرجة الإعاقة . أما بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي فقد استخدمت الدراسة السابقة مستويات تعليمية مختلفة (إعدادية وثانوية وجامعية)، بينما اقتصرت الدراسة الحالية على مستوى تعليمي واحد هو التعليم الجامعي.

٨- دراسة "بيشوب" Bishop (١٩٧٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر نوع الإقامة أثناء الدراسة (خارجية-داخلية) على التكيف الاجتماعي ومفهوم الذات والعلاقات الأسرية لدى المعوقين حركياً.واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) مراهقاً من المعوقين حركياً

(١٠٠ من المقيمين إقامة داخلية، ١٠٠ من المقيمين إقامة خارجية).واستخدمت في الدراسة الأدوات التالية: مقياس التكيف الاجتماعي "لبيل"، ومقياس مفهوم الذات "لبيرس هاريس".وأشارت نتائج الدراسة إلى :

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف العام ترجع إلى نوع الإقامة أثناء الدراسة (داخلية-خارجية).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التكيف المنزلي ومفهوم الذات ترجع إلى درجة الإعاقة (كلية-جزئية) .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والمعوقين والإناث المعوقات في مفهوم الذات لصالح الذكور المعوقين.

تعليـــق :

على الرغم من أن نتائج الدراسة السابقة أشارت إلى عدم وجود تأثير لنوع الإقامة أثناء الدراسة على متغيرات الدراسة إل أنه في الدراسة الحالية تم تثبيت متغير نوع الإقامة .حيث اقتصرت عينة المعوقين حركياً على المقيمين داخلياً بالمدينة الجامعية لما لمسه الباحث من توافر أساليب رعاية تقدم للمعوقين حركياً داخل المدينة مما قد يؤثر في نتائج الدراسة.

تعليـق عــام:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على بعض المتغيرات النفسية لدى المعوقين حركياً، يتبين ما يلي:

١- أن هناك دراسات تناولت أثر الجنس ودرجة الإعاقة على بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية مثل دراسة "مانيولا"(١٩٩٧)، دراسة "سعد عبد المطلب" (١٩٩٥)، دراسة "سعيد دبيس" ١٩٩٣، دراسة "فوليت"(١٩٩١)، دراسة "محمد السيد عبد الرحيم"(١٩٩١)، دراسة "حسن مصطفى وسامي محمد (١٩٨٨). وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود تأثير كل من الجنس ودرجة الإعاقة على المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة، وعلى الرغم من أن الدراسة الحالية تتناول أثر الجنس ودرجة الإعاقة على متغيرات خلاف متغيرات الدراسات السابقة وهي قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز، إلا أنه في ضوء النتائج السابقة قد يتوقع تأثير الجنس ودرجة الإعاقة على متغيرات الدراسة الحالية.

٢- أنه في ضوء ما أشارت إليه نتائج دراسة "مانيولا"(١٩٩٧)، ودراسة سعيد دبيس"(١٩٩٣) من وجود تأثير لمتغير زمن حدوث الإعاقة على فعالية الذات ومفهوم الذات لدى المعوقين حركياً، فقد قام المؤلف الحالي بتثبيت متغير زمن حدوث الإعاقة ولم يدرس تأثيره على متغيرات الدراسة الحالية تاركاً المجال مفتوحاً لدراسات مستقبلية تتناول أثر هذا المتغير.

٣- تناولت دراسات "فوليت" Follett (١٩٩١)، و"حسن مصطفى وسامي محمد" (١٩٨٨)تأثير التفاعل المشترك بين الجنس ودرجة الإعاقة على تقدير الذات ومفهوم الذات، بينما تناولت الدراسة الحالية تأثير التفاعل المشترك بين الجنس ودرجة الإعاقة على متغيرات قوة الإنا والمسئولية الاجتماعية ودافعية الإنجاز.

ثانياً : فروض الدراسة :

في ضوء مشكلة الدراسة ، وإطارها النظري، ونتائج الدراسات السابقة صيغت فروض الدراسة الحالية كما يلي :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا، وذلك لصالح العاديين.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية، وذلك لصالح العاديين.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في دافعية الإنجاز.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المعوقين حركياً من طلاب الجامعة على مقياس قوة الأنا، ودرجاتهم على مقياس المسئولية الاجتماعية .

٥- توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المعوقين حركياً من طلاب الجامعة على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز

٦- يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس (ذكور-إناث) ودرجة الإعاقة (جزئية كلية) والتفاعل بينهما على قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة

٧- يوجد تأثير دال إحصائيا لمتغيري الجنس (ذكور -إناث) ودرجة الإعاقة (جزئية-كلية) والتفاعل بينهما على المسئولين الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

٨- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) ودرجة الإعاقة (جزئية -كلية) والتفاعل بينهما على دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

الفصل الرابع

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً، منهج الدراسة.

ثانياً، عينة الدراسة.

ثالثاً، أدوات الدراسة.

رابعاً، إجراءات التطبيق والمعالجة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

تتبع طريقة البحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإمبريقي المستخدم في العلوم السلوكية عموماً، والدراسات النفسية خصوصاً. أمّا عن إجراءات الدراسة الميدانية فتشمل العينة والأدوات وإجراءات التطبيق والمعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة.

وفيما يلي توضيح ذلك:

أولاً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإمبريقي Descriptive empirical الذي يهتم بدراسة الوضع الراهن للظاهرة، حيث يعول في المنهج الوصفي الإمبريقي على الدور الإيجابي للمؤلف في ملاحظة الظاهرة وقت دراستها. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، ١٩٩١: ٦٢)، ومن ثم يهدف هذا المنهج إلى جمع أوصاف دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرات المختلفة سواء كانت هذه العلاقات ارتباطية مقارنة أو علية سببية (حامد زهران، ١٩٩٠، ٢٩٠).

ثانياً: عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى :عينة استطلاعية ،وأخرى أساسية، وعينة الأساسية.

(أ) عينة الدراسة الاستطلاعية:

بعد تحديد وإعداد أدوات الدراسة - والتي ستوصف فيما بعد- تطلب الأمر إجراء دراسة استطلاعية هدفت إلى التأكد من مدى صلاحية هذه الأدوات للاستخدام في الدراسة الحالية من حيث مدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة وخصائصهم ، ووضوح تعليماتها، وثبات نتائجها واستقرارها. فضلاً عن صدق هذه الأدوات فيما تدعى قياسه لدى هؤلاء الأفراد.ولتحقيق ذلك تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ممثلة إلى حد كبير للمجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية حيث، روعي في عينة الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- أن تمثل المرحلة العمرية، والدراسية للعينة الأساسية، وهي المرحلة الجامعية.
- أن تمثل جميع فئات طلاب الجامعة من عاديين، ومعوقين من الجنسين.
- أن تمثل المستويات الدراسية، والتخصصات المختلفة في المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية.

وفي البداية تم التطبيق على عدد (٨٠) مفحوصاً ممن توافرت فيهم الشروط السابقة، وبعد استبعاد استمارات الطلاب الذين لم يستكملوا الإجابة عن جميع أدوات الدراسة تبقى (٦٤) مفحوصاً شكلوا حجم العينة الاستطلاعية، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٧-٢٣ سنة بمتوسط عمري قدره (٢٠.٣٠) سنة، وانحراف معياري قدره (١.٣٩)، ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية قبل وبعد استبعاد بعض الحالات.

جدول (١)

بيان بعدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

العينة الأولية				المجموع	المستبعدون				المجموع	العينة النهائية				المجموع
المعوقون		العاديون			المعوقون		العاديون			المعوقون		العاديون		
ذكور	إناث	ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث		ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٢٥	١٥	٢٠	٢٠	٨٠	٦	٣	٢	٥	١٦	١٩	١٢	١٨	١٥	٦٤

وقد طبقت جميع الأدوات المستخدمة في الدراسة الحالية على أفراد هذه العنية الاستطلاعية، واستخدمت البيانات المستخلصة منها في تحقيق الأهداف سالفة الذكر، وبخاصة ما يرتبط منها بالتأكد من صلاحية هذه الأدوات للاستخدام في الدراسة الحالية. وهذا ما سيتضح من خلال عرض أدوات الدراسة فيما بعد.

(ب) عينة الدراسة الأساسية :

تم اختيار المجتمع الأصلي لعينة الدراسة الأساسية من المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة بسوهاج؛ وذلك للأسباب الآتية:

١- لأن المرحلة الجامعية مرحلة البحث عن الهوية، وتحقيق الذات. وإعداد الفرد لتحمل المسئولية بعد التخرج، وخوض معترك الحياة الفعلية، وأداء الأدوار الاجتماعية المختلفة، وأن للجامعة دوراً مهماً في تنمية شخصية طلابها من جميع الجوانب.

٢- اقتصرت عينة المعوقين على فئة المعوقين حركياً دون غيرها من فئات المعوقين وذلك لأن فئة المعوقين حركياً هي الأكثر شيوعاً بين فئات المعوقين الأخرى في

الجامعة بسوهاج، وقد اتضح هذا من خلال الحصر المبدئي لحالات الإعاقة في الجامعة، فضلاً عن المشاهدات اليومية التي تؤكد صدق ذلك الحكم والاستنتاج

٣- اختيرت عينة الدراسة من المعوقين حركياً من طلاب كليتي الآداب والتجارة وذلك لأن لوائحها تسمح للطلاب المعوقين حركياً بالانتظام في الدراسة بها وفقاً لقرار المجلس الأعلى للجامعات رقم (٣٢٣) لسنة ١٩٩٣. بشأن قبول الطلاب المعوقين في الجامعة، بالإضافة إلى أن هذه الكليات نظرية تتفق مقرراتها مع طبيعة وظروف المعوق حركياً . فضلاً عن وجود نظام الانتساب الموجه بهاتين الكليتين، والذي يتيح فرصاً أكبر أمام المعوقين حركياً لمتابعة الدراسة .

٤- استبعد من العينة طلاب كليات التربية والعلوم والزراعة والطب لأنها كليات عملية تشترط لالتحاق الطالب بها أن يكون سليماً من الناحية البدنية وبالتالي يُفترض عدم وجود حالات للإعاقة في هذه الكليات.

٥- اختيرت عينة الدراسة من الطلاب المعوقين المقيمين بالمدينة الجامعية بسوهاج، حيث تخصص إدارة الجامعة الدور الأول في المدينة الجامعية لإقامة الطلاب المعوقين - تيسيراً عليهم- كما اختيرت عينة العاديين من الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية أيضاً تحقيقاً للتجانس بين المجموعتين في متغير نوع الإقامة أثناء الدراسة .

ومن ثم تم اختيار عينة الدراسة ممن تتوافر فيهم الشروط الآتية:

- أن يكون أفراد العينة من طلاب الجامعة في سوهاج.
- أن يكون أفراد العينة من طلاب كليتي الآداب والتجارة بسوهاج.
- أن يكون أفراد العينة من أبناء إقليم جنوب الوادي، وذلك تثبيتاً لمتغير الثقافة الفرعية.
- أن يكون أفراد العينة من الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية بسوهاج.
- أن يكون أفراد العينة ممثلين لكل من الذكور والإناث.
- أن يكون أفراد العينة متجانسين من حيث العمر الزمني.
- أن يكون أفراد العينة متجانسين من حيث المستوى الاجتماعي الاقتصادي

وبناء عليه تكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٦٤) مفحوصاً من المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة بسوهاج، تم اختيارهم بطريقة الأزواج المتماثلة منذ البداية، مما يسّر تجانسهم في العديد من المتغيرات الوسيطة كما سيتضح فيما بعد.

وفيما يلي نعرض وصفاً دقيقاً لعينة الدراسة الأساسية.

تكونت عينة الدراسة الأساسية من مجموعتين:

المجموعة الأولى: عينة المعوقين حركياً:

وتكونت من (٨٢) معوقاً حركياً (٤٩ ذكراً، ٣٣ أنثى)، تتراوح إعاقتهم ما بين شلل أطفال أو بتر في الذراع، أو بتر في الساق. ونظراً لأن هذه لدراسة تستهدف

التعرف على أثر الجنس ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية) * على متغيرات الدراسة فإن جدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة المعوقين حركياً وفقاً لمتغيري الجنس ودرجة الإعاقة.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة المعوقين حركياً وفقاً لمتغيري الجنس ودرجة الإعاقة

درجة الإعاقة	ذكور	إناث	المجموع
جزئية	٢٩	١٩	٤٨
كلية	٢٠	١٤	٣٤
المجموع	٤٩	٣٣	٨٢

المجموعة الثانية: عينة العاديين :

وتكونت من (٨٢) فرداً من طلاب الجامعة بسوهاج (٤٩ ذكراً، ٣٣ أنثى)، وذلك لأغراض المقارنة بالمجموعة الأولى. وبشرط ألا يكون أي فرد من أفراد مجموعة العاديين يعاني من أية إعاقات.

---

* قام المؤلف بتقسيم عينة المعوقين حركيا وفقا لدرجة الإعاقة إلى مجموعتين :
الأولى: إعاقة جزئية: تتمثل في وجود شلل أطفال أو بتر في أحد الساقين أو الذراعين.
الثانية : إعاقة كلية : تتمثل في وجود شلل أطفال أو بتر في طرفين أو أكثر.
واعتمد الباحث في تحديد درجة الإعاقة على:
- الملاحظة الشخصية لحالة المعوق حركيا.
- استمارة بيانات عن الطالب من إعداد المؤلف.
- نتيجة الكشف الطبي على الطلاب المعوقين والمعتمد من عميد كلية الطب ونائب رئيس الجامعة

وقد روعي تحقيق التجانس بين المجموعتين في المتغيرات الآتية :

(١) المستوى التعليمي :

تم اختيار عينة العاديين بأعداد تتناسب مع أعداد عينة المعوقين حركياً وذلك من نفس المستوى التعليمي وهو طلبة الجامعة، ومن نفس التخصصات الدراسية وذلك من كلية الآداب وكلية التجارة، ويوضح جدول (٣) ذلك.

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية على كليتي الآداب والتجارة بسوهاج

عينة الطلاب / الجنس	المعوقون حركيا		العاديون		المجموع
	الآداب	التجارة	الآداب	التجارة	
ذكور	٢٧	٢٢	٢٧	٢٢	٩٨
إناث	٢٠	١٣	٢٠	١٣	٦٦
المجموع	٤٧	٣٥	٤٧	٣٥	١٦٤

(٢) العمر الزمني :

تراوحت أعمار أفراد العينة الكلية ما بين (١٧-٢٣) سنة، وقد بلغ متوسط العمر الزمني للطلاب المعوقين حركياً (١٩.٩٨) سنة وانحراف معياري قدره (١.٣١)، بينما بلغ متوسط العمر الزمني للطلاب العاديين (١٩.٧٥) سنة وانحراف معياري قدره (١.٤٣). كما هو موضح في جدول (٤)

جدول (٤)

الفروق الإحصائية بين المعوقين حركياً والعاديين في العمر الزمني

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معوقون حركياً	١٩.٩٨	١.٣١	١.٤٦	غير دالة
عاديون	١٩.٧٥	١.٤٣		

يتضح مما سبق عدم وجود فروق بين المعوقين حركياً والعاديين في العمر الزمني. حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً.

٣ - المستوى الاجتماعي الاقتصادي :

تم التأكد من تجانس المجموعتين المعوقين حركياً والعاديين في المستوى الاجتماعي- الاقتصادي، حيث استخدمت استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد "عبد العزيز الشخص" (١٩٩٥)، وتم حساب قيمة (ت) بين المجموعتين وكانت الفروق غير دالة إحصائياً. كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

الفروق الإحصائية بين المعوقين حركياً والعاديين
في المستوى الاجتماعي- الاقتصادي

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معوقون حركياً	٩.٨١	٢.٢٥	١.١٤	غير دالة
عاديون	٩.٤٥	١.٦٩		

يتضح مما سبق عدم وجود فروق بين المعوقين حركياً والعاديين في المستوى الاجتماعي – الاقتصادي، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : أدوات الدراسة :

استخدمت في الدراسة الحالية الأدوات الآتية:

١- مقياس قوة الأنا. (تعديل المؤلف)

إعداد "محمد رفقي عيسى" (١٩٩٣)

٢- مقياس المسئولية الاجتماعية. (إعداد المؤلف)

٣- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين. إعداد "فاروق عبد الفتاح موسى"(١٩٩١) (تعديل المؤلف)

٤- مقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادي. إعداد عبد العزيز الشخص (١٩٩٥)

٥- استمارة بيانات عن الطالب. (إعداد المؤلف)

وفيما يلي يعرض المؤلف وصفاً شاملاً لكل أداة من أدوات الدراسة:

(١) مقياس قوة الأنا:

(أ) وصف المقياس :

أعدّ "بارون "Barron (١٩٥٣) مقياس قوة الأنا. اشتق عباراته من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI لتحقيق هدفين:

الأول : قياس قدرة الأنا على القيام بوظائفه.

الثاني: قياس القدرة على التنبؤ بمدى نجاح العلاج النفسي.

يتكون المقياس من (٦٤) فقرة، تصنف في فئات طبقاً لنوع التجانس السيكولوجي لمضمون الفقرات، وهذه الفئات هي: الوظائف الجسمية، الضعف والعزلة، الاتجاهات نحو الدين ،الوضع الخلقي، الإحساس بالواقع، الكفاءة الشخصية والقدرة على التصرف، المخاوف المرضية وقلق الطفولة، متنوعات.

يتكون المقياس من (٢٤) فقرة موجبة تشير الإجابة عنها بـ (نعم) إلى قوة الأنا (٤٠) فقرة سالبة تشير الإجابة عنها بـ (لا) إلى قوة الأنا، ويعطى المفحوص درجة واحدة لكل فقرة من فقرات المقياس (نعم/لا). وتتراوح درجات المفحوص على المقياس ما بين صفر-٦٤ درجة، تعبر الدرجة المرتفعة عن قوة الأنا، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن ضعف الأنا.

(ب) إعداد المقياس في صورته العربية:

لإعداد المقياس في صورته العربية،يمكن القول إنه توافر في الدراسات العربية محاولات عديدة لتقنين المقياس في البيئة العربية ،وهى :

- المحاولة التي قام بها "محمد شحاتة ربيع " (١٩٧٨)
- المحاولة التي قام بها "علاء الدين كفافي " (١٩٨٢)
- المحاولة التي قام بها "رشاد عبد العزيز و صلاح الدين أبو ناهية" (١٩٨٨)
- المحاولة التي قام بها "محمد رفقي عيسى" (١٩٩٣).

وعلى الرغم من أن مقياس "بارون "لقوة الأنا من إعداد "علاء الدين كفافي"(١٩٨٢) يحظى بشهرة واسعة النطاق في الدراسات العربية، إلا أن اعتمدنا في الدراسة الحالية على مقياس" بارون "لقوة الأنا من إعداد "محمد رفقي عيسى" (١٩٩٣)،نظرا لأنه أحدث محاولة لتقنين المقياس في البيئة العربية . ومن ناحية أخرى ، " أن المحاولات السابقة يشوبها بعض النقص في عملية التقنين " (رشاد عبد العزيز وصلاح أبو ناهية ،١٩٨٨: ٥٤) .

وقد استعرض "محمد رفقي عيسى "البنود الواردة في مقياس بارون لقوة الأنا والوظائف الشعورية المتضمنة فيها ، وتطبيقاته في البيئة المصرية ،وتوصل إلى أن هناك بعض البنود ليس لها قوة تمييزية أو تنبئية ،وتعد غريبة على السياق الثقافي المصري ،فقام بالإطلاع على بعض مقاييس الشخصية، وتغيير هذه البنود في إطار الموافقة التحكيمية مع الالتزام بالدلالة الوظيفية لها. ومن ثم كانت الصورة التي اعتمد عليها في دراسته.

صدق المقياس:

قام "علاء الدين كفافي" ١٩٨٢م بحساب صدق المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين مقياس قوة الأنا، والمقياس الفرعي للعصابية المستخرج من قائمة أيزنك للشخصية، وبلغ معامل الارتباط بين بنود المقياسين (٠.٤٢٢) وهو معامل دال عند مستوى (٠.٠١)،كما تم حساب معامل الارتباط بين مقياس قوة الأنا، وقائمة "ويلوبي" للميل العصابي من إعداد "أحمد عبد الخالق"، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠.٤٧٩) وهو معامل دال عند مستوى (٠.٠١).

وقام "محمد رفقي عيسى" (١٩٩٣) بالتأكد من صدق المقياس من خلال الموافقة التحكيمية،وصدق الاتساق الداخلي ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها ببعض، وقد تنوعت قيم معاملات الارتباط بين السالبة والموجبة الصغيرة، والموجبة الدالة. وقد برر ظهور الارتباطات بقيمها المنخفضة والسالبة في بعض الأحوال إلى استقلالية وظائف الأنا وعدم قدرة إحداها على الإحلال مكان الأخرى، ومن ثم فإن إسقاط أي منها يمكن أن يؤدي إلى اعتلال

الدرجة الكلية والشك في صدق دلالتها وفق منظور فرانك بارون، وقد أكد هذه النتيجة بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين ٠.٣٠ ، ٠.٣٨.

أمّا في الدراسة الحالية، فقد اعتمدنا على مقياس قوة الأنا إعداد "محمد رفقي عيسى" (١٩٩٣)، ونظراً لأنه من بين أهداف الدراسة الحالية المقارنة بين المعوقين حركياً، والعاديين في قوة الأنا، كان من الضروري التأكد من ملاءمة عبارات المقياس لطبيعة الإعاقة الحركية، وإعداد صورة ملاءمة من المقياس للتطبيق على المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة.

وقد تم حساب صدق المقياس عن طريق صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على عدد من المحكمين أساتذة علم النفس، طلب منهم إبداء الرأي في مدى ملاءمة عبارات هذا المقياس لطبيعة الإعاقة الحركية، ومدى ملاءمة عبارات هذا المقياس للمقارنة بين المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة. وفي ضوء هذه الخطوة أمكن حذف (٣) عبارات لم تحظ بالموافقة التحكيمية الكاملة حيث أجمع المحكمون أنها لا تتناسب مع طبيعة الإعاقة الحركية، وأرقام العبارات المحذوفة هي : ١٦ ، ١٧ ، ٦٢. بالإضافة إلى تعديل صياغة بعض العبارات، فأصبح عدد بنود المقياس في صورته التجريبية بعد تعديل المحكمين (٦١) بنداً.

كما تم أيضا التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق التلازمي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات مقياس قوة الأنا مع درجات مقياس الصحة النفسية للشباب من إعداد "عبد المطلب أمين وعبد العزيز الشخص" (١٩٩٢) على

عينة من طلاب الجامعة بسوهاج (عاديين ومعوقين حركياً)، بلغ عددها (٦٤) طالباً وطالبة، وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٨) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثبات المقياس:

قام "علاء الدين كفافي" (١٩٨٢) بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق المقياس ، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٦٦٧)، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس بالتجزئة النصفية. حيث حُسب معامل الارتباط بين البنود الفردية والبنود الزوجية فكان (٠.٦٣١)، كما حُسب ارتباط كل نصف من نصفي الاختبار ببنود الاختبار ككل. فكان معامل الارتباط بين درجات البنود الفردية والدرجة الكلية للاختبار (٠.٧٨٦)، كما كان معامل الارتباط بين درجات البنود الزوجية والدرجة الكلية للاختبار (٠.٧٣٣).

وقام "محمد رفقي عيسى" ١٩٩٣م بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة التطبيق ، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٩٦)، ثم حساب قيمة ألفا كرونباخ للثبات ، وبلغت (٠.٤٢).

أمّا في الدراسة الحالية فقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق:

١ - الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس، والدرجة الكلية للمقياس لدى أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٦٤) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات الجامعة بسوهاج، كما هو موضح (٦).

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للقياس

لدى أفراد العينة الاستطلاعية (ن = ٦٤)

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠.٣٩*	١٦	٠.٤٢*	٣١	٠.٤٣*	٤٦	٠.٣٤**
٢	٠.٥٦*	١٧	٠.٣٢**	٣٢	٠.٣٩*	٤٧	٠.٢٧**
٣	٠.٣٩*	١٨	٠.٤٣*	٣٣	٠.٤١*	٤٨	٠.٠٧
٤	٠.٣٦**	١٩	٠.٢٧**	٣٤	٠.٣٦**	٤٩	٠.٢٧**
٥	٠.٢٨**	٢٠	٠.٤١*	٣٥	٠.٣٠**	٥٠	٠.٤٠*
٦	٠.٥٠*	٢١	٠.٣٦**	٣٦	٠.٥١*	٥١	٠.٣٥**
٧	٠.٣٢**	٢٢	٠.٣٥**	٣٧	٠٣٧**	٥٢	٠.٣٧**
٨	٠.٢٦**	٢٣	٠.٠٨	٣٨	٠.٣٠**	٥٣	٠.٣١**
٩	٠.٣٥**	٢٤	٠٤٥*	٣٩	٠.٢٧**	٥٤	٠.٢٩**
١٠	٠.٢٧**	٢٥	٠.٢٥**	٤٠	٠.٢٨**	٥٥	٠.٣٤**
١١	٠.٤١*	٢٦	٠.٢٧**	٤١	٠.٣٥**	٥٦	٠.٢٦**
١٢	٠.٣٧**	٢٧	٠.٢٩**	٤٢	٠.٣٣**	٥٧	٠.٢٩**
١٣	٠.٣٤**	٢٨	٠.٢٥**	٤٣	٠.٤٤*	٥٨	٠.٤٥*
١٤	٠.٢٩**	٢٩	٠.٣٧**	٤٤	٠.٤٢*	٥٩	٠.٠٥
١٥	٠.٢٦**	٣٠	٠.٢٨**	٤٥	٠.٣٢**	٦٠	٠.٤٥*
						٦١	٠.٢٦**

* دالة عند مستوى (٠.٠١) ** دالة عند مستوى (٠.٠٥)

وفي ضوء هذه الخطوة تم استبعاد (٣) عبارات لم يصل معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس المنتمية إليه إلى مستوى الدلالة الإحصائية وأرقام العبارات المحذوفة هي (٢٣، ٤٨، ٥٩) ليصبح المقياس في صورته النهائية (٥٨) عبارة.

٢ - التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بتقسيم المقياس إلى نصفين: الأول يتكون من العبارات الفردية، والثاني يتكون من العبارات الزوجية، ثم حساب معاملات الارتباط بطريقة "بيرسون" ومعالجة النتائج باستخدام معادلة "سبيرمان-براون" وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٥٩) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢. مقياس المسئولية الاجتماعية:

مرّ إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية بمرحلتين:

أولاً، مرحلة الإعداد،

مرّ إعداد مقياس المسئولية الاجتماعية بالخطوات التالية:

١ - تحديد الهدف من إعداد المقياس:

تم تحديد الهدف من إعداد المقياس في قياس المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المعوقين حركياً والعاديين.

٢ - تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تمّ تحديد مفهوم المسئولية الاجتماعية في ضوء التراث النظري والإمبيريقي السابق حول هذا المفهوم في التعريف الآتي:

"مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية ، والتي تعكس مدى اهتمام الفرد بقضايا مجتمعه، وانفعاله بها، والمحافظة على سمعة مجتمعه واحترام الواجبات الاجتماعية ، وفهمه لمشكلات مجتمعه، ومساهمته في حلها والتزامه بقيمه ومعاييره، وحماية بيئته العامة والخاصة من أي تلوث مادي أو معنوي".

٣ - تحديد مصادر عبارات المقياس :

تم اشتقاق عبارات المقياس من خلال المصادر الآتية:

أ - توجيه استبيان مفتوح لعدد من طلاب الجامعة (معوقين وعاديين) تضمن بعض الأسئلة مثل : ما معنى المسئولية الاجتماعية، في اعتقادك ما هو الشخص الذي تصفه بأنه مسئول اجتماعياً. ما مظاهر المسئولية الاجتماعية وهل هناك أوجه للمسئولية الاجتماعية دون غيرها.

ب - الاطلاع على التراث النظري والإمبيريقي وثيق الصلة بمفهوم المسئولية الاجتماعية .

جـ - الاطلاع على عدد من المقاييس التي اهتمت بقياس المسئولية الاجتماعية ومن هذه المقاييس:

- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد "سيد عثمان" ط٣ (١٩٩٣).
- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد "رشاد موسى وصلاح أبو ناهية" (١٩٨٧).
- مقياس المسئولية الاجتماعية إعداد "حسين طاحون" (١٩٩٠).

- مقياس الاتجاه نحو المسئولية الاجتماعية إعداد "جمال محمد علي ونبيل محمد زايد" (١٩٩٤).

د - اعتماداً على الخطوات السابقة أمكن صياغة ٦٤ بنداً لقياس المسئولية الاجتماعية تمثل الصورة الأولية للمقياس.

٤ - تم عرض بنود المقياس على عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس. طلب منهم تحديد مدى ملاءمة البنود لقياس المسئولية الاجتماعية ، وحذف البنود التي يرون أنها لا تنتمي إلى المسئولية الاجتماعية ، وإبداء أي آراء أو إرشادات حول مدى ملاءمة هذا المقياس للاستخدام في هذه الدراسة بغرض المقارنة بين المعوقين حركياً، والعاديين في المسئولية الاجتماعية .

٥ - تم تفريغ أحكام المحكمين، مع الأخذ في الاعتبار الملاحظات والمقترحات الخاصة بحذف عبارة ما، أو إعادة صياغتها.

٦ - تم حساب النسبة المئوية للموافقة على كل بند من البنود المقترحة، واختيرت البنود التي وافق عليها المحكمون الخبراء بحد أدنى (٨٠٪). وفي ضوء ذلك تم استبعاد (٦) بنود من العدد الكلي لبنود المقياس المقترح. وهي التي حصلت على أقل من (٨٠٪) من الموافقة التحكيمية. وفي ضوء هذه الخطوة أصبح بنود المقياس (٥٨) بنداً تمثل الصورة التجريبية للمقياس.

٧ - تم طبع المقياس في صورته التجريبية والتي تتكون من (٥٨) بنداً منها (٤٠) بنداً موجباً، (١٨) بنداً سالباً، ويجاب عن كل بند من بنود المقياس تبعاً للاستجابات التالية : دائماً، في كثير من الأحيان ، قليلاً ، نادراً، وتتدرج الاستجابات على بنود المقياس على النحو التالي:٤ ،٣ ،٢ ،١ للعبارات الموجبة ،١ ،٢ ،٣ ،٤ للعبارات السالبة على الترتيب.

ثانياً : إجراءات الصدق والثبات :

تم تطبيق المقياس في صورته التجريبية على عينة استطلاعية من طلاب الجامعة (معوقين حركياً وعاديين) بلغ عددها (٦٤) مفحوصاً، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين، تم التأكد من مدى صلاحية المقياس من خلال حساب صدقه وثباته.

(١) صدق المقياس :

تم التأكد من صدق المقياس من خلال المؤشرات التالية:

ا - صدق المحكمين:

ب - صدق التعلق بمحك(التلازمي): criterion- related validity

تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس المقترح ودرجات مقياس المسئولية الاجتماعية - من إعداد سيد عثمان- الصورة (ك) على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج بلغ عددها (٦٤) مفحوصاً وبلغ معامل الارتباط (٨١٪) وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

جـ - الصدق العاملي Factor Analysis :

تم إجراء التحليل العاملي لبنود المقياس بهدف التحقق من صدق المقياس وذلك بطريقة المكونات الأساسية principul components لـ " هوتيللنج" Hottelling ، وهي من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات. ويستخلص كل عامل فيها أقصى تباين ممكن. (صفوت فرج، ١٩٩١: ٢٠٩).

وتم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة "الفاريماكس" varimaX لـ" كايزر" Kaiser ، وسعياً نحو مزيد من النقاء والوضوح في المعنى السيكولوجي لتشبعات البنود على العوامل اعتبر التشبع الملائم الذي يبلغ (٠.٣) فأكثر وفقاً لمحك "جيلفورد". (صفوت فرج، ١٩٩١: ١٥١).

وتم استبعاد العوامل التي يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح لأنه يشير إلى قدر ضئيل من التباين في المتغيرات لذا، فمن الأجدر استبعاده لعدم دلالته (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢: ١١٤).

وبناء على ذلك تم الحصول على (١٨) عاملاً، ثم أجرى تحليل عاملي لـ (١٨) عاملاً المستخلصة من مصفوفة الارتباط الأولي ، بحيث تم تدوير هذه المصفوفة المتعامدة (١٨) عاملاً تدويراً مائلاً Oblique Rotation بطريقة البروماكس Promax لـ " هندريكسون، وايت". (أحمد عبد الخالق، ١٩٩٢: ٤٠٢). انتُقِلَ منه مباشرة إلى استخلاص عوامل الدرجة الثانية من مصفوفة الارتباطات بين عوامل الدرجة الأولى المتعامدة. وكانت عوامل الدرجة الثانية التي لا يقل فيها الجذر الكامن عن الواحد الصحيح أربعة عوامل:

وفيما يلي نعرض لعوامل الدرجة الثانية (العوامل الأربعة):

العامل الأول:

استقطب هذا العامل ٢١.٣٠ من التباين الارتباطي بجذر كامن (٤.٠٤) وتشبعت به ثلاثة عشر بنداً تشبعاً موجباً، كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧)

أرقام ومضامين وتشبعات البنود التي تقيس العامل الأول

م	رقم البند	البنود	التشبع
١	٥	أهتم بالمحافظة على سمعة أسرتي	٠.٧٥٧
٢	٢٧	أفرح عندما تكتشف مصادر جديدة للثروة في بلدنا	٠.٧٥٧
٣	٣٨	أعتز بالمناسبات الوطنية في بلدنا مثل نصر أكتوبر وعودة سيناء	٠.٧٣٥
٤	١٩	من الواجب أن نقدر العلماء البارزين في بلدنا	٠.٥٨٨
٥	٣٦	أحرص على فهم بعض المصطلحات التي تنتشر في وسائل الإعلام مثل العولمة- الخصخصة- ثورة التكنولوجيا.	٠.٥٧١
٦	٩	ارتفاع الأسعار لا يقلقني ، طالما أستطيع شراء ما يلزمني	٠.٥٦٣
٧	٣٠	الاهتمام بالقضايا العامة غير ضروري، طالما لا يستطيع الإنسان أن يبدي رأيه فيها	٠.٥٣٢

م	رقم البند	البنـــود	التشبع
٨	١٣	يجب أن يلم كل فرد بالمشكلات (الاجتماعية- الاقتصادية – السياسية) التي يعاني منها المجتمع	٠.٤٦٦
٩	٤٤	أحب أن تكون لدي فكرة عن المشروعات الكبرى في المجتمع مثل مشروع توشكي	٠.٤٤٣
١٠	٢٣	أحرص على مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تناقش قضايا المجتمع	٠.٣٧٧
١١	٣٤	أتابع الموضوعات والقضايا التي تناقش في مجلسى الشعب والشورى	٠.٣٧٤
١٢	٥٢	أحرص على قراءة المقالات المتعلقة بخطط التنمية في المجتمع	٠.٣٣٤
١٣	١	أستمع باهتمام إلى نشرات الأخبار	٠.٣٣٣

وتدور عبارات هذا العامل حول الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، والتفاعل معها والارتباط بالمجتمع، والمحافظة على سمعته. ونقترح تسمية هذا العامل بـ : الاهتمام بقضايا المجتمع.

العامل الثاني:

استقطب هذا العامل ١٩.٠٠ من التباين الارتباطي بجذر كامن (٢.٨٥) وتشبعت به عشرة بنود تشبعاً موجباً، كما هو موضح في جدول (٨).

جدول (٨)

أرقام ومضامين وتشبعات البنود التي تقيس العامل الثاني

م	رقم البند	البنـــود	التشبع
١	٢٨	أنصح زملائي بالابتعاد عن المدخنين، وأصدقاء السوء	٠.٦٣٢
٢	٢	أشارك في إنجاز أي عمل يفيد الآخرين	٠.٦٠٢
٣	٢٤	أشارك في أي نشاط يظهر الوحدة الوطنية بين أبناء بلدي	٠.٥٨٣
٤	٢٠	أشارك أفراد أسرتي في مناسباتهم	٠.٥٣٦
٥	٣٩	أمتنع عن المشاركة في الأنشطة الطلابية في الجامعة	٠.٥٢٠
٦	٤٨	الفرد الذي لا يؤدي الضرائب. يحافظ على ثروته	٠.٥١١
٧	١٤	أشترك مع زملائي في الإعداد لحفلات الكلية	٠.٥٠٧
٨	٤٢	أشارك في أي مشروع للخدمة العامة كمحو الأمية في الأجازة الصيفية	٠.٤٥٧
٩	٥٥	يجب على كل فرد أن يشارك في إيجاد حلول لمشكلات مجتمعه	٠.٤٤٩
١٠	٤٥	أشترك مع زملائي في توعية الطلاب من أخطار الإدمان والزواج العرفي	٠.٤٢٠

وتدور عبارات هذا العامل حول تفهم الفرد لمشكلات مجتمعه، ومشاركته في حلها، ونقترح تسمية هذا العامل بـ: المشاركة الاجتماعية.

العامل الثالث :

استقطب هذا العامل ١٨.٦٠ من التباين الارتباطي بجذر كامن (٢.٤١) وتشبعت به تسعة بنود تشبعاً موجباً كما هو موضح في جدول (٩)

جدول (٩)

أرقام ومضامين وتشبعات البنود التي تقيس العامل الثالث

م	رقم البند	البنـــــود	التشبع
١	٥٣	يجب على الفرد ألا يقدم خدماته للآخرين ،طالما يتلقى منهم الإساءة	٠.٦٤٩
٢	٤٠	الغش في الامتحانات لا يعتبر تصرفاً سيئاً، طالما يؤدي إلى النجاح	٠.٦١١
٣	١٥	أتصدى لمحاربة الإشاعات والخرافات التي تضلل الناس في المجتمع	٠.٥١٩
٤	٢٩	أتردد في تقديم الاعتذار لزملائي إذا أخطأت في حقهم	٠.٥٠٨
٥	٢١	يجب أن يقوم كل فرد بعمله بجدية، ودون رقيب عليه	٠.٥٠٧
٦	٥٠	يمكن أن يستغل الموظف عمله لتحقيق مصلحة شخصية	٠.٤٣٨
٧	١١	يجوز تقديم ما يسهل للفرد أموره في بعض المصالح الحكومية	٠.٤٠٦
٨	٢٥	الالتزام بمواعيد الزملاء غير ضرورية	٠.٣٨٩
٩	٣٢	أشعر بالذنب عندما أهمل في عمل كلفت به	٠.٣٤٦

وتدور عبارات هذا العامل حول الالتزام بالمعايير الأخلاقية من حيث اتباع الفضيلة، وحماية النفس من الرذيلة التي تعوق تقدم المجتمع، ونقترح تسمية هذا العامل بـ : البعد الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية أو المسئولية الأخلاقية

العامل الرابع :

استقطب هذا العامل ٢٣.٥٠ من التباين الارتباطي بجذر كامن (٢.٥٨) وتشبعت به ثمانية بنود تشبعاً موجباً كما هو موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

أرقام ومضامين وتشبعات البنود التي تقيس العامل الرابع

م	رقم البند	البنـــــود	التشبع
١	٤	يضايقني إلقاء مخلفات المصانع في النيل	٠.٧٤٣
٢	٢٦	يجب على كل فرد أن يضع أكياس القمامة في الأماكن المخصصة لها	٠.٦٣٢
٣	٢٢	أؤيد قانون منع التدخين في الأماكن العامة	٠.٥٨١
٤	٨	أحرص على توعية زملائي بضرورة حماية البيئة من التلوث	٠.٥٣٩
٥	٤٦	المحافظة على الأماكن العامة من اختصاص عمال النظافة	٠.٥٣٣
٦	٤٩	أعتقد أنه ليست هناك ضرورة لنقل المصانع خارج العمران	٠.٤٩٥
٧	٥٦	من الأفضل عدم استخدام المبيدات، لأنها تلوث الهواء والأرض	٠.٤٥٦
٨	٥٨	يجب العمل على زيادة المساحة الخضراء داخل المدن	٠.٤١٤

وتدور عبارات هذا العامل حول الوعي بالبيئة، والمحافظة على نظافتها والمساهمة في حمايتها من التلوث، ونقترح تسمية هذا العامل بـ : المحافظة على البيئة أو المسئولية البيئية.

(٢) : ثبات المقياس :

تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين:

أ - طريقة التجزئة النصفية Split - half

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم المقياس إلى نصفين: النصف الأول ويتكون من العبارات الفردية والنصف الثاني يتكون من العبارات الزوجية ثم حساب معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" ومعالجة النتائج باستخدام معادلة "سبيرمان-براون" وبلغ معامل الثبات (٠.٠٨٨) وهو دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

ب - طريقة إعادة التطبيق: Test - retest

تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه على عينة بلغت (٦٤) طالباً جامعياً بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وبلغ معامل الارتباط (٠.٠٨٤) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

جـ - معادلة "كرونباخ" (معامل ألفا).

تم حساب معامل "ألفا" بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية ، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٠٨٨) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

وهكذا يتضح أن معاملات ثبات وصدق مقياس المسئولية الاجتماعية دالة وجوهرية مما يعطي الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

ثالثا : الصورة النهائية للمقياس :

تكونت الصورة النهائية *للمقياس من (٤٠) عبارة موزعة على العوامل السابقة التي يحتويها المقياس ، والتي أسفرت عنها نتائج التحليل العاملي، كما هو موضح في جدول (١١).

جدول (١١)

توزيع البنود على المقياس في صورته النهائية

اسم العامل	أرقام البنود التي تنتمي للعامل في المقياس	عدد العبارات
الاهتمام بقضايا المجتمع	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠	١٣
المشاركة الاجتماعية	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٧	١٠
المسئولية الأخلاقية	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١، ٣٤	٩
المسئولية البيئية	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٥	٨
المجموع		٤٠

(٣) اختبار الدافع للإنجاز:

أعدّ هذا الاختبار في الأصل هـ ج. م هيرمانز .H.J.M Hermans بعنوان اختبار الدافع للإنجاز: *Questionnaire measure of achievement motivation* .

وقد قام باقتباسه وتعريبه "فاروق عبد الفتاح" (١٩٨١) حيث يستخدم هذا الاختبار في قياس دافع الفرد للإنجاز، ويذكر "هيرمانز" أنه عند إعداد فقرات

* لمن استخدام المقياس يمكن الرجوع للمؤلف

المقياس استخدمت الصفات العشرة التي تميز ذوي المستوى المرتفع في التحصيل عن ذوي المستوى المنخفض منه. وهذه الصفات هي: مستوى الطموح المرتفع السلوك الذي تقل فيه المغامرة، القابلية للتحرك إلى الأمام، المثابرة على الإداء الرغبة في إعادة التفكير في العقبات، إدراك سرعة مرور الوقت، الاتجاه نحو المستقبل، اختيار مواقف المنافسة في مقابل مواقف التعاطف، البحث عن التقدير الرغبة في الأداء الأفضل.

ويتكون الاختبار من (٢٨) فقرة اختيار من متعدد ، تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات تقابلها الرموز (أ ، ب ، ج، د ، هـ)، أو أربع عبارات تقابلها الرموز (أ ، ب ، ج ، د)، وعلى المفحوص أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة، ثم يضع علامة (×) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة

زمن الاختبار:

ليس للاختبار زمن محدد للتطبيق، ولكن وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة عنه في مدة تمتد من ٣٥ إلى ٤٥ دقيقة، وذلك بعد إلقاء التعليمات وحل الأمثلة.

طريقة تصحيح الاختبار :

تتدرج الدرجات تبعاً لدرجة إيجابية الفقرة، أي أنه في الفقرات الموجبة تعطي العبارات: أ ، ب ، ج ، د ، هـ الدرجات : ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب ، وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطي العبارات أ ، ب ، ج ، د ، هـ الدرجات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥، وكذلك الحال في العبارات التي تليها أربع استجابات

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين من العاملين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي. واتضح أن تقديرات المحكمين تدل على أن كافة فقرات الاختبار تنتمي إلى الدافع للإنجاز. حيث أن النسبة المئوية لاتفاق المحكمين لم تقل عن ٨٧.٥٪ . وهي نسبة كافية للأخذ بها.كما تقدير صدق الاختبار عن طريق الصدق التلازمي،حيث تم اختيار ٢٠٠ فرد من أفراد العينة بطريقة عشوائية (١٠٠ ذكر، ١٠٠ أنثى) تم حسب معامل الارتباط بين درجاتهم في اختبار الدافع للإنجاز، ودرجات تحصيلهم الدراسي في نهاية العام، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٦٧.

أمّا في الدراسة الحالية فقد أُدْخِلت بعض التعديلات على الصورة الأصلية للمقياس حتى يتناسب مع عينة الدراسة. لذا تم التأكد من صدق هذا المقياس عن طريق:

(١) صدق المحكمين :

نظراً لأنه تم تعديل بعض فقرات هذا المقياس بما يتناسب مع عينة الدراسة الحالية وهي طلاب الجامعة، فقد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الذين اقترحوا بعض التعديلات الأخرى ، والتي تم تنفيذها. وفيما يلي أمثلة لبعض هذه التعديلات :

١- الفقرة قبل التعديل:

عندما أعمل تكون مسئوليتي أمام نفسي:

(أ) مرتفعة جداً.

(ب) مرتفعة.

(ج) ليست مرتفعة ولا منخفضة.

(د) منخفضة.

(هـ) منخفضة جداً.

الفقرة بعد التعديل:

عندما أعمل أكون مسئولاً عن أعمالي:

(أ) بدرجة مرتفعة جداً.

(ب) بدرجة مرتفعة.

(ج) بدرجة متوسطة.

(د) بدرجة منخفضة.

(هـ) بدرجة منخفضة جداً.

٢- الفقرة قبل التعديل:

أعتقد أن عدم إهمال الواجب المدرسي:

(أ) غير هام جداً.

(ب) غير هام.

(ج) هام.

(د) هام جدا.

الفقرة بعد التعديل ،

أعتقد أن المثابرة على أداء العمل:

(أ) ليست هامة جداً.

(ب) ليست هامة.

(ج) هامة.

(د) هامة جداً.

(٢) صدق المقارنة الطرفية :

تم حساب صدق الاختبار بطريقة المقارنة الطرفية، بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ قوامها (٦٤) مفحوصاً. وقد بلغت قيمة النسبة الحرجة (٤٦.٤٨) ، وهي نسبة تزيد عن (٢.٥٨) درجة مما يدل على أن قيمة النسبة الحرجة تزيد عن حدود الدلالة بصورة واضحة، وهذا يعني أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أي أن درجات هذا الاختبار تميز تمييزاً واضحاً بين المستويات القوية والمستويات الضعيفة في الميزان (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩، ٥٦٤). أي أن هذا الاختبار صادق في قياسه لتلك الصفة التي يقيسها.

ثبـات الاختبــار :

تم حساب معامل ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة من البنين والبنات في المراحل الإعدادية، والثانوية، والجامعية، في محافظة الشرقية من الأعمار ١٣ سنة حتى ٢٤ سنة. وبلغ حجم العينة الكلية ٥٩٨ فرداً منهم ٣٧٢ من البنين، ٢٢٦ من البنات، ثم حسب معامل الثبات بتطبيق معادلة ألفا، وقد بلغ معامل الثبات ٠.٨٠٣ للبنين، ٠.٦٤٣ للبنات، ٠.٧٦١ للعينة المشتركة.

أمّا في الدراسة الحالية، فقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقتين:

(١) طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في الأسئلة الفردية، ودرجاتهم في الأسئلة الزوجية، ثم استخدمت معادلة التصحيح لـ "سبيرمان-براون" وبلغ معامل الثبات (٠.٦٧) وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

(ب) معادلة "كرونباخ" (معامل ألفا):

تم حساب ثبات المقياس عن طريق استخدام معامل ألفا، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٠٦٢) وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).مما سبق يتضح مدى صدق وثبات الاختبار، مما يعطي الثقة في استخدامه في الدراسة الحالية.

٤) - مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية :

قام عبد السلام عبد الغفار وإبراهيم قشقوش بوضع دليل لتحديد الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية، وعدّله عبد العزيز الشخص (١٩٩٥) وانتهى إلى خمسة متغيرات هي:

١- دخل الفرد من الأسرة في الشهر**.

٢- مستوى تعليم رب الأسرة.

٣- وظيفة رب الأسرة.

٤- مستوى تعليم ربة الأسرة.

٥- وظيفة ربة الأسرة.

وتم توزيع الوظائف إلى تسعة مستويات . ومستوى التعليم إلى ثمانية مستويات، ودخل الفرد في الشهر إلى سبعة مستويات يصحح المقياس من خلال التعويض في المعادلة التنبؤية التالية:

ص = أ + ب١س١ + ب٢س٢ + ب٣س٣ + ب٤س٤

حيث:

يعبر الحرف (ص) عن المستوى الاجتماعي الاقتصادي المطلوب التنبو به.

" " (س١) عن درجة متوسط دخل الفرد في الشهر.

** لاحظ الباحث أنه على الرغم من استخدامه للطبعة الثانية للمقياس (١٩٩٥) الى أنه لم يحدث تعديل فى مستوى دخل الفرد فى الشهر ،على الرغم من مرور سبع سنوات بين الطبعة الأولى والثانية ، لذا قام الباحث بإجراء التعديل اللازم بزيادة دخل الفرد فى كل مستوى إلى أربعة أضعاف بما يتناسب مع ارتفاع الدخول ، واعتمد فى تحديد الزيادة على ارتفاع نسبة الزيادة فى المرتبات والمعاشات .

" " (س٢) عن درجة وظيفة رب الأسرة.

" " (س٣) عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة.

" " (س٤) عن درجة وظيفة ربة الأسرة

مع الاكتفاء في الناتج برقم عشري واحد ثم ضربه × ١٠ أي (ص ×١٠) ثم تدرج الدرجات في المستويات المقابلة لها اقتصاديا اجتماعيا والتي قسمت كالتالي منخفض جداً، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، مرتفع جداً

(٥) استمارة بيانات عن الطالب :

تم إعداد هذه الاستمارة بهدف:

١- الحصول على بعض المعلومات التي قد تساعد في التعرف على شخصية الطالب أو الطالبة.

٢- الحصول على بعض المعلومات التي قد تساعد في عزل وتثبيت بعض المتغيرات التي لم تكن ضمن متغيرات الدراسة.

وتتكون الاستمارة من جزأين:

الجزء الأول : ويتضمن بيانات عامة عن الطالب أو الطالبة.

الجزء الثاني : ويتضمن بيانات خاصة عن الإعاقة الحركية.

واستخدمت بيانات هذه الاستمارة في ضبط متغير العمر الزمني والجنس ودرجة الإعاقة، وتثبيت متغيرات زمن حدوث الإعاقة، والإقامة أثناء الدراسة والثقافة الفرعية.

رابعاً : إجراءات التطبيق والمعالجة الإحصائية :

تمثلت إجراءات الدراسة الميدانية في الخطوات التالية:

١- بعد تحديد مشكلة الدراسة ومتغيراتها ومجتمعها ، كان من الضروري التأكد من وجود العينة، لذا تم حصر مبدئي لحالات الإعاقة في الجامعة وهدفت هذه الخطوة إلى:

- التعرف على فئات المعوقين في الجامعة.
- التعرف على الكليات التي تسمح للطلاب المعوقين بالدراسة فيها.

واستناداً إلى الخطوة السابقة لوحظ ما يلي:

- أن المعوقين حركياً هم أكثر فئات المعوقين شيوعاً في الجامعة.
- أن المعوقين حركياً يتركزون فقط في كليتي الآداب والتجارة.

٢- بعد تحديد وإعداد أدوات الدراسة -والتي سبق وصفها- أُجريت دراسة استطلاعية للتأكد من صلاحية هذه الأدوات للاستخدام في هذه الدراسة. وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٩٩٩ في الفترة الزمنية ما بين ١٥/٤ - ٢٥/٤/١٩٩٩.

واستناداً إلى الخطوة السابقة تم التأكد من صلاحية أدوات الدراسة من حيث صدقها وثباتها ومناسبتها لأفراد العينة بدرجة تعطي الثقة في استخدامها في هذه الدراسة.

٣- بعدا لتأكد من صلاحية أدوات الدراسة، قام الباحث بتطبيق هذه الأدوات في صورة بطارية اختبارات تضم المقاييس الثلاثة المستخدمة فيها، وقد تم التطبيق النهائي لأدوات الدراسة على عينة الدراسة الأساسية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٠٠ في الفترة الزمنية ما بين ٤/١ - ١٠-٥/٢٠٠٠.

٤- مرّ التطبيق النهائي بمرحلتين:

الأولى: تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة المعوقين حركيًا.

وقد تم التطبيق في المدينة الجامعية للبنين حيث يقيم الطلبة المعوقون . كما تم التطبيق أيضاً في المدينة الجامعية للبنات، حيث تقيم الطالبات المعوقات وقد تمت الاستعانة بمشرفات المدينة بعد اطلاعهن على تعليمات الاختبارات والهدف منها والتأكد من فهمها.

وكان التطبيق يتم بطريقة جماعية لكن في مجموعات صغيرة نسبياً لا تزيد عن ٣ أفراد داخل حجرات إقامة الطلاب المعوقين تيسيراً عليهم.

ومن الصعوبات التي واجهت الباحث أثناء عملية التطبيق أن الطالبات المعوقات أبدين عدم الرغبة في التعامل مع الباحث وكن يتهربن أثناء زيارة الباحث للمدينة الجامعية بدافع الخجل من إعاقاتهن. ولعل ذلك يؤكد صحة الحكم بأن الأنثى أكثر تأثراً بالإعاقة من الذكر، وهذا ما قد يساعد في تفسير الفروق بين الجنسين - إن وجدت- في متغيرات الدراسة.

الثانية: تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة العاديين.

بعد تطبيق أدوات الدراسة على مجموعة المعوقين حركياً تم استبعاد الحالات التي لا تتفق مع الشروط الموضوعة لاختيار عينة المعوقين حركياً- والتي سبق ذكرها- فبلغ العدد الكلي للمعوقين حركياً (٨٢) مفحوصاً بواقع (٤٩ ذكراً ٣٣ أنثى). لذا تم اختيار مجموعة العاديين بأعداد تتناسب مع مجموعة المعوقين حركياً ومن نفس المستوى التعليمي والتخصصات الدراسية، والمستوى العمري ومن المقيمين بالمدينة الجامعية، وذلك تحقيقاً للتجانس بين المجموعتين في كافة المتغيرات، وقد استخدم الباحث تحقيقاً لذلك الغرض طريقة الأزواج المتماثلة.

٥- كما قام الباحث بتصحيح الأدوات بنفسه طبقاً لتعليمات كل اختبار، وقام بتفريغ درجات الطلاب، ورصدها في كشوف خاصة، ثم وضعت خطة لترميز البيانات التي تمثل المتغيرات المختلفة للدراسة تمهيداً لمعالجة البيانات واستخلاص النتائج بواسطة الحاسب الآلي.

٦- قام الباحث بمعالجة هذه البيانات إحصائياً بعدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، والتأكد من مدى صحة فروضها، وشملت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) ومعامل الارتباط، وتحليل التباين الثنائي (٢×٢)، واختبار "نيومان -كولز" للمقارنة الثنائية . وفي جميع حالات المعالجات الإحصائية لبيانات هذه الدراسة، واستخراج نتائجها، أو التأكد من مدى صلاحية أدواتها، تبنى الباحث مستوى(٠.٠٥)كحد أدنى للقول بوجود دلالة إحصائية.

الفصل الخامس :

النتـــائـج

أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها.

ثانياً: توصيات الدراسة ومقترحاتها.

ثالثاً: خلاصة نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

نعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة . وذلك باستخدام الأسلوب الإحصائي الذي يتناسب مع طبيعة كل فرض من فروض الدراسة . ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء التراث السيكولوجي والإطار النظري لهذه الدراسة ودراساتها السابقة. فضلاً عن وجهة نظرنا الشخصية . ثم نزيّل هذا الفصل بتوصيات الدراسة ومقترحاتها وخلاصة نتائجها.

أولاً : نتائج الدراسة وتفسيرها :

نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

وينص هذا الفرض على الآتي: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا، وذلك لصالح العاديين".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً والعاديين من أفراد عينة هذه الدراسة في متغير قوة الأنا، واستخدم أسلوب (ت)، وذلك لتقدير مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين في قوة الأنا . ويوضح جدول (١٣) نتائج ذلك.

جدول (١٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعوقين حركياً

والعاديين في قوة الأنا باستخدام أسلوب (ت)

فئة الطلاب / المتغير	المعوقون حركيا (ن = ٨٢)		العاديون (ن = ٨٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
قوة الأنا	٣١.٣٤	٦.٣٥	٣٦.٥٥	٥.٩٥	٥.٤٤	٠.٠٠١

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين في متغير قوة الأنا . وهذه الفروق لصالح العاديين، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول.

وطبقاً لمعنى الدرجة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة فإن هذه النتيجة تعني أن المعوقين حركياً من أفراد عينة هذه الدراسة أقل من نظرائهم العاديين في قوة الأنا مما يعني أن المعوقين حركياً إنما يعانون من سوء التوافق مع الذات، وعدم الكفاءة في التعامل مع البيئة، وإنكار الواقع، وسيادة مشاعر الذنب، وانخفاض تقدير الذات، والمعاناة من الأعراض العصابية.

والواقع أن هذه النتيجة تتفق مع ماجاء في الإطار النظري لهذه الدراسة من أن الإعاقة الحركية تهدد الصحة النفسية للفرد. فقد أشار "كرويك شانك" Cruicksank (١٩٨٠) إلى أن هناك علاقة بين العجز الناشئ عن الإعاقة والصحة النفسية، وأن تجربة الإعاقة تجعل الوصول إلى الصحة النفسية السليمة أمراً صعباً" (محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي، ١٩٩٦: ٥٢).

وبشكل عام، تتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي قارنت بين المعوقين حركياً والعاديين في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتي سبق ذكرها ضمن الدراسات السابقة لهذه الدراسة ومنها على سبيل المثال دراسات كل من:" محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي" (١٩٩٦)، و"سعد عبد المطلب"(١٩٩٥)، و"رياض المنشاوي ومجدي عبد الكريم" (١٩٩٥)، و"صباح كمال"(١٩٩٥) وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن المعوقين حركياً أقل تكيفاً من العاديين ، ويعانون من ضعف المهارات الاجتماعية وانخفاض مفهوم الذات وارتفاع مستوى القلق وعدم الاستقرار الانفعالي.

ويمكن القول إن الأعراض السابقة تشير إلى ضعف الأنا، وترتيباً على ذلك "فإن قوة الأنا لدى الأفراد تشير إلى مستوى مرتفع من الصحة النفسية، فهم أكثر توافقاً، وأقل قلقاً ، واكتئاباً، وأكثر قدرة على إدراك الأحداث والتفاعل معها بإيجابية وعقلانية، وتتسم توقعاتهم بالإيجابية نحو ذواتهم والآخرين والمستقبل" (عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله، ١٩٩٦: ١٢٦).

ونعتقد أن ما كشفت عنه النتيجة السابقة من انخفاض قوة الأنا لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين إنما مرده إلى عاملين هما:

١ - أسلوب حياة المعوق والأثر النفسي للإعاقة:

فالمعوق حركياً يعيش في عالم خاص تحدده إعاقته إلى درجة كبيرة؛ إذ تلعب الإعاقة دوراً كبيراً في حياة المعوق، وخبراته وتفاعلاته مع الآخرين، فالمعوق لا يستطيع أن يهرب من إعاقته التي تعتبر حقيقة واقعة تواجهه، والمشكلة ليست في

الإعاقة في حد ذاتها، ولكنها في كيفية التوافق معها، ومواجهتها وعدم إنكارها (حسن مصطفى عبد المعطي وسامي محمد موسى، ١٩٨٨: ٦١٧).

ويمكن القول إن المعوق حركياً عندما يجد صعوبة في تقبل إعاقته، والتكيف معها فكثيراً ما ينتابه الإحساس بالخجل لأن عاهته شوهت صورته الجسمية."وقد أشار البعض إلى أهمية صورة الجسم Body image في تحقيق النمو السوي لدى الفرد إذ أن العيوب والعاهات الجسدية تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص وتحول دون تحقيق النمو السوي". (سعيد دبيس، ١٩٩٣: ٢١١). كما أشارت نتائج دراسات "ميللر" Miller (١٩٩٢)، ومارلين Marlene (١٩٨٣) إلى وجود علاقة موجبة بين قوة الأنا وصورة الجسم لدى الفرد، كما أشارت أيضا نتائج دراسة "علاء الدين كفافي ومايسة النيال"(١٩٩٦) إلى وجود علاقة موجبة بين صورة الجسم وتقدير الذات.

ويمكن أن يُضاف إلى ذلك ما أشار إليه "أحمد زكي صالح" (١٩٩٢) من أنه من خصائص الإنسان أن يكون لديه فكرة عن ذاته الجسمية، أو صورة ذهنية عن جسمه وشكله وهيئته، ووظيفة هذه الفكرة أو الصورة أن الفرد يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية على ضوئها، وعندما تحدث تغيرات جسمية بالزيادة أو بالنقصان فإنها تؤدي إلى تغير أساسي في فكرة الشخص عن ذاته الجسمية، وعادة ما يتعذر على الفرد أن يتكيف مع جسمه الجديد (أحمد زكي صالح، ١٩٩٢: ٢١٥)

ومما سبق نخلص إلى أن الإعاقة الحركية من الإعاقات الظاهرة والتي قد تغير معالم الجسم، ولا يمكن إخفاءها، والأثر النفسي يتوقف على مدى إحساس الفرد

بالعاهة، وأثرها على حياته ومستقبله، وهذا الأثر يكون أبلغ في فترة الشباب المرحلة الجامعية- والتي تتطلب الاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم خاصة عندما يكون لصورة الجسم والمظهر العام وزن كبير في تقدير الذات لدى الفرد.

٢ - النظرة الاجتماعية نحو المعوقين:

فغالباً ما يوضع المعوقون في مواقف اجتماعية أقل تقديراً مما يساعد على إحساسهم بمشاعر النقص والدونية والانطواء والعزلة الاجتماعية.

وقد أشار "رمضان القذافي" (١٩٩٤) إلى أن الإعاقة تؤثر على نفسية الفرد نتيجة لما يواجهه من مشاكل نفسية بسبب رفض المحيطين به الاعتراف به، وعدم تقبلهم لوجوده بينهم، والعمل على ازدرائه وإشعاره بعدم الرغبة في صحبته مما يدفعه إلى التذبذب وعدم الاستقرار النفسي، والمعاناة من الأعراض العصابية (رمضان القذافي، ١٩٩٤: ٨٣).

ومن جانب آخر، قد يعوق العجز الجسمي الفرد من الاحتكاك بالآخرين مما يؤثر على توافقه الاجتماعي، وتتوقف العلاقة بين المعوق والمجتمع على مدى تقبل المجتمع لقصوره الجسمي ويؤكد ذلك "سعد عبد المطلب" (١٩٩٥) بقوله "والأهم من ذلك استجابات الآخرين للتكوينات الجسمية. فالفرد عادة يهتم بذاته الجسمية كما يراها الآخرون، وبمقدار تقبل المجتمع لعجزه الجسمي يكون تقبله لنفسه. أما إذا وقف هذا العجز في طريق توافقه الاجتماعي فإن الفرد يعاني من القلق والإحباط، وفي الأحوال الشديدة ينعكس على سلوكه بشكل سلبي ومرضي فيشعر الفرد المعوق بالحقد والعدوانية نحو الآخرين. (سعد عبد المطلب، ١٩٩٥: ١٠).

ومن ثم يمكن القول إن نظرة المجتمع للمعوقين والاتجاهات الاجتماعية المتدنية نحوهم هي التي تفرض عليهم مواقف الشعور بالنقص والدونية، الأمر الذي يؤثر في تكوينهم النفسي والشخصي والاجتماعي.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة أيضاً في ضوء نظرية أصحاب سيكولوجيا الأنا ego-psychology والتي أشارت إلى أن اختلال الشخصية ما هو إلا اعتلال في وظائف الأنا وهي الإحساس، والإدراك، والتفكير، والإنجاز، وفي حالة الإعاقة فإن العبرة ليست في وجود العاهة واقعياً، ولكن في أثرها الفعلي على وظائف الأنا (أميرة الديب، ١٩٩٢: ١٨٠).

ويمكن القول إن الأنا لدى المعوق حركياً يتميز بثلاث خصائص هي:

- إنكار الواقع بدلاً من مواجهته.
- عدم القدرة على التحكم في البيئة.
- اللجوء إلى السلوك الدفاعي.

فالمعوق حركياً ينكر عاهته، ويتصرف على أساس من عدم وجودها، وذلك طمعاً إمّا في توافقه، وإمّا في إحساسه بأنه على قدم المساواة مع الآخرين فيرفض كل مساعدة تقدم إليه.

وقد أشار أحد الباحثين إلى أن الأنا لدى المعوق يميل إلى مواجهة المشكلات وخفض التوترات، والانفعالات الناتجة عن الإعاقة عن طريق استخدام إنكار الواقع، وهذه حيلة لا تستهدف حل الأزمة بقدر ما ترمي إلى الخلاص من الانفعال بصورة سالبة، وتزويد الفرد بقدر من الراحة. (فوقية حسن، ١٩٩٣: ٢٨٢).

ومن ناحية أخرى يسرف المعوق حركياً في الوسائل الدفاعية كالنكوص السلوكي، واستخدام ميكانيزمات غير توافقية كالكبت والإسقاط، وتحويل الانفعالية غير السوية مع الآباء إلى الآخرين، والعدوان الذي قد يوجه إلى الآخرين أو إلى الذات، والسلوك التعويضي والإنكار الذي يختفي خلف العناد، والإصرار على القيام بسلوك صعب، والانطواء نتيجة الشعور بالنقص. (بدر الذين كمال والسيد حلاوة، ١٩٩٧: ٥٨).

وقد أشارت نتائج دراسة "إبراهيم علي إبراهيم" (١٩٩٢) إلى وجود علاقة سالبة بين قوة الأنا واللجوء إلى الميكانيزمات الدفاعية، ومن ثم فإن الإسراف في استخدام الميكانيزمات الدفاعية يعد دليلاً على ضعف الأنا.

نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

وينص هذا الفرض على الآتي: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية وذلك لصالح العاديين".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً والعاديين من أفراد عينة هذه الدراسة في متغير المسئولية الاجتماعية . واستخدم أسلوب (ت)، وذلك لتقدير مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين في المسئولية الاجتماعية ، ويوضح جدول (١٤) نتائج ذلك.

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين

في المسئولية الاجتماعية باستخدام أسلوب (ت)

فئة الطلاب المتغير	المعوقون حركيا (ن = ٨٢)		العاديون (ن = ٨٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المسئولية الاجتماعية	١١٠.٤٠	١٢.١٧	١١٦.١٥	١١.٩١	٣.١٨	٠.٠١

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين المعوقين حركياً والعاديين في متغير المسئولية الاجتماعية ، وهذه الفروق لصالح العاديين، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني.

وطبقاً لمعنى الدرجة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة،فإن هذه النتيجة تعني تدني مستوى المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً مقارنة بزملائهم العاديين، وأن العاديين أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من نظرائهم المعوقين حركياً.

والواقع أن هذه النتيجة تتفق مع ما يتكرر ذكره كثيراً في التراث النظري والإمبريقي السابق، والذي يؤكد على أن المعوقين حركياً إنما يعانون من الاضطرابات النفسية والاجتماعية ، والتي تؤثر في قدرتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية ، ولعل ذلك يبرر ندرة الدراسات التي تناولت المسئولية الاجتماعية لدى قطاع المعوقين بصفة عامة - في حدود علمنا - باستثناء دراسة " بدرية كمال "

(١٩٩٤) التي كان من ضمن أهدافها دراسة المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً الممارسين للأنشطة الرياضية، وأشارت نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تنمي الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى المعوق حركياً.

ويبدو أن هذه النتيجة تعكس ما يستشعره المعوقون حركياً من طلاب الجامعة من تأثير الإعاقة في قدرتهم على القيام بدورهم في المجتمع بسبب ما ينتابهم من مشاعر الخجل والضيق والتوتر والقلق أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن القلق الاجتماعي Social anxiety يلعب دوراً مهماً في تشكيل درجة تفاعل الفرد خلال المواقف الاجتماعية المختلفة، فقد يكون أحد الأسباب وراء تجنب الفرد المشاركة في بعض المواقف الاجتماعية والتي ينبغي أن يتفاعل معها. (رياض المنشاوي ومجدي عبد الكريم، ١٩٩٥: ٥٦).

ويمكن تفسير النتيجة السابقة على أساس أن المعوقين حركياً على الرغم من أنهم من طلاب الجامعة، إلا أنهم لا يزالون يحتاجون إلى مساعدة الآخرين، وغير قادرين على القيام بمتطلبات حياتهم الخاصة على الوجه الأكمل، وأنهم يعجزون عن الاستقلال والاعتماد على أنفسهم في قضاء حاجاتهم الضرورية، وهم بذلك يكونون عالة على غيرهم، ويشكلون عبئاً على المجتمع. ولعل هذا يتنافى مع ما أشار إليه "سيد عثمان" من أن المسئولية الاجتماعية هي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تعبير عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة" (سيد عثمان، ١٩٩٣: ١٢).

وقد أكد ذلك كل من : (عبد العزيز السرطاوي وأحمد الصمادي،١٩٩٦: ٤٢٦) من أن المعوقين عموما،ومن بينهم المعوقين حركياً لا تتاح لهم فرص العيش باستقلالية تامة، حيث يبقون تحت إشراف مباشر من قبل أسرهم الممتدة، مما يقلل من فرص الاعتماد على الذات، وتحمل المسئولية لديهم.

ومما يبرر انخفاض الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى المعوق حركياً أن الإعاقة الحركية تؤثر على السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً، فهي تقيد حريته وتحد من حركته، وقد أشار "حامد زهران" (١٩٩٧) إلى أنه يرتبط بالإعاقة الحركية الحرمان من بعض المثيرات البيئية، ونقص الاتصال بالعالم الخارجي، وتقييد الحركة. (حامد زهران، ١٩٩٧: ٤٣٢). الأمر الذي يؤدي إلى نقص خبراته، وقلة الفرص الاجتماعية المتاحة أمامه للاحتكاك بالآخرين والتفاعل معهم، وينعكس ذلك على تدني إحساسه بالمسئولية نحو مجتمعه.

ومن ناحية أخرى لا يمكن إنكار أن المعوق حركياً إنسان "له حق الحياة والتمتع بكافة الحقوق المادية والاجتماعية والإدارية، كما أن عليه كل واجبات المواطنة بقدر الاستطاعة، وتحمل المسئولية والمشاركة الإيجابية في مختلف أوجه الحياة". (فاروق صادق، ١٩٩٥: ٥). ويمكنه أن يمارس أدواراً اجتماعية معينة تتفق مع قدراته وإمكانياته، ويحتاج فقط إلى اقتناع الآخرين بأهمية ما يقدمه لمن حوله كي يشعر بإنسانيته، وأنه عضو نافع في المجتمع، بينما النظرة الاجتماعية للمعوق تصطبغ بإشعاره بالعجز والقصور، وعدم الكفاءة في القيام بأي دور مؤثر في المجتمع.

وترتيباً على ما سبق تنتاب المعوق مشاعر الإحساس بالفشل، والإحباط وفقدان الثقة بالنفس، والعزلة والانطواء، والإنسحاب من المجتمع، وفقدان الأمن والشعور بالاغتراب، وينعكس ذلك على تدني إحساسه بالمسئولية الاجتماعية. وقد أشار "حامد زهران" (١٩٨٤) إلى "أنه من أخطر مظاهر نقص المسئولية الاجتماعية الاغتراب alienation وهو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع، وعن المجتمع". (حامد زهران، ١٩٨٤: ٢٣٢).

نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

وينص هذا الفرض على الآتي: "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في دافعية الإنجاز".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً والعاديين من أفراد عينة هذه الدراسة في متغير دافعية الإنجاز، واستخدم أسلوب (ت)، وذلك لتقدير مستوى دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين في دافعية الإنجاز ويوضح جدول (١٥) نتائج ذلك .

جدول (١٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين في دافعية الإنجاز باستخدام أسلوب (ت)

فئة الطلاب المتغير	المعوقون حركيا(ن = ٨٢)		العاديون(ن = ٨٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
دافعية الإنجاز	٩٨.٨٣	١٠.٨٩	١٠٢.٠٢	٩.٥٩	١.٩٩	٠.٠٥

يتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين في متغير دافعية الإنجاز. وهذه الفروق لصالح العاديين.

وطبقاً لمعنى الدرجة على المقياس المستخدم في هذه الدراسة فإن هذه النتيجة تعني انخفاض مستوى دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً مقارنة بالعاديين، وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "فتحي عبد الرحيم" (١٩٨٢) من انخفاض دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً مقارنة بزملائهم العاديين. إلا أن "فتحي عبد الرحيم" (١٩٨٢) أشار إلى أن المعوقين يميلون إلى الإنجاز عن طريق المسايرة بينما يميل العاديون إلى الإنجاز عن طريق الاستقلال.

كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من "فيرتشيلد" Fairchild (١٩٦٧)، "مورو" Moreau (١٩٨٣)، "محمد إبراهيم الدسوقي ومحمود عبد الرحيم غلاب" (١٩٩٦) من عدم وجود فروق جوهرية بين المعوقين حركياً والعاديين في دافعية الإنجاز.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء الأثر الواضح للإعاقة الحركية في شخصية الفرد، والذي يتمثل في إحساسه بالنقص والدونية، والذي يترتب عليه أحد نمطين من السلوك:

الأول : الشعور بالإحباط، والانطواء، والعزلة عن المجتمع، ومن ثم إحباط الدافع للإنجاز لديه.

الثاني : زيادة الدافع للإنجاز، والرغبة في التفوق والتعويض.

وعلى ما يبدو فإن هذه النتيجة تعكس التأثير السلبي للإعاقة الحركية "وما تؤدي إليه من زيادة الحساسية لدى المعوق عندما يقارن حالته الجسمية بحالة الآخرين، فيشعر بفقدان الثقة بالنفس، ويعجز عن التكيف مع المواقف الجديدة أو استخدام ما تبقى لديه من قدرات في ممارسة أعمال جديدة". (محمد سيد فهمي١٩٩٥: ٢٠). ويترتب على ذلك أن يكون المعوق شخصاً ضعيفاً، اتكالياً اعتمادياً، لا يقوى على العطاء، وهذا من شأنه أن يضعف ويقلل من دافعية الإنجاز والعمل والنجاح بصفة عامة.

والحقيقة أن هذه النتيجة جاءت على عكس المتوقع، فقد كان التوقع هو ارتفاع دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً، أو على الأقل عدم وجود فروق بينهم وبين نظرائهم العاديين من أفراد عينة هذه الدراسة. وأمّا كون هذه النتيجة غير متوقعة فمرجعه إلى طبيعة العينة وخصائصها، فالعينة من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة . وهذا يعني أنهم شقوا طريقهم في جميع مراحل التعليم، وتفوقوا دراسياً حتى التحقوا بالجامعة، وهذا يمكن تفسيره في وجود دافع حقيقي للتفوق والنجاح وهو دافع التعويض، مما ينبئ بارتفاع دافعية الإنجاز لديهم.

ومن ناحية أخرى فإن المناخ الجامعي بما فيه من أنشطة تثري دافعية الإنجاز لدى جميع الطلاب على حد سواء بما فيهم المعوقون، وقد تأيدت هذه النظرة في نتائج عدد من الدراسات مثل دراسات كل من "أفرتون" Overton (١٩٨٦) "سوبر" Super (١٩٨٩).(١٩٩٢)، "بدرية كمال" (١٩٩٤) والتي أشارت

نتائجها إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية لدى المعوق تزيد من دافعية الإنجاز لديه.

لذا، فإننا في حيرة من الأمر، إذ كيف نُفسر انخفاض دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ، والظروف كلها مواتية لإنجازهم وتفوقهم فلعل ذلك يرجع إلى أن التحاقهم بالجامعة لا يعبر عن تفوقهم في الثانوية العامة فالغالبية العظمى منهم قد التحقت بالجامعة وفقاً لقرار المجلس الأعلى للجامعات رقم ٣٢٣ لسنة ١٩٩٣، فضلاً عن شعورهم بالاختلاف عن أقرانهم في مجتمع كالجامعة يعطي للمظهر الجسمي وزناً كبيراً ينمي فيهم المظاهر الانفعالية التي تؤدي إلى إحجامهم عن المشاركة في الأنشطة الجامعية.

نتائج الفرض الرابع وتفسيرها :

وينص هذا الفرض على الآتي: " توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المعوقين حركياً من طلاب الجامعة على مقياس قوة الأنا ودرجاتهم على مقياس المسئولية الاجتماعية.

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" أو طريقة العزوم. (صفوت فرج، ١٩٩٦: ١٩٧). بين الدرجات الخام للمعوقين حركياً من طلاب الجامعة من أفراد عينة هذه الدراسة في متغيري قوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية ، ويوضح جدول (١٦) نتائج ذلك.

جدول (١٦)

معامل الارتباط بين درجات المعوقين حركياً (ن=٨٢) في متغيري قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قوة الأنا/المسئولية الاجتماعية	٠.٥٢	٠.٠١

ويتضح من جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

وإمعاناً في اختبار مدى صحة هذا الفرض: تم استخدام منحنى إحصائي آخر للتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي قوة الأنا من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة في متغير المسئولية الاجتماعية . وذلك بتحديد الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في قوة الأنا ثم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجاتهما في المسئولية الاجتماعية باستخدام أسلوب (ت). ويوضح جدول (١٧) نتائج ذلك

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين مرتفعي قوة الأنا ومنخفضي قوة الأنا
من المعوقين حركياً في متغير المسئولية الاجتماعية

المتغير	مرتفعو قوة الأنا		منخفضو قوة الأنا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المسئولية الاجتماعية	١٢٣.٣٨	٧.٤١	٩٧.١٠	٥.٣٥	١٠.٩٥	٠.٠١

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في المسئولية الاجتماعية بين مرتفعي قوة الأنا ومنخفضي قوة الأنا لصالح مرتفعي قوة الأنا . وذلك يعني أن المعوقين حركياً من طلاب الجامعة مرتفعي قوة الأنا أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة منخفضى قوة الأنا، مما يشير إلى أن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة يرتفع بارتفاع قوة الأنا، وينخفض بانخفاضها. وهذه النتائج في مجموعها تحقق صحة الفرض الرابع.

والواقع أن هذه النتيجة تتفق مع الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية . فقد أشارت نتائج دراسة "مغاوري عبد الحميد" (١٩٨١) إلى أنه يمكن اعتبار المسئولية الاجتماعية مؤشراً من مؤشرات التوافق النفسي الذي يعد بدوره قلب قوة الأنا .

وقوة الأنا تجعل الفرد أكثر تحملاً للمسئولية، وأكثر توافقاً، وأقل قلقاً، وأعلى في تقدير الذات، ولذلك تمثل قوة الأنا إحدى العلامات الدالة على الصحة النفسية والتوافق، والثبات الانفعالي. (عبد الرحمن سليمان وهشام عبد الله،١٩٩٦: ١٢١) وقد أشار "ديور وبوترفيلد" Dewer & Butter Field (١٩٨٣) إلى أن السلوك التوافقي يتضمن مستوى عالياً من المسئولية الاجتماعية، وأن مدى الإحساس بالمسئولية يمثل أحد معايير الصحة النفسية. (أنور فتحي، ١٩٩٠: ٣٢٣).

ويمكن أن نفسير النتيجة السابقة في ضوء أن الإعاقة الحركية يمكن أن تخلق أحد نمطين من المعوقين حركياً:

الأول: وهو نمط من المعوقين يتسم بضعف الأنا، حيث ينكر عاهته، ويخجل منها، ولا يستطيع أن يواجه الواقع، ومن ثم يسوء توافقه مع ذاته، ومع بيئته، ويعاني من شتى الاضطرابات الانفعالية، وهذا النمط يفقد احترامه لذاته، ويستسلم لضعفه، ويجد من عاهته حجة لكي يتنصل من دوره في أسرته ومجتمعه، ولا يجد بأساً في العيش عالة على الآخرين. (رمزية الغريب، ١٩٨٢: ٧). فالقصور الجسمي يؤثر على الاتزان الانفعالي للفرد مما يؤدي إلى تباعده عن المجتمع وشعوره بالعزلة والوحدة وتجنب العلاقات الاجتماعية . كما أنه يستسلم لمشاعر الإحباط واليأس، والاعتماد على الآخرين، وعدم القدرة على مواجهة مشكلاته الشخصية، وبالتالي تتأثر قدرته على أداء أدواره الاجتماعية ويتدنى إحساسه بالمسئولية تجاه نفسه، وأسرته، ومجتمعه.

الثاني: وهو نمط من المعوقين يتسم بقوة الأنا. حيث يتقبل عاهته. ولا يخجل منها ويحاول أن يثبت وجوده بشتى الطرق والوسائل. فيتصرف على أساس من مبدأ المساواة مع نظيره العادي في الحقوق والواجبات. ولذلك يتحدى عجزه فتقوى لديه إرادة الحياة. ويتحول إلى طاقة منتجة تمكنه من المشاركة الإيجابية في المجتمع.

ومن ناحية أخرى فإن المعوق الذي يتسم بقوة الأنا فإنه يسعى إلى تحقيق ذاته من خلال ما يقوم به من أعمال تسمح بها قدراته. وقد أوضح "سامي محمود عبد الله" (١٩٩٤) أنه من حاجات المعوق:

- الإحساس بالقوة وتعضيد الذات عن طريق مشاركته للأسوياء في العمل والأنشطة المختلفة.
- الاقتناع بأهمية ما يقدمه المعوق لمن حوله كي يشعر بأنه عضو نافع في المجتمع.
- تحقيق الذات باستثمار كل طاقة متاحة.(سامي محمود عبد الله، ١٩٩٤: ١٩٧).

ومما يدعم من هذا الاستنتاج أن المعوقين حركياً من طلاب الجامعة يسعون إلى استغلال كل الفرص المتاحة لتحقيق ذواتهم عن طريق اندماجهم مع نظرائهم العاديين في الحياة الجامعية. وإقامة علاقات اجتماعية مع غيرهم ومشاركتهم في مختلف الأنشطة الجامعية.ولقد أشار بعض الباحثين إلى أن الأنشطة الطلابية في الجامعة بمختلف أنواعها من رياضية واجتماعية وفنية وثقافية وسياسية .فإنها تهدف إلى إعداد الطلاب لتحمل المسئولية (فهيمة لبيب، ١٩٩٨: ١٩٨).

ويتفق ذلك مع ما أكدته المشاهدات اليومية لبعض الحالات من المعوقين حركياً من طلاب الجامعة الذين لم يركزوا على عجزهم، ولم يهتموا بقصورهم الجسمي، وإنما تحولوا بكامل اهتمامهم إلى الاندماج في الحياة الجامعية والمشاركة فيما توفره لهم جامعة جنوب الوادي من أنشطة مختلفة، ولا يخلو أي نشاط من الشعور بالمسئولية الاجتماعية ، وكل هذا سعياً وراء تحقيق الذات.

وقد يُضاف إلى ذلك أيضاً أن مرحلة الدراسة الجامعية تثير سلسلة من التحديات أمام جميع الطلاب- بما فيهم المعوقون- ولعل من أهم هذه التحديات ضرورة تحديد الشباب لهويتهم. (أبو بكر مرسي،١٩٩٧: ٣٢٤).

ويحتاج المعوق حركياً الذي يتسم بقوة الأنا -في هذه المرحلة- إلى تحديد دوره في الحياة، ومعرفة مركزه الاجتماعي ودوره في المجتمع، ومن ثم يحاول أن يتكيف نفسياً مع إعاقته عن طريق استحداث مواقف يتصرف فيها ككل بأسلوب اجتماعي مقبول دون أن تحول إعاقته بينه وبين تفاعله مع مجتمعه كفرد له حقوقه وعليه واجباته. (رمضان القذافي، ١٩٩٤: ٨٣).

ومما سبق نخلص إلى أن المعوق حركياً ضعيف الأنا يتدنى لديه مستوى المسئولية الاجتماعية، حيث يتقهقر أمام عجزه، ويشعر بالضعف، ويكون عالة على الآخرين، وليس له أي دور مؤثر فيمن حوله، وذلك بعكس المعوق حركياً الذي يتسم بقوة الأنا، فإنه يشعر بوجوده وكفاءته، ويندمج في مجتمعه، ويشارك في أنشطته المختلفة، ويقوى على مواجهة مشكلاته الشخصية، ويكون مسئولاً عن نفسه وأسرته، ومجتمعه.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على الآتي: " توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المعوقين حركياً من طلاب الجامعة على مقياس قوة الأنا، ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بطريقة "بيرسون" بين الدرجات الخام للمعوقين حركياً من طلاب الجامعة من أفراد عينة هذه الدراسة في متغيري: قوة الأنا ودافعية الأنجاز، ويوضح جدول (١٨) نتائج ذلك

جدول (١٨)

معامل الارتباط بين درجات المعوقين حركياً (ن=٨٢)

في متغيري قوة الأنا ودافعية الإنجاز

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
قوة الأنا/دافعية الإنجاز	٠.٤٥	٠.٠١

يتضح من جدول(١٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

وإمعاناً في اختبار مدى صحة هذا الفرض، تم استخدام منحنى إحصائي آخر للتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي دافعية الإنجاز، وذلك بتحديد الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى في قوة الأنا، ثم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجاتهما في دافعية الإنجاز باستخدام أسلوب (ت)، ويوضح جدول (١٩) نتائج ذلك.

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين مرتفعي قوة الأنا ومنخفضي قوة الأنا من المعوقين حركياً في متغير دافعية الإنجاز

المتغير	مرتفعو قوة الأنا		منخفضو قوة الأنا		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
دافعية الإنجاز	١٠٧.١٩	٥.٤١	٨٧.٢٤	٧.٧٣	٩.١٤	٠.٠١

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في دافعية الإنجاز بين مرتفعي ومنخفضي قوة الأنا، وذلك لصالح مرتفعي قوة الأنا وذلك يعني أن المعوقين حركياً مرتفعي قوة الأنا أكثر دافعية للإنجاز من المعوقين حركياً منخفضي قوة الأنا، مما يشير إلى أن دافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ترتفع بارتفاع قوة الأنا وتنخفض بانخفاضها، مما يعد تأكيداً لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً والتي سبق وأن أوضحتها نتائج معامل الارتباط البسيط، وهذه النتائج في مجموعها تحقق صحة الفرض الخامس.

والحقيقة أن هذه النتيجة قد أيدتها نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز. فقد أشارت نتائج دراسات كل من : "فري وشير" Fry & Scher (١٩٨٤)، و"رشاد عبد العزيز" (١٩٩٤) إلى وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة "عبد الرحمن عويس" (١٩٨٨) من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من حالات شلل الأطفال، وأن مرتفعي دافعية الإنجاز أكثر توافقاً من منخفضي دافعية الإنجاز.

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء أن الإعاقة الحركية تترك آثاراً سلبية على شخصية المعوق تتمثل في الشعور بالنقص، والدونية، والمعاناة من الأعراض العصابية وهذه الأعراض إنما تشكل مظاهر لضعف الأنا لدى المعوق حركياً، ومن ثم تضعف ثقته بنفسه، وتقل عزيمته، ومستوى إيجابيته وطموحه، فينخفض لديه الدافع للإنجاز.

وعلى العكس من ذلك، فإن المعوق حركياً الذي تتكون لديه القدرة على استيعاب الصعوبات النفسية والجسمية الناتجة عن العاهة، وبالتالي يستطيع أن يتكيف مع عاهته، وأن يحتفظ باحترامه لذاته وهذا يعني أنه يحتفظ بالأنا قوية لديه، مما يساعده على مقاومة ما تفرضه عليه البيئة الخارجية من الشعور بالنقص عضوياً واجتماعياً، ويتضح ذلك في دافعيته للإنجاز، ليثبت للآخرين تأكيداً لوجوده وإحساساً بقيمته وأهميته في المجتمع.

وعلى ما يبدو فإن المعوق حركياً يحتاج إلى الإحساس بالكفاءة الشخصية، والسيطرة على البيئة الخارجية وللوصول إلى هذا الهدف فإنه يكافح ويتحدى عجزه. "وقد أشار "سليجمان" (١٩٧٥) إلى أن التحدي والمصاعب التي يواجهها الفرد ضرورية لاحترام الذات، وأن قوة الأنا والثقة بالنفس تؤدي إلى النجاح والتفوق والسيطرة على البيئة الاجتماعية " (بدرية كمال، ١٩٩٤: ٢٦٢).كما أنه من سمات قوة الأنا : التحدي والميل إلى المخاطرة وقد أسفرت نتائج دراسة "ستيرز وبورتر" Steers & porter (١٩٧٠)عن أن الشخصية ذات دافعية الإنجاز المرتفعة تتميز بالقدرة على التحدي والمواجهة.(نبيه إبراهيم إسماعيل، ١٩٩٠: ٤٢١).

نتائج الفرض السادس وتفسيرها:

وينص هذا الفرض على الآتي: "يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس (ذكر/أنثى)، ودرجة الإعاقة (جزئية/كلية)، والتفاعل بينهما على قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي ٢×٢ (٢(الجنس) × ٢ (درجة الإعاقة)) في حالة المجموعات غير المتناسبة، وغير المتساوية. (زكريا الشربيني، ١٩٩٥: ٢٧٩). وذلك لبيان أثر متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة، والتفاعل بينهما على قوة الأنا لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ويوضح جدول (٢٠) نتائج ذلك.

جدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي ٢×٢ لتأثير متغيري الجنس

ودرجة الإعاقة والتفاعل بينهما على قوة الأنا ن = ٨٢

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	٤٤.٦٣	١	٤٤.٦٣	٤٦.٩٨*	٠.٠١
درجة الإعاقة (ب)	٤٧.٤٧	١	٤٧.٤٧	٤٩.٩٧*	٠.٠١
التفاعل (أ×ب)	٦.١٥	١	٦.١٥	٦.٤٧**	٠.٠٥
داخل المجموعات	٧٣.٨٢	٧٨	٠.٩٥		
المجموع الكلي	١٧٢.٠٧	٨١			

** قيمة ف الجدولية = ٣.٩٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٥

* قيمة ف الجدولية = ٦.٨٥ عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢٠) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في قوة الأنا ترجع إلى جنس المعوق حركياً (ذكر/أنثى).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) في قوة الأنا ترجع إلى درجة الإعاقة (جزئية/كلية).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في قوة الأنا ترجع إلى تفاعل متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة.

يتناول نتائج هذا الفرض على النحو التالي:

(أ) الفروق بين الجنسين من المعوقين حركياً في قوة الأنا:

يتضح من جدول (٢٠) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (الجنس)، والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (٤٦.٩٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من المعوقين حركياً في قوة الأنا .

ولتحديد اتجاه الفروق ، ولصالح أي من الجنسين تكون، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً في قوة الأنا تبعاً لمتغير الجنس، ويوضح جدول (٢١) نتائج ذلك.

جدول (٢١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً في قوة الأنا تبعاً لمتغير الجنس

الجنس / المتغير	ذكور (ن=٤٩)		إناث (ن = ٣٣)	
	م	ع	م	ع
قوة الأنا	٣٤.٠٨	٥.٩١	٢٧.٢٧	٤.٦١

يتضح من جدول (٢١) أن متوسطي درجات الذكور والإناث في قوة الأنا هي (٣٤.٠٨، ٢٧.٢٧) على الترتيب، مما يعني أن اتجاه دلالة الفروق لصالح الذكور، وعلى ذلك يكون الذكور المعوقون حركياً أكثر من قوة الأنا من الإناث المعوقات حركياً.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة "سعد عبد المطلب" (١٩٩٥) من أن الإناث المصابات بشلل الأطفال أقل توافقاً من الذكور المصابين بشلل الأطفال ، ومع ما أشارت إليه نتائج دراسة "سناء إبراهيم" (١٩٨٧) من أن الفتيات المقعدات يتسمن بعدم النضج الانفعالي وانخفاض الصحة النفسية.

وتبدو هذه النتيجة منطقية، ومتوقعة، ويمكن تفسيرها بأن الإناث أكثر تأثراً بالإعاقة الحركية من الذكور، وذلك لما يلعبه الجسم من دور مهم بالنسبة للأنثى حيث تقوم عليه المعايير الجمالية، والأنثى المعوقة حركياً تعاني من اضطراب في صورة الجسم مما ينعكس على شعورها بالأمن، والثقة، والتوافق ويهدد قدرتها الشخصية والاجتماعية والانفعالية.

(ب) الفروق بين ذوي الإعاقة الجزئية وذوي الإعاقة الكلية في قوة الأنا :

يتضح من جدول (٢٠) ، أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (درجة الإعاقة) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) يساوي (٤٩.٩٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعوقين جزئياً والمعوقين كلياً في قوة الأنا .

ولتحديد اتجاه الفروق ، ولصالح أي من درجتي الإعاقة تكون، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً في قوة الأنا تبعاً لمتغير درجة الإعاقة ، ويوضح جدول (٢٢) نتائج ذلك.

جدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً تبعاً لمتغير درجة الإعاقة

درجة الإعاقة / المتغير	جزئية (ن=٤٨)		كلية (ن = ٣٤)	
	م	ع	م	ع
قوة الأنا	٣٤.٢٥	٤.٨٨	٢٧.٢٤	٥.٩٦

يتضح من جدول (٢١) أن متوسطي درجات المعوقين جزئياً والمعوقين كلياً في قوة الأنا هي (٣٤.٢٥ - ٢٧.٢٤) على الترتيب، مما يعني أن اتجاه دلالة الفروق لصالح المعوقين جزئياً، وعلى ذلك يكون المعوقون جزئياً أكثر في قوة الأنا من المعوقين كلياً.

والواقع أن هذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسات كل من "سعد عبد المطلب" (١٩٩٥)، و"سعيد دبيس" (١٩٩٣)، و"محمد السيد عبد الرحيم" (١٩٩١)، و"حسن مصطفى وسامي محمد" (١٩٨٨) من أن المعوقين جزئياً أكثر توافقاً من المعوقين كلياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المعوقين جزئياً يستطيعون التكيف بسرعة مع إعاقتهم، ولا يشعرون باختلاف جذري بينهم وبين الآخرين، علاوة على ذلك، فإنهم يمكن أن ينجحوا في القيام بأعمال معينة يتعذر على شديدي الإعاقة القيام بها. (سعيد دبيس، ١٩٩٣: ٢٢٦).

(جـ) تأثير التفاعل بين متغيري الجنس ودرجة الإعاقة على قوة الأنا :

يتضح من جدول (٢٠) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغيرين المستقلين (الجنس، ودرجة الإعاقة) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (٦.٤٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة على قوة الأنا .

ولتحديد اتجاه أثر التفاعل بين متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة تم استخدام اختبار "نيومان-كولز" للمقارنة الثنائية بين متوسطات مجموعات التفاعل للكشف عن اتجاه الفروق بينهم في قوة الأنا. ويوضح جدول (٢٣) نتائج ذلك.

جدول (٢٣)

نتائج المقارنة الثنائية بين متوسطات درجات مجموعات التفاعل في قوة الأنا باستخدام اختبار "نيومان-كولز"

ترتيب المجموعات	المتوسطات	(١) ٣٦,٩٣	(٢) ٣٠,١٦	(٣) ٢٩,٩٥	(٤) ٢٣,٣٦	Q	R
ذكور بإعاقة جزئية(١)	٣٦.٩٣	-	*٦.٧٧	*٦.٩٨	*١٣.٥٧	٤.٦٠	١.٠٣
إناث بإعاقة جزئية (٢)	٣٠.١٦		-	٠.٢١	*٦.٨٠	٤.٢٨	٠.٩٦
ذكور بإعاقة كلية(٣)	٢٩.٩٥			-	*٦.٥٩	٣.٧٦	٠.٨٤
إناث بإعاقة كلية (٤)	٢٣.٣٦						

* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢٣) ما يلي :

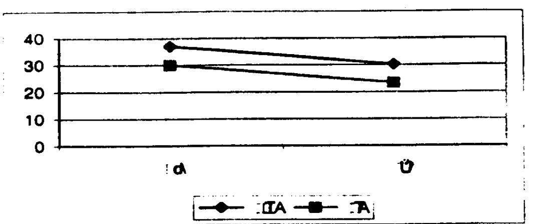
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور المعوقين جزئياً، والإناث المعوقات جزئياً في قوة الأنا لصالح الذكور المعوقين جزئياً.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين جزئياً والذكور المعوقين كلياً في قوة الأنا لصالح الذكور المعوقين جزئياً.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين جزئياً والإناث المعوقات كلياً لصالح الذكور المعوقين جزئياً.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المعوقات جزئياً، والذكور المعوقين كلياً في قوة الأنا .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الإناث المعوقات جزئياً، والإناث المعوقات كلياً في قوة الأنا لصالح الإناث المعوقات جزئياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين كلياً والإناث المعوقات كلياً في قوة الأنا لصالح الذكور المعوقين كلياً.

ويمكن توضيح أثر التفاعل بين الجنس ودرجة الإعاقة على قوة الأنا بالرسم البياني الموضح فى الشكل (١) ، وذلك بالاستعانة بمتوسطات التفاعل بين الجنس ودرجة الإعاقة التي وردت في جدول (٢٣).

شكل (١)

أثر التفاعل بين متغيري الجنس ودرجة الإعاقة على قوة الأنا



يتضح من التمثيل البياني السابق، وجدول (٢٣). أن الخط الذي يمثل الإعاقة الجزئية يبتعد عن الخط الذي يمثل الإعاقة الكلية مما يدل على أنه:

* توجد فروق في قوة الأنا ترجع إلى درجة الإعاقة.
* توجد فروق في قوة الأنا ترجع إلى الجنس.
* أن الذكور المعوقين جزئياً أكثر في قوة الأنا من الذكور المعوقين كلياً.
* أن الذكور المعوقين جزئياً أكثر في قوة الأنا من الإناث المعوقات جزئياً.
* أن الإناث المعوقات جزئياً أكثر في قوة الأنا من الإناث المعوقات كلياً.

نتائج الفرض السابع ومناقشتها:

وينص هذا الفرض على الآتي: "يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس (ذكر-أنثى)، ودرجة الإعاقة (جزئية-كلية). والتفاعل بينهما على المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركيا".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي ٢×٢ (٢(الجنس) ×٢(درجة الإعاقة)) لبيان أثر متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة والتفاعل بينهما على المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ويوضح جدول (٢٤) نتائج ذلك.

جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي ٢×٢ لتأثير الجنس ودرجة الإعاقة والتفاعل بينهما على المسئولية الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	٣٠٨	١	٣٠٨	*٨٦.٥٢	٠.٠١
درجة الإعاقة (ب)	٦.٨٧	١	٦.٨٧	١.٩٣	غير دالة
التفاعل (أ×ب)	١٦.٣٨	١	١٦.٣٨	*٤.٦٠	٠.٠٥
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٧٧.٧٩	٧٨	٣.٥٦		
المجموع الكلي	٦٠٩.٤	٨١			

** قيمة ف الجدولية = ٣.٩٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

* قيمة ف الجدولية = ٦.٨٥ عند مستوى دلالة ٠.٠١.

يتضح من جدول (٢٤) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) في المسئولية الاجتماعية ترجع إلى جنس المعوق حركياً (ذكر-أنثى).
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية ترجع إلى درجة الإعاقة (جزئية-كلية).
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) في المسئولية الاجتماعية ترجع إلى تفاعل متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة.

ويتناول المؤلف نتائج هذا الفرض على النحو التالي:

(أ) الفروق بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية:

يتضح من جدول (٢٤) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (الجنس) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (٨٦.٥٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في المسئولية الاجتماعية .

ولتحديد اتجاه الفروق . تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً في المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس ويوضح جدول (٢٥) نتائج ذلك.

جدول (٢٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المعوقين حركياً في المسئولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس / المتغير	ذكور (ن=٤٩)		إناث (ن = ٣٣)	
	م	ع	م	ع
المسئولية الاجتماعية	١١٧.٥٥	٩.٥٧	٩٩.٧٩	٥.٨٤

يتضح من جدول (٢٥) أن متوسطي درجات الذكور، والإناث في المسئولية الاجتماعية هي (١١٧.٥٥ ، ٩٩.٧٩) على الترتيب، مما يعني أن اتجاه دلالة الفروق لصالح الذكور، وعلى ذلك يكون الذكور المعوقون حركياً أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من الإناث المعوقات حركياً.

ونظراً لأننا لم نعثر - في حدود علمنا - على دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً، وبالتالي الفروق بين الجنسين من المعوقين حركياً في المسئولية الاجتماعية، فإنه يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء عاملين:

العامل الأول: الأثر السلبي للإعاقة الحركية على شخصية الأنثى خصوصاً.

فالإعاقة الحركية تترك آثاراً بالغةً في التكوين النفسي والاجتماعي للفرد والأنثى أكثر تأثراً بالإعاقة الحركية من الذكر، وذلك لأن الإعاقة الحركية تشوه صورة الجسم، والأنثى تعول على مظهرها وشكلها الخارجي دوراً كبيراً في جاذبيتها وقبولها لدى الآخرين، خاصة وأنها في المرحلة الجامعية التي يطلق عليها "حامد زهران" (١٩٩٠) مرحلة اتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد هما اختيار المهنة واختيار الزوج. (حامد زهران، ١٩٩٠: ٣٦٢).

ولعل هذا يساهم في إثارة مشاعر الإحباط، والأسى، والقلق، وانخفاض مفهوم الذات لدى الأنثى المعوقة أكثر من الذكر المعوق، مما يجعلها تتمركز حول ذاتها وتخجل من الظهور أمام الآخرين، وتشعر بالحرج في المواقف الاجتماعية الأمر الذي ينعكس على تدني دورها ومسئوليتها تجاه مجتمعها.

العامل الثاني: نظرة المجتمع لدور الأنثى عموماً والأنثى المعوقة خصوصاً.

ولعل هذا يرتبط بطبيعة المجتمع الصعيدي، وهو مجتمع مغلق نسبياً فالتوجه الاجتماعي السائد في المجتمع الصعيدي يميل نحو تدعيم دور الرجل في المجتمع، في حين يجعل الأنثى أكثر سلبية ومسايرة.

وعلى الرغم من أن الأنثى الصعيدية تتلقى تعليماً مساوياً لتعليم الرجل، وأنها تشارك مع الرجل في كافة ميادين الحياة، إلا أنه ما زال ينظر للأنثى في الصعيد "ككائن له دور اجتماعي محدد لا يتعداه ولا يتجاوزه، دور ينظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع أن يفعل شيئاً .

(رشاد عبد العزيز موسى، ١٩٩٨: ٢٠٢)

وإذا كانت هذه النظرة تجاه الأنثى بصفة عامة، فإن الأمر يزداد وضوحاً مع الأنثى المعوقة، فالمجتمع يدرك أن الأنثى المعوقة تحتاج من يعولها ويكون مسئولاً عنها ويرعاها ويلبي احتياجاتها، فكيف تكون مسئولة عن غيرها، وتدرك الأنثى المعوقة إحساسات المجتمع نحوها مما يجعلها تنسحب من المواقف الاجتماعية إيماناً منها بأن المجتمع لن يقتنع بأي دور تؤديه في الوسط الاجتماعي، ومن ثم ينخفض الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لديها.

(أ) الفروق بين ذوي الإعاقة الجزئية وذوي الإعاقة الكلية في المسئولية الاجتماعية،

يتضح من جدول (٢٤) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (درجة الإعاقة) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (١.٩٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المعوقين جزئياً، والمعوقين كلياً في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء الاتجاهات الاجتماعية السالبة تجاه المعوقين حركياً، وعدم اقتناع الآخرين بأهمية ما يقدمه المعوقون حركياً- سواء كانت إعاقتهم جزئية أم كلية- لغيرهم وقد أشار "عبد المطلب أمين" (١٩٩٦) إلى

أنه بغض النظر عن الخصائص الإيجابية لدى المعوق فإن الأفراد العاديين ينزعون إلى الاعتقاد بأنه ليس شخصاً تاماً، وإنما تنقصه أشياء ضرورية، ولذلك يمارسون أشكالاً مختلفة من التمييز والتعصب ضده (عبد المطلب أمين، ١٩٩٦: ١٠).

يذكر "عبد العزيز السرطاوي وأحمد الصمادي" (١٩٩٦) أن نظرة المجتمع إلى جميع فئات المعوقين لا تفرق بينهم وفقاً لدرجة الإعاقة مما ينعكس على أسلوب التعامل معهم والذي يتسم بالاتجاهات السالبة والتفاعل معهم بنفس النظرة الدونية التي تحرمهم من التغلب على مصاعب الحياة والسيطرة عليها. (عبد العزيز السرطاوي وأحمد الصمادي، ١٩٩٦: ٤٢٦).

ومن ثم يمكن القول أن نظرة المجتمع المتدنية تشمل المعوقين بمختلف إعاقاتهم دون تفرقة بين إعاقة جزئية وأخرى كلية؛ فالمعوق في جميع الأحوال عديم الفائدة، لا يقوى على العطاء، ويحتاج من يعوله.

(جـ) تاثير التفاعل بين متغيري الجنس ودرجة الإعاقة على المسئولية الاجتماعية

يتضح من جدول (٢٤) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغيرين المستقلين (الجنس، ودرجة الإعاقة) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (٤.٦٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) مما يشير إلى وجود تأثير دال إحصائياً للتفاعل بين متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة على المسئولية الاجتماعية

ولتحديد اتجاه أثر التفاعل بين متغيري الجنس ودرجة الإعاقة، تم استخدام اختبار "نيومان -كولز" للمقارنة الثنائية بين متوسطات مجموعات التفاعل للكشف عن اتجاه الفروق بينهم في المسئولية الاجتماعية . ويوضح جدول (٢٦) نتائج ذلك.

جدول (٢٦)

نتائج المقارنة الثنائية بين متوسطات درجات مجموعات التفاعل في المسئولية الاجتماعية باستخدام اختبار 'نيومان-كولز'

ترتيب المجموعات	المتوسطات	(١) ١١٩.٠٣	(٢) ١١٥.٤	(٣) ١٠٠.٤٧	(٤) ٩٨.٨٦	Q	R
ذكور بإعاقة جزئية (١)	١١٩.٠٣	-	*٣.٦٣	*١١.٥٦	*٢٠.١٧	٤.٦٠	١.٩٩
إناث بإعاقة جزئية (٢)	١١٥.٤		-	*١٤.٩٣	*١٦.٥٤	٤.٢٨	١.٨٥
ذكور بإعاقة كلية (٣)	١٠٠.٤٧			-	١.٦١	٣.٧٦	١.٦٣
إناث بإعاقة كلية (٤)	٩٨.٨٦						

* دالة عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢٦) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين جزئياً، والذكور المعوقين كلياً في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور المعوقين جزئياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين جزئياً، والإناث المعوقات جزئياً في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور المعوقين جزئياً.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين جزئياً والإناث المعوقات كلياً في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور المعوقين جزئياً.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين كلياً والإناث المعوقات جزئياً في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور المعوقين كلياً

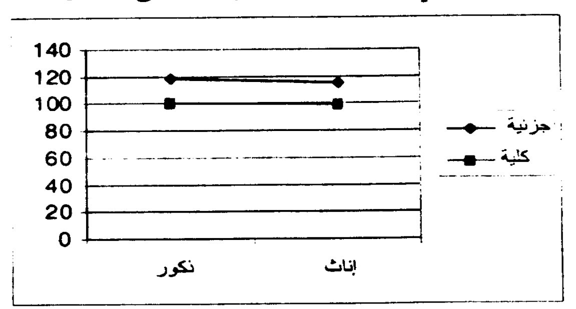
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الذكور المعوقين كلياً والإناث المعوقات كلياً في المسئولية الاجتماعية لصالح الذكور المعوقين كلياً

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث المعوقات جزئياً. والإناث المعوقات كلياً في قوة الأنا .

ويمكن توضيح أثر التفاعل بين الجنس ودرجة الإعاقة على المسئولية الاجتماعية عن طريق الرسم البياني الموضح في الشكل (٢)، وذلك بالاستعانة بمتوسطات التفاعل بين الجنس، ودرجة الإعاقة التي وردت في جدول (٢٦).

شكل (٢)

أثر التفاعل بين متغيري الجنس ودرجة الإعاقة على المسئولية الاجتماعية



يتضح من التمثيل البياني السابق وجدول (٢٦) أن الخط الذي يمثل الإعاقة الجزئية يقترب من الخط الذي يمثل الإعاقة الكلية، مما يدل على أنه لاتوجد فروق في المسئولية الاجتماعية ترجع إلى درجة الإعاقة . كما يتضح أيضاً أن الذكور

المعوقين جزئياً أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من كل من : الذكور المعوقين كلياً، والإناث المعوقات جزئياً، والإناث المعوقات كلياً. كما أن الذكور المعوقين كلياً أكثر إحساساً بالمسئولية الاجتماعية من الإناث المعوقات جزئياً، والإناث المعوقات كليا.

نتائج الفرض الثامن وتفسيرها:

وينص هذا الفرض على الآتي: "لايوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس (ذكر-أنثى)، ودرجة الإعاقة (جزئية-كلية)، والتفاعل بينهما على دافعية للإنجاز لدى المعوقين حركيا".

ولاختبار مدى صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي ٢x٢ (٢(الجنس) x٢(درجة الإعاقة)) لبيان أثر متغيري الجنس، ودرجة الإعاقة، والتفاعل بينهما الدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً، ويوضح جدول(٢٧) نتائج ذلك.

جدول (٢٧)

نتائج تحليل التباين الثنائي ٢x٢ لتأثير متغيري الجنس ودرجة الإعاقة والتفاعل بينهما على دافعية الإنجاز .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس (أ)	٠.٦٥	١	٠.٦٥	٠.١٠	غير دالة
درجة الإعاقة (ب)	٧.٨٧	١	٧.٨٧	١.٢٥	غير دالة
التفاعل (أxب)	٠.٢٧	١	٠.٢٧	٠.٠٤	غير دالة
داخل المجموعات (الخطأ)	٤٩٢.٤٩	٧٨	٦.٣١		
المجموع الكلي	٥٠١.٢٨	٨١			

يتضح من جدول (٢٧) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز ترجع إلى الجنسين.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز ترجع إلى درجة الإعاقة .
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز ترجع إلى التفاعل بين الجنس ودرجة الإعاقة .

ويتناول المؤلف نتائج هذا الفرض على النحو التالي:

(أ) الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز:

يتضح من جدول (٢٧) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (الحنس) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (٠.١٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في دافعية للإنجاز.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من :"محمود عبد الرحيم غلاب ومحمد إبراهيم الدسوقي" (١٩٩٦). و"صباح كمال" (١٩٩٥) من أنه لا توجد فروق بين الذكور المعوقين حركياً، والإناث المعوقات حركياً في الدافعية للإنجاز.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه "رشاد عبد العزيز"(١٩٩٨) من أنه ربما يرجع ذلك إلى فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث، وإتاحة الفرص التعليمية والعملية للجنسين، وإلى اختفاء النظرة الوالدية إلى حد ما إلى الكائن البشري سواء لكونه ذكراً أو أنثى، فكلاهما يلاقيان نفس المعاملة الوالدية

والرعاية والاهتمام في غرس مفاهيم الاستقلال والإنجاز لكليهما، وزيادة تطلعات كل من الجنسين إلى مكانة اجتماعية أرقى في المجتمع.

(رشاد علي عبد العزيز، ١٩٩٨: ٢٠٢).

ويبدو الأمر أكثر وضوحاً لدى الأنثى المعوقة التي تحاول وبإصرار أن تجتهد وتتفوق وتثبت ذاتها، وتعوض شعورها بالنقص نتيجة إعاقتها من ناحية، ونظرة المجتمع المتدنية لها من ناحية أخرى، وذلك بالتفوق والإنجاز في النواحي الدراسية والعلمية، وفي أي مجال من مجالات الحياة.

(ب) الفروق بين المعوقين جزئياً والمعوقين كلياً في الدافعية للإنجاز:

يتضح من جدول (٢٧) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغير المستقل (درجة الإعاقة) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (١.٢٥) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المعوقين جزئياً، والمعوقين كلياً في الدافعية للإنجاز.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة "صباح كمال" (١٩٩٥) من أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي الإعاقة الجزئية، وذوي الإعاقة الكلية في مستوى الطموح الدراسي، ومستوى الطموح الاجتماعي، ومستوى الطموح العام، وهذا يعني أن درجة الإعاقة ليس لها تأثير على الدافعية للإنجاز.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإعاقة الحركية سواء أكانت جزئية أم كلية فإن لها وجهها النفسي والذي يتمثل في الآثار السلبية الناجمة عنها وعلى رأسها الشعور بالنقص. ولا شك أن الشعور بالنقص العضوي يدفع الإنسان إلى البحث عن

وسائل تخفف من شعوره بالمذلة والضيق، وهكذا تعمل النفس جاهدة تحت ضغط الشعور الذي يعانيه الفرد من فكرته عن ضعفه على زيادة القدرة على العمل والإنتاج. (محمد سيد فهمي، ١٩٩٥: ١٥٩).

(جـ) تأثير التفاعل بين متغيري الجنس ودرجة الإعاقة على الدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً:

يتضح من جدول (٢٧) أن قيمة (ف) الدالة على تباين المتغيرين المستقلين (الجنس ودرجة الإعاقة) والتباين داخل المجموعات (الخطأ) تساوي (٠.٠٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائياً للتفاعل بين الجنس ودرجة الإعاقة على الدافعية للإنجاز لدى المعوقين حركياً.

ثانياً : توصيات الدراسة ومقترحاتها :

(أ) توصيات الدراسة:

اعتماداً على نتائج الدراسة الحالية، والمشاهدات اليومية لسلوك المعوقين حركياً من طلاب الجامعة ، توصي الدراسة الحالية بما يأتي:

١- ضرورة عقد الندوات والدورات التدريبية التي تساعد على تبصير أولياء الأمور بطبيعة الإعاقة الحركية ، والمشكلات التي يعاني منها المعوقون حركياً وإرشادهم إلى أساليب المعاملة الوالدية السوية التي تسهم في تقبل المعوق لإعاقته، والتوافق معها، وتساعده في بناء صورة إيجابية عن نفسه حتى يشعر بالأمن والطمأنينة والثقة بالنفس وتقديره لذاته حتى ترتفع لديه قوة الأنا ويتمتع بصحة نفسية جيدة داخل محيط الأسرة تكون أساساً لإدماجه في

الحياة العامة في المجتمع الخارجي. ولعل ذلك من منطلق أن الأسرة يجب أن تكون البيئة الأولى الأكثر فعالية في مواجهة مشكلات الإعاقة.

٢- ضرورة تهيئة المعوق حركياً في الأسرة للمشاركة فيما يتعلق بالأسرة من أمور واحترام رأيه، وإنماء قدرته على اتخاذ القرار في أموره الشخصية والاجتماعية،وتدريبه على تحمل المسئولية في مواجهة مشاكله ومحاولة حلها وتدريبه على السلوك الاجتماعي المناسب في مواقف الحياة المختلفة وتشجيعه على المشاركة في المناسبات المختلفة وإشعاره بأنه عنصر فعال في الأسرة له حقوق وعليه واجبات بوصفه فرداً من أفرادها، ما يجعله أكثر قدرة على ضبط النفس وتحمل المسئولية، وتنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية لديه.

٣- العمل على توفير الأجهزة التعويضية والصناعية المتطورة، والتي تمكن المعوقين حركياً من القدرة على الحركة، وممارسة الأنشطة المختلفة بصورة أكثر مرونة وحرية، وذلك بهدف التخفيف من وطأة تأثير الإعاقة الحركية، وتقليل اعتمادية المعوقين حركياً على الآخرين، ولعل ذلك يستلزم ضرورة توافر المراكز المتخصصة للعلاج الطبيعي لتدريب المعوقين حركياً على كيفية استخدام هذه الأجهزة، فضلاً عن توافر الفنيين المتخصصين في مثل هذا النوع من العلاج

٤- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول الأوضاع النفسية والاجتماعية للمعوقين بشكل عام، والمعوقين حركياً بشكل خاص، وخاصة تلك الدراسات

التي تركز على نواحي القوة لدى المعوقين بدلاً من نواحي الضعف وأوجه القصور، وتنمية القدرات الإيجابية مثل تنمية دافعيتهم للإنجاز مما يساعد في تحقيق التوافق النفسي لديهم.

٥- توفير فرص التأهيل المهني وخاصة للمعوقين حركياً من طلاب وخريجي الجامعة بما يتفق مع قدراتهم، وتوفير فرص التشغيل المناسبة وفق مهاراتهم المكتسبة وإمكاناتهم والالتزام بتخصيص نسبة ٥٪ من عدد الوظائف بالجهاز الإداري للدولة للمؤهلين مهنياً. ولعل ذلك يؤدي إلى تقليل نسبة الفاقد من القوى العاملة في المجتمع، فضلاً عن تحويل الفرد المعوق إلى طاقة منتجة تساهم بإيجابية في زيادة حجم الإنتاج، ودفع عجلة الاقتصاد القومي.

٦- الحرص على توفير مختلف أشكال الرعاية النفسية والاجتماعية اللازمة للمعوقين حركياً، وإعداد برامج نفسية وإرشادية وعلاجية لرعاية المعوقين حركياً وخاصة من طلاب الجامعة.

٧- إعفاء المعوقين حركياً من طلاب الجامعة من الرسوم الدراسية المقررة ومساعدتهم مادياً، وإتاحة الفرص المختلفة أمامهم للمشاركة في الأنشطة المختلفة، وإعفاء أنشطتهم من الرسوم والدمغات أيا كان نوعها.

٨- تخصيص يوم للمعوقين بالجامعة، يعبر فيه المعوقون عن أنفسهم، آمالهم وطموحاتهم ومشكلاتهم، بحيث يكرم فيه المتفوقون من المعوقين بالجامعة ويمنحون جوائز تقديرية تكريماً لهم، وتحفيزاً لغيرهم على الاندماج والتفاعل في المجتمع الجامعي.

(ب) البحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج ، يمكن القول إن الدراسة الحالية تمهد لدراسات لاحقة في هذا المجال. خاصة وأن هذه الفئة من المعوقين حركياً لا تزال في حاجة إلى البحث والدراسة بهدف تقديم أوجه الرعاية المناسبة لهم.

ومن البحوث المقترحة ما يلي :

١- دراسة مقارنة لقوة الأنا بين فئات المعوقين المختلفة.

٢- وضع أداة لقياس قوة الأنا لدى المعوقين. والتعرف على البناء العاملي لها، مع تحديد أهم معالمها السيكومترية.

٣- دراسة عبر ثقافية مقارنة لقوة الأنا، والمسئولية الاجتماعية، ودافعية الانجاز لدى المعوقين حركياً بين عينة مصرية، وعينات عربية أخرى.

٤- دراسة ارتقائية لدافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً.

٥- مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركيا

٦- دراسة البناء النفسي للحالات المتطرفة على مقياس قوة الأنا من المعوقين حركياً.

٧- دراسة بعض متغيرات البيئة الجامعية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة.

ثالثاً : خلاصة نتائج الدراسة :

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في قوة الأنا . وذلك لصالح العاديين .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في المسئولية الاجتماعية . وذلك لصالح العاديين.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المعوقين حركياً والعاديين من طلاب الجامعة في دافعية الإنجاز . وذلك لصالح العاديين.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين قوة الأنا والمسئولية الاجتماعية لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٥- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين قوة الأنا ودافعية الإنجاز لدى المعوقين حركياً من طلاب الجامعة .

٦- يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لمتغيري الجنس ودرجة الإعاقة على قوة الأنا. كما يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) للتفاعل المتبادل بين متغير الجنس ودرجة الإعاقة على قوة الأنا.

٧- يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) لمتغير الجنس على المسئولية الاجتماعية . بينما لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغير درجة الإعاقة على المسئولية الاجتماعية . كما أظهرت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً عند

مستوى (٠.٠٥) للتفاعل المتبادل بين متغيري الجنس ودرجة الإعاقة على المسئولية الاجتماعية .

٨- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيري الجنس، ودرجة الإعاقة، والتفاعل المتبادل بينهما على دافعية الإنجاز.

٩- في ضوء النتائج السابقة وتفسيراتها . تقدم الباحث ببعض التوصيات اللازمة لرعاية المعوقين حركياً، والتي قد تعين المربين والمتخصصين في فهم الآثار النفسية للإعاقة الحركية على إعداد برامج لتأهيل المعوقين حركياً.

١٠- كما تم اقتراح بعض الموضوعات البحثية، والتي قد تفتح الطريق أمام باحثين آخرين لاستكمال الدراسات في هذا المجال.

المصادر المراجع



أولاً:المراجع العربية:

١) إبراهيم أحمد أبو زيد(١٩٨٧). سيكولوجية الذات والتوافق . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢) إبراهيم على إبراهيم(١٩٩٢)."الميكانيزمات الدفاعية في علاقتها بقوة الأنا "حولية كلية التربية (تصدر عن كلية التربية . جامعة قطر).السنة التاسعة العدد التاسع. ص ص٢٧٩ -٢٩٩ .

٣) إبراهيم قشقوش (١٩٨٩).سيكولوجية المراهقة. ط ٣. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٤) أبو بكر مرسي محمد (١٩٩٧) . "أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي " مجلة دواسات نفسية (تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية . القاهرة). المجلد السابع . العدد الثالث . ص ص ٣٢٣ – ٣٥٢ .

٥) أبو المجد إبراهيم الشوريجي(١٩٩٥) ."الدافع للقوة الاجتماعية ونوع الدراسة وعلاقتها بالمسئولية الاجتماعية".مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية جامعة عين شمس) .العدد التاسع عشر .الجزء الثالث .ص ص ٣٣٩ -٣٨٣

٦) أحمد زكي صالح (١٩٩٢) .علم النفس التربوي. ط ١٤ .القاهرة :دار المعارف

٧) أحمد عزت راجح (١٩٩٥) .أصول علم النفس.ط ١٩ .القاهرة :دار المعارف

٨) أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩١). "الدافع للإنجاز لدى اللبنانيين " بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر (تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية. القاهرة).ص ص ٣٣ -٤٨.

٩) ----------- -(١٩٩٢). الأبعاد الأساسية للشخصية .الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .

١٠) ---------- -، عويد سلطان المشعان ، فريج عويد العنزى (١٩٩٤)."دراسة مقارنة للدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة الكويتيين قبل الغزو العراقي وبعده ".المجلة المصرية للدراسات النفسية (تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية .القاهرة). العدد التاسع .ص ص ١-١٣.

١١) أحمد محمد المهدي (١٩٨٥)."العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية عند تلاميذ المرحلة الثانوية ". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية جامعة عين شمس .

١٢) أميرة الديب (١٩٩٢). " مفهوم الذات لدى الكفيف وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية والنفسية ".مجلة مركز معوقات الطفولة (تصدر عن مركز معوقات الطفولة .جامعة الأزهر .القاهرة).العدد الأول. ص ص ١٧٩ -١٣١

١٣) أنور فتحي عبد الغفار (١٩٩٠)."أثر إدمان الآباء على المسئولية الاجتماعية ووجهة الضبط للأبناء"مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية بالمنصورة جامعة المنصورة).العدد الرابع عشر. الجزء الثالث.ص ص ٢١٧ – ٢٤٠

١٤) إيمان فؤاد كاشف (١٩٩٣) ."تعديل اتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو العمل في مجال التخلف العقلي (دراسة إرشادية)".مجلة مركز معوقات الطفل (تصدر عن مركز معوقات الطفولة . جامعة الأزهر. القاهرة) .المجلد الثاني .العدد الأول ، ص ص ١٤٣ – ١٧٩ .

١٥) بدر الدين كامل عبده ، محمد السيد حلاوة (١٩٩٧) . "الإعاقة السمعية والحركية ".الإسكندرية :المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

١٦) بدرية كمال أحمد (١٩٩٤)." المعوقون حركياً الممارسون للأنشطة الرياضية في ضوء بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية "مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية (تصدر عن كلية التربية . جامعة عين شمس).العدد الثامن عشر الجزء الثامن عشر .الجزء الثالث ، ص ص ٢٣٧ -٢٧٥.

١٧) جمال شفيق أحمد (١٩٩٣). "إصابة الأطفال بمرض السكر وعلاقتها بدافعيتهم للإنجاز في مرحلة الطفولة المتأخرة ".مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية .(تصدر عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية . القاهرة).العدد الرابع ، ص ص ١٠٨ -١٧١.

١٨) ---------- (١٩٩٣) ." أبعاد تقدير الشخصية لدى الأطفال المصابين بمرض روماتيزم القلب (دراسة مقارنة)."مجلة مركز معوقات الطفولة (تصدر عن مركز معوقات الطفولة .جامعة الأزهر. القاهرة) المجلد الثاني العدد الأول .ص ص ٢٢٩ – ٢٦٨ .

١٩) جمال مختار حمزة (١٩٩٩)."دراسة تجريبية لبعض سمات الشخصية لدى الشباب المدخن ".مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.القاهرة). العدد التاسع والأربعون ، ص ص ٨٦ -١١٤ .

٢٠) حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤) .علم النفس الاجتماعي . ط٥. القاهرة عالم الكتب .

٢١) ---------- (١٩٩٠). علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة). ط٥.القاهرة عالم الكتب .

٢٢) ---------(١٩٩٧).الصحة النفسية والعلاج النفسي.ط٣. القاهرة :عالم الكتب.

٢٣) حسن علي حسن (١٩٨٩)."المرأة ودافعية الإنجاز (دراسة نفسية مقارنة)" مجلة العلوم الاجتماعية (تصدر عن مجلس النشر العلمي .جامعة الكويت) المجلد السابع عشر .العدد الثاني ، ص ص ١٩ – ٣٢.

٢٤) حسن مصطفى عبد المعطي ، سامي محمد موسى (١٩٨٨). "مفهوم الذات لدى المراهقين المعوقين جسمياً. بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر (تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية . القاهرة). ص ص ٦٠٦ - ٦٣٦.

٢٥) حسين حسن طاحون (١٩٩٠) . " تنمية المسئولية الاجتماعية (دراسة تجريبية). "رسالة دكتوراه (غير منشورة) .كلية التربية .جامعة عين شمس

٢٦) حسين علي محمد فايد (١٩٩٧)."وجهة الضبط وعلاقتها بتقدير الذات وقوة الأنا لدى متعاطي المواد المتعددة ".مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .القاهرة).العدد الثاني والأربعون. ص ص ١٤٢-١٥٥

٢٧) رجاء محمود أبو علام (١٩٩٢).علم النفس التربوي . ط٥ .الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع

٢٨) رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٠): "دراسة أثر بعض المحددات السلوكية على الدافعية الإنجاز."مجلة علم النفس التربوي (تصدير عن الهيئة المصرية العامة للكتب القاهرة). العدد الخامس . ص ص ٦٠ -٨٠

٢٩) ----------(١٩٩٤):"بعض العوامل النفسية المرتبطة بالدافعية للإنجاز" علم النفس الدافعي (دراسات وبحوث) .القاهرة :دار النهضة العربية . ص ص ٤٠٣-٤٤٤.

٣٠) -----------(١٩٩٨):سيكولوجية الفروق بين الجنسين .ط٢. القاهرة مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

٣١) -----------.صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٧). مقياس المسئولية الاجتماعية .القاهرة :دار النهضة العربية .

٣٢) ---------.---------(١٩٨٧). "الفروق بين الجنسين في الدافع للإنجاز مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة). العدد الخامس . ص ص ٨٣ -٩١.

٣٣) رشاد عبد العزيز موسى ، صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨١)."تقنين مقياس قوة الأنا في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية بالزقازيق. جامعة الزقازيق).العدد الخامس ، ص ص ٥١ -٧٣.

٣٤) ------.--------.ليلى مصطفى بدوي (١٩٨٨):"البيئة العاملية لمتغير قوة الأنا (دراسة حضارية - مقارنة). مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة). العدد السابع . ص ص ٤٦_٥٨.

٣٥) رمزية الغريب (١٩٨٢) . " البناء النفسي للمعوق وتوافقه النفسي والاجتماعي". ندوة الطفل المعوق (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة).ص ص ٤-١٣ .

٣٦) رمضان محمد القذافي (١٩٩٤) .سيكولوجية الإعاقة . لبيا : الجامعة المفتوحة.

٣٧) رياض المنشاوي ،مجدي عبد الكريم (١٩٩٥). "المجلة المصرية للتقويم التربوي (تصدر عن المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي .القاهرة). المجلد الثالث .العدد الأول ، ص ص ٥١-١٠٦.

٣٨) زكريا أحمد الشربيني (١٩٨١)."التوافق النفسي وعلاقته بدافع الإنجاز في مرحلة الطفولة المتأخرة ".رسالة دكتوراه(غير منشورة). كلية البنات .جامعة عين شمس.

٣٩) -----------(١٩٩٥).الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٠) سامي محمود عبد الله (١٩٩٤)."التطلعات التعليمية والمهنية وتقدير الذات لدى المعوقين".بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس نحو مستقبل أفضل للمعوقين (تصدر عن اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين القاهرة) ص ص ١٩٥ -٢٢٠.

٤١) سامية حافظ (١٩٨٦) ."رؤية الشاب لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة (دراسية استطلاعية)".مجلة علم النفس(تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة).العدد الحادي عشر، ص ص ٨٨ -١٠٢.

٤٢) سعد عبد المطلب عبد الغفار (١٩٩٥)."التوافق الشخصي والاجتماعي لدى المصابين بشلل الأطفال". رسالة ماجستير (غير منشورة).معهد الدراسات العليا للطفولة .جامعة عين شمس.

٤٣) سعيد عبد الله إبراهيم دبيس (١٩٩٣)."دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين ".مجلة دراسات نفسية (تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية .القاهرة).المجلد الثاني، ص ص ٢٠٩ – ٢٣٥

٤٤) سناء محمد إبراهيم (١٩٨٧)."دراسة في سيكولوجية الفتيات المقعدات" رسالة ماجستير (غير منشورة) .كلية الآداب .جامعة عين شمس.

٤٥) سيد أحمد عثمان (١٩٩٣)."المسئولية الاجتماعية (دراسة نفسية اجتماعية مقياس المسئولية الاجتماعية واستعمالاته).ط٣.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٦) سيد أحمد عثمان (١٩٩٣) ."مقياس المسئولية الاجتماعية صورة ك (كراسة التعليمات والأسئلة).ط٣. القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .

٤٧) ----------(١٩٩٦)."التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية .القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.

٤٨) شاكر عبد الحميد (١٩٩٥)."أساليب التعلم والتفكير وعلاقتها بدافعية الإنجاز ".مجلة كلية الآداب (تصدر عن كلية الآداب جامعة القاهرة).المجلد الخامس والخمسين. العدد الرابع .ص ص ١٠٥ -١٣٦.

٤٩) صباح كمال أبو طالب (١٩٩٥)."مستوى الطموح لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المصابين بشلل الأطفال"رسالة ماجستير (غير منشورة) معهد الدراسات العليا للطفولة .جامعة عين شمس.

٥٠) صفوت فرج (١٩٩١).التحليل العاملي في العلوم السلوكية . ط٢. القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية .

٥١) -----------(١٩٩٦).الإحصاء في علم النفس . ط٣. القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٥٢) صلاح الدين محمد أحمد أبو ناهية (١٩٨٤)."مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " رسالة دكتوراه (غير منشورة).كلية التربية .جامعة عين شمس.

٥٣) طلعت منصور ،أنور الشرقاوي ،عادل عز الدين ،فاروق أبو عوف (١٩٨٤).أسس علم النفس العام .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٥٤) عباس إبراهيم متولي (١٩٩٠)."المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى شباب الجامعة ."بحوث المؤتمر لسنوي السادس لعلم النفس في مصر (تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية.القاهرة).الجزء الثاني. ص ص٨١٥ ٨٤١.

٥٥) عبد التواب أبو العلا عوض (١٩٩٨)."المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بكل من الأساليب المعرفية ومركز الضبط ".رسالة ماجستير (غير منشورة) . كلية التربية جامعة أسيوط .

٥٦) عبد الحميد محمد درويش (١٩٩٧)."مكونات دافعية الإنجاز (دراسة ارتقائية).رسالة ماجستير (غير منشورة).كلية الآداب .جامعة طنطا.

٥٧) عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٦).السواء في النظريات النفسية والآيات القرآنية القاهرة مكتبة زهراء الشرق.

٥٨) --------------،هشام إبراهيم عبد الله (١٩٩٥)."مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبؤ بمستويات القلق لدى عينة من طلاب الجامعة" مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية .جامعة عين شمس).العدد التاسع عشر.الجزء الثالث ،ص ص ٢٩ .٧١.

٥٩) ----------،-----------(١٩٩٦)."دراسة لموضع الضبط في علاقته بكل من قوة الأنا والقلق لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة قطر)مجلة البحوث التربوية (تصدر عن مركز البحوث التربوية .جامعة قطر)السنة الخامسة العدد التاسع ، ص ص ٩٥-١٣٣.

٦٠) عبد الرحمن عبد البديع عويس (١٩٨٨)."دراسة دافعية الإنجاز لدى المصابين بشلل الأطفال في علاقتها بالتوافق النفسي "الشخصي والاجتماعي". رسالة ماجستير (غير منشورة).كلية التربية ببنها .جامعة الزقازيق.

٦١) عبد السلام أحمد الشيخ (١٩٩٨).علم النفس بين المثير والاستجابة . طنطا دار الحضارة للنشر والتوزيع .

٦٢) عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٥).مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة . القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٦٣) عبد العزيز مصطفى السرطاوي ، أحمد عبد المجيد الصمادي ."مركز الضبط لدى المعوقين في دولة الإمارات العربية المتحدة على ضوء بعض المتغيرات " حولية كلية التربية (تصدر عن كلية التربية جامعة قطر).السنة الثالثة عشرة العدد الثالث عشر ،ص ص ٤١٧-٤٣٢.

٦٤) عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٧). "دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات ".مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة).العدد الرابع والأربعون ، ص ص ٦-٣٨.

٦٥) -----------،معتز سيد عبد الله (١٩٩٧) .الدوافع والانفعالات القاهرة: مكتبة المنار الإسلامية.

٦٦) عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٣) ."اتجاهات كلية التربية نحو المعوقين".مجلة مركز معوقات الطفولة (تصدر عن مركز معوقات الطفولة .جامعة الأزهر القاهرة). المجلد الثاني .العدد الأول ، ص ص١٠٣٠-١٤١
٦٧) ------------(١٩٩٦).سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة دار الفكر العربي .
٦٨) ------------(١٩٩٨).في الصحة النفسية .القاهرة :دار الفكر العربي
٦٩) ------------.عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٢).مقياس الصحة النفسية للشباب (كتيب الأسئلة وورقة الإجابة).القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية
٧٠) عفاف محمد عبد المنعم (١١٩١)."المشكلات السلوكية وبعض نواحي الشخصية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً بمدرسة التأهيل الفكري (دراسة مقارنة)".المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري وتحديات القرن الحاد والعشرين .بحوث المؤتمر (تصدر عن مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس).المجلد الثالث ، ص ص ١٧٤٣-١٧٥٩
٧١) علاء الدين كفافي(١٩٨٢) .مقياس قوة الأنا .القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية
٧٢) ------------(١٩٨٦)."صدق التمييز الكلنيكى لمقياس بارون لقوة الأنا "المجلة العربية للعلوم الإنسانية(تصدر عن جامعة الكويت). المجلد السادس العدد الثاني والعشرون .ص ص ١١٠ -١٣٥.

٧٣) علاء الدين كفافي (١٩٨٧)."مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنا على التنبؤ بالعلاج النفسي".المجلة العربية للعلوم الإنسانية (تصدر عن جامعة الكويت) المجلد السابع .العدد السادس والعشرون . ص ص٩٨-١٢٣

٧٤) -----------.مايسة النيال (١٩٩٤)."الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية دراسة سيكومترية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر "مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة).العدد الثلاثون .ص ص ٢٦-٣٧

٧٥) --------.--------(١٩٩٦)."صورة الجسم وبعض المتغيرات لدى عينة من المراهقات (دراسة ارتقائية ارتباطية عبر ثقافية) "مجلة علم النفس(تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .القاهرة). العدد التاسع والثلاثون . ص ص ٦-٤٧.

٧٦) عويد سلطان المشعان (٢٠٠٠)."دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتين في القطاع الحكومي " حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (تصدر عن مجلس النشر العلمي .جامعة الكويت).الرسالة (١٣٩).الحولية العشرون.

٧٧) عمر شاهين (١٩٩٤)."تفهم المشاكل النفسية للمعوق كوسيلة للحد من الإعاقة بحوث ودراسات مؤتمرات الاتحاد من المؤتمر الأول إلى المؤتمر الرابع (تصدر عن اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين .القاهرة). ص ص ٥٥-٦٦.

٧٨) فادية محمد داود (١٩٩٠) ."المسئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية " المؤتمر الدولي الأول (الطفولة في الإسلام). كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر .القاهرة .المجلد الثاني . ص ص ٤٩٩ – ٥٢١.

٧٩) فاروق الروسان (١٩٩٦).سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة) .ط٢.عمان :دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع.

٨٠) فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٦)."علاقة الدافع للإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية ".المجلة التربوية (تصدر عن كلية التربية .جامعة الكويت).المجلد الثالث .العدد الحادي عشر . ص ص ٥٦-٧٢.

٨١) -------------(١٩٩١). اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين (كراسة التعليمات والأسئلة).القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٨٢) فاروق محمد صادق (١٩٩٥)."أسس ومبادئ تصميم برامج التربية الخاصة والتأهيل" بحوث ودراسات في التربية الخاصة (الاستراتيجيات والمنظم) المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة(تصدر عن وزارة التربية والتعليم والقاهرة) ص ص ٣-١٣.

٨٣) فاطمة سالم سعيد العامري (١٩٩٨)."فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى عينات من طالبات المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة" رسالة دكتوراة(غير منشورة).كلية التربية .جامعة عين شمس.

٨٤) فؤاد أبو حطب ،آمال صادق (١٩٩١): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية الاجتماعية .القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٨٥) فؤاد البهي السيد (١٩٧٩)."علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري.ط٣ القاهرة كدار الفكر العربي .

٨٦) فتحي السيد عبد الرحيم (١٩٨١)."استخدام المنهج الإسقاطي لدراسة بعض المواقف الاجتماعية كمتغيرات وسيطة بين العجز الجسمي وسوء التوافق النفسي".مجلة العلوم الاجتماعية(تصدر عن جامعة الكويت).السنة التاسعة العدد الثالث ،ص ص٩٩-١٩٩.

٨٧) ------------(١٩٨٢)."الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض الممارسات الأسرة في التطبيع الاجتماعي للأطفال المعوقين"المجلة الاجتماعية القومية(تصدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.القاهرة) المجلد التاسع عشر .العدد الأول ،ص ص١١٩ -١٤١.

٨٨) فرج عبد القادر طه وآخرون (١٩٩٣)."موسوعة علم النفس والتحليل النفسي"الكويت:دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع.

٨٩) فوقية حسن عبد الحميد (١٩٩٣)."استجابات الإحباط لدى ذوي الإعاقة(دراسة كلينيكية)."مجلة مركز معوقات الطفولة (تصدر عن مركز معوقات الطفولة.جامعة الأزهر.القاهرة).المجلد الثاني.العدد الأول ص ص ٢٦٩- ٣٠١.

٩٠) فوقية محمد محمد زايد (١٩٧٩)."دراسة مقارنة لبعض سمات الشخصية والتكيف النفسي بين المصابين بشلل الأطفال والأسوياء". رسالة ماجستير(غير منشورة)كلية البنات الإسلامية. جامعة الأزهر. القاهرة

٩١) فهيمة لبيب بطرس (١٩٩٨)."دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب جامعة المنيا".مجلة البحث في التربية وعلم النفس(تصدر عن كلية التربية ،جامعة المنيا).العدد الأول ص ص١٨٩-٢١٥.

٩٢) فيصل عباس(١٩٩٤) .التحليل النفسي للشخصية.بيروت:دار الفكر اللبناني

٩٣) كالفين هول ، جاردنر ليندذي (١٩٧٨). نظريات الشخصية .ترجمة:فرج أحمد فرج، قدري حفني ،لطفي فهيم . ط٢.القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٩٤) كمال إبراهيم موسى (١٩٨٧)."علاقة سمات الشخصية بمشكلات التوافق في المراهقة مجلة العلوم الاجتماعية (تصدر عن مجلس النشرة العلمي جامعة الكويت).المجلد الخامس عشر .العدد الرابع .ص ص١٢١-١٥٧

٩٥) ليلى كرم الدين (١٩٩٧)."الاتجاهات الحديثة في رعاية المعوقين".النشرة الدورية(تصدر عن اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين .القاهرة) السنة الرابعة عشر .العدد التاسع والأربعون ، ص ص١٦-٢٤.

٩٦) مايسة أحمد النيال (١٩٩٣)."مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصبية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر (دراسة عاملية مقارنة)."حولية كلية التربية (تصدر عن كلية التربية.جامعة قطر).السنة العاشرة .العدد العاشر .ص ص ٥٣٩-٥٦٩.

٩٧) محمد إبراهيم عيد (١٩٩٢)"فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين " مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية .جامعة عين شمس) .العدد السادس عشر .ص ص ١٦٣-١٨٥.

٩٨) محمد توفيق سلام (١٩٩٩)."المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة " مجلة البحوث النفسية والتربوية (تصدر عن كلية التربية .جامعة المنوفية).السنة الرابعة عشرة .العدد الثاني .ص ص ١٠٥-١٣٠

٩٩) محمد جعفر محمد جمل الليل(١٩٩٥)."دافعية الإنجاز وارتباطها ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية في المملكة العربية السعودية مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية بالمنصورة جامعة المنصورة).العدد السابع والعشرون .ص ص ٥١-٧٩.

١٠٠) محمد رفقي عيسى (١٩٩٣)."مستوى الحكم الأخلاقي وقوة الأنا "الكويت:محمد رفقي عيسى (١٩٩٣)."مستوى الحكم الأخلاقي وقوة الأنا "الكويت:المجلة التربوية(تصدر عن مجلس النشر العلمي .جامعة الكويت).المجلد السابع.العدد الثامن والعشرون.ص ص٦١-١١٥ .

١٠١) محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨)."نظريات الشخصية"القاهرة :دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠٢) محمد السيد عبد الرحيم (١٩٩١)."دراسة لمفهوم الذات لدى المعوقين حركياً "رسالة ماجستير (غير منشورة).كلية التربية جامعة عين شمس .

١٠٣) محمد سيد فهمي (١٩٩٥)."السلوك الاجتماعي للمعوقين (دواسة في الخدمة الاجتماعية) .الإسكندرية :دار المعرفة الجامعة .

١٠٤) محمد شحاتة ربيع (١٩٧٨)."مقياس قوة الأنا في اختيار الشخصية المتعدد الأوجة". القاهرة :مطبعة الجبلاوي .

١٠٥) محمود عبد الرحيم غلاب ،محمد إبراهيم الدسوقي (١٩٩٦)."دراسة مقارنة بين الأطفال المصابين بشلل الأطفال والعاديين في بعض متغيرات الشخصية "مجلة دراسات نفسية (تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية القاهرة) المجلد السادس .العدد الأول .ص ص ٥-٦٤.

١٠٦) مختار أحمد السيد الكيال (١٩٩٢)."المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات ومحل التبعة لدى طلاب الجامعة ".رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية التربية .جامعة عين شمس.

١٠٧) مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (١٩٩٥):"الصحة النفسية والتوافق الدراسي". الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية .

١٠٨) مصري حنورة (١٩٨٢)."تنمية السلوك الإبداعي عند الأطفال المعوقين من خلال المادة المقروءة" "ندوة الطفل المعوق" (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .القاهرة).ص ص٣٦-٥٦.

١٠٩) مصطفى أحمد تركي (١٩٨٨)."الدافعية للإنجاز عند الذكور والإناث في موقف محايد وموقف منافسة "مجلة العلوم الاجتماعية(تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت).المجلد السادس عشر .العدد الثاني ص ص١٥٧-١٨١.

١١٠) مصطفى أحمد تركي (٢٠٠٠)."العلاقة بين قوة الأنا وسمات الشخصية".مجلة دراسات نفسية(تصدر عن رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية. القاهرة).المجلد العاشر.العدد الثاني ،ص ص٢٤٥-٢٥٥.

١١١) مصطفى السيد جبريل (١٩٩٩)."التحكم في الأنا لدى طلاب الجامعة في ضوء التفاعل الاجتماعي والأسري وكفاءة المخ "مجلة البحوث النفسية والتربوية (تصدر عن كلية التربية .جامعة المنوفية).السنة الرابعة عشر . العدد الأول ص ص٦٢-١١٢.

١١٢) مصطفى سويف (١٩٨٣).علم النفس الحديث (معالمه ونماذج من دراساته).القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

١١٣) مغاوري عبد الحميد مرزوق (١٩٨١)."دراسة العلاقة بين المسئولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ."رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بالإسماعيلية جامعة قنا السويس .

١١٤) -------------(١٩٨٤)."الحاجة للانتماء والحاجة للانتماء والحاجة للإنجاز وعلاقتهما بالمسئولية الاجتماعية"رسالة دكتوراة (غير منشورة).كلية التربية بالإسماعيلية .جامعة قنا السويس.

١١٥) نبيل محمد زايد ،جمال محمد علي (١٩٩٤)."الفروق في المسئولية الاجتماعية حسب متغيري الجنس ومصدر الضبط لدى تلاميذ المدارس بجنوب السعودية "مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية .جامعة الأزهر القاهرة).العدد السادس والأربعين ، ص ص١-٣٤.

١١٦) نبيل محمد الفحل (١٩٩٩)."دافعية الإنجاز (دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين من الجنسين في التحصيل الدراسي في الصف الأول الثانوي) مجلة علم النفس مجلة علم النفس (تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة).العدد التاسع والأربعون. ص ص٧٠-٨٤.

١١٧) نبيه إبراهيم إسماعيل (١٩٨٠)."دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالصحة النفسية السليمة لدى طلاب الجامعة ".رسالة دكتوراة (غير منشورة).كلية التربية .جامعة عين شمس.

١١٨) --------------(١٩٩٠)."دراسة لسمة الأصالة في الشخصية من حيث علاقتها بالمسئولية الاجتماعية".بحوث المؤتمر السادس لعلم النفس في مصر(تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية .القاهرة).الجزء الأول ص ص ٤٣٩- ٤٦٨.

١١٩) --------------(١٩٩٠)."دراسة لمطلبات الدافع للإنجاز من سمات الشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعية" مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية بدمياط. جامعة المنصورة).ص ص٤١٥-٤٥٦.

١٢٠) نظام سبع النابلسي (١٩٩٣)."مقياس دافعية الإنجاز (مقدمة نظرية وخصائص سيكومترية على عينة فلسطينية)". محلة التقويم والقياس التربوي (تصدر عن جماعة القياس والتقويم التربوي .جامعة الأزهر .غزة). العدد الأول ص ص٣٧-٥٦.

١٢١) هدى محمد قناوي (١٩٨٨)."دراسة كلينيكية للسلوك العدواني لبعض الأطفال المعوقين جسمياً"مجلة كلية التربية (تصدر عن كلية التربية بالزقازيق جامعة الزقازيق).العدد السادس ،ص ص٦٩-٩١.

١٢٢) وهمان همام السيد فراج (١٩٩١)."المسئولية الاجتماعية لدى طلاب التربية وعلاقتها بسمات الشخصية "رسالة ماجستير (غير منشورة) .كلية التربية جامعة حلوان .

١٢٣) يوسف مصطفى القاضي ،لطفي محمد فهيم ،محمود عطا حسين (١٩٨١) الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. الرياض :دار المريخ للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

125. Anderson, L. et al.(1993). Educating for social esponsibility : *the effectiveness and ethics of community Service project with poject with persones with disabilities"* *ecreation Education Journal of Leisure Studies and Recreation Education . vol.8,pp. 17-35.*

126. *Bharadwaj, R.(1995)."Types of prisoners literacy and socio- economic status as correlates of the ego- Strength." Journal of Personality and Clinical Studies. Vol. 11,No.(1-2), pp. 49-53.*

127. *E. (1978). "Self-concept and family relations in physically handicapped adolescents in British Day and residential special schools." ED157289. Available online at http: // www.ericae.com. Retreived on January 15,2000.*

128. *128.Buchanan, B.(1992)."physical, emotional and social adoption to the late effects of poliomy elitis."DAI. vol. 53, N(3-A), P1601.*

129. *Cattell,R.& Kline, P. (1977). The scientific analvsis of personality and motivation. New York:Academic pres.*

130. *Cherry, D. (1991). "Relationship between self- esteem and social support in physically disabled and able-bodied adolescents. "DAL. Vol. 52.No,(4.A).P 1258.*

131. Cloninger.s. (1996).personalitv. description. Dvnamics, and Development.New York: W.H. Free man and Company.

132. Davis,s. et al., (1983). "The interrelationships of the ego-strengh, self-esteem, death anxiety, and gender in undergraduate college students ".Journal of General psvchologv.vol. 108, No. 1, pp 55-59.

133. Dipti, G. Et al.,(1993)."A pre and post operative evaluation of ego-Strength inneurosurgical and surgical patients. Indian Jndian Journal. Of Clinical psv chologv. Vol.20. No 2,pp 119-121.

134. Duda, J. L. & Nicolls, J.G.(1992)." "Dimensions of achievement motivation in school wok and sport." Journal of Educational psvchologv,vol. 84, No. 3. pp 290. 299

135. Engler ,B.(1995)personality theories an introduction . Geneva: Houghton Mifflim Company.

136. Fairchild, S.(1967).Achievement motivation, self- concept.and independ endence training of physically handicapped chidren".PHD Dissertation.. University of Houston.

137. Follett, K. (1991). "The relationships between self –esteem and physically disabled adults:DAI,vol. 52,N.(5-A),P 1688.

138. Fry, p . & Scher, A.(1984). "the effects of father absence on children's achievement motivation, ego strength and locus of contrl orientation a five - year Longitudinal assessment". British Journal of Developmental Psvchology . vol. 2, No. 2, PP 167 – 178.

139. Harvey, D. & Green way, A. (1984). " The self - concept of Physically handicapped children and their non-handicapped sibling: An empirical investigation Journal of Child Psychology and Psychiatry, vol. 25, N. 2, p273.

140. Helen, S. (1985) ,"Model of career and achievement motivation for women and men . Journal of Counseling Psychology,vol. 32. No. 3. PP 363-390

141. Hilda,P. (1996) ." A comparison of temperament characteristics between students with and with and with and whithout disablies ." DAI, vol. 56, No (10-A) , p 3917 .

142. Hjelle, L. & Ziegler, D. (1992), Personality theories: Basic Assumptions , research. and applications. New York: Mc-Graw Hill, INC.

143. Hussain. S. & Kumari. M. (1995)." Eysenck's personality dimensions in retalion to ego-strength and adjudies. Vol. 11, No (1-2), PP 43- 48.

144. Ittenbach, R. & Harrison, p. (1990). "Predicting ego-strength from problem solving abitity of college students". Measurement and Evaluation in Counseling and Development. Vol. 23, No, 3, PP 128-136.

145. Jackson, D, et al. (1976). "Is achievement motivation a unitary construct. "Journal of Research in Personality, vol, 10, PP 101 – 121.

146. Jamieson. M. & Peterson, J. (1995). "Career counseling for young people with physical disabilities:An introduction to thresholds." Eric Digest. Available online at http:// www. Ericae. Netedo/ED

